الشيخ حافظ سلامة يقول : بعض المتطرفين حالوا الاندساس فى المسيرة الخضراء

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩١٤٢٢٠/٩٠٩٧٠٦/٩٠٩٠٤٥
الطباعة : دار أخبار اليوم
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة : أحمد سنوار

الأحرار

رئيس التحرير : وحيد غازى
٨ صفحات - ١٠ قروش

الاثنين ١٥ شوال ١٤٠٥ هـ - أول يوليو ١٩٨٥ م ● السنة الثامنة - العدد ٣٩٦ ● AL AHRAR, 1 JULY 1985 No. (396)

حزب الأحرار يرفض مشروع قانون بزيادة أسعار الكهرباء وتذاكر السفر للخارج

رفض حزب الاحرار اتجاه الحكومة لرفع اسعار الكهرباء وتذاكر السفر للخارج وحرمان الفلسطينيين من تملك الاراضى فى مصر .

كانت الحكومة قد تقدمت لمجلس الشعب فى الاسبوع الماضى بمشروع قانون يقضى بفرض رسم تمغة على استهلاك الكهرباء يتحمله المستهلك .. كما تضمن مشروع القانون زيادة اسعار السفر بالطائرات ١٠٪

اعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان تمغة الكهرباء المفروض اضافتها على الجهة المنتجة للكهرباء وليس على المستهلك وان زيادة اسعار تذاكر السفر ستمثل عبئا اضافيا يوازى ٣٠٠ جنيه فى المتوسط للاسرة المسافرة للعمل فى الدول العربية .

اعلن حزب الاحرار فى نفس الوقت رفضه لمشروع قانون تقدمت به الحكومة لمجلس الشورى يقضى بمنع الفلسطينيين من تملك الاراضى فى مصر واعطاء الفلسطينيين مهلة ٥ سنوات للتخلص من الاراضى التى تملكوها فى الماضى .

اعلن حزب الاحرار ان هذا المشروع بقانون يجب ارجاؤه حتى تحل المشكلة الفلسطينية .

اللهيجازى الحكومه اللى «ربطانى» مع إنك إنتى سايبه على حبل شعرك

✻ رأى المعارضة

الخطاب الجامع !! والقرار المانع !!

كان خطاب الرئيس مبارك أمام مؤتمر الحكم المحلى جامعا لكل الموضوعات السياسية الهامة فى الداخل والخارج ، تكلم فيها بوضوح وبصراحة كاملة ، وكان قاطعا مانعا فى كل ما يتعلق بموقف الحكومة ازاء التيارات المتطرفة اليمينية منها واليسارية . ويتضح ذلك من تحذيره المشدد من أى محاولة للمساس باستقرار البلاد وتاكيده بما لا يدعو للشك ، أن الديمقراطية والاستقرار هما خير ضمان لاجتياز العقبات الاقتصادية التى تمر بها البلاد ، وان العبث بالاستقرار الداخلى سوف تتصدى له الحكومة بكل حزم وانه لن يتردد فى اتخاذ القرارات اللازمة لذلك اذا ما اقتضى الامر .

واوضح الرئيس بجلاء أن شعب مصر هو سيد نفسه ، وصاحب قراره وان الشعب لا يقبل وصاية من أحد ، وان احترام الدستور والمؤسسات الدستورية للبلاد ، أمر يحتمه الوضع الديمقراطى فى مصر ، وان الحكومة تعلم تمام العلم ما يجرى فى الخفاء وانها ستتصدى لاى عبث يخرج عن نطاق الشرعية الدستورية التى تتمسك بها مصر .

وقد أبان الرئيس بوضوح أن هناك قوى لا تريد الخير لمصر وانها تنفق أموالا لاشاعة الاضطراب والبلبلة والعبث بمصالح الشعب ، وشجب الرئيس فى خطابه المحاولات التى تسعى لخداع الشعب بالشعارات البراقة التى تهدف فى باطنها الى الحاق الضرر بالوطن والمواطنين .

وفى مجال العمل الحزبى أكد الرئيس لمختلف الاحزاب السياسية أن تضع مصلحة الوطن فوق كل مصلحة .

تلك هى النقاط الرئيسية التى تضمنها خطاب الرئيس . ثم ركز بعد ذلك فى المجال الداخلى على التنمية وما يجب أن يبذل فيها من جهود ذاتية من الشعب بجانب جهود الحكومة وان المشاركة الشعبية فى تنمية الانتاج والخدمات أمر ضرورى يجب تدعيمه والتشجيع عليه وانه من حق المواطنين جميعا ان يشاركوا فى اصدار القرار وتنفيذه وان مرحلة القرارات التى تصدر من الجهات العليا قد انتهى زمانها . أما فى المجال العربى فكان خطاب الرئيس صريحا فى أنه قد تدهور الى وضع مؤسف ومخجل معا وان المشاورات الشكلية لم تعد قادرة على وقف هذا التدهور ، وان مصر قد بذلت كل ما تستطيع من جهود ، لكى يلتئم الشمل العربى ، غير أن ذلك لم يؤد الى أى نتائج ايجابية بعد أن تحولت الساحة العربية الى ساحة قتال بين العرب بعضهم وبعض ، وضرب مثالا لهذا التدهور حينما أخذت دولة عربية تقدم الصواريخ لضرب عاصمة عربية ومثال اخر عن الدولة العربية التى تحرض الطوائف فى لبنان لارتكاب المذابح المخجلة والشائنة فى نفس الوقت ووجه نداء باسم مصر الى الدول العربية لوقف نزيف الموت والدمار ومواجهة الارهاب بكل حزم .

ولا شك أن حزب الاحرار لا يستطيع الا ان يؤيد النقاط الرئيسية التى تناولها الرئيس مبارك فى خطابه عن السياسة الداخلية والعربية معا . غير ان الحزب يود فى هذا المجال أن يؤكد على بعض النقاط والخطوات التى يجب اتخاذها حتى يمكن تحقيق الاهداف التى وردت فى خطاب الرئيس مما يؤدى الى ترسيخ الديمقراطية فى مصر ودفع المواطنين الى مزيد من المشاركة فى صنع مستقبل البلاد ، وزيادة التنمية والرخاء .

اولا : ان تالق حرية الفكر والرأى فى مصر هو أساس الديمقراطية السليمة على أن يتم ذلك من خلال القنوات الديمقراطية فى البلاد وهى الاحزاب السياسية ومجلسا الشعب والشورى والصحافة القومية والحزبية ، نرى أن الحوار بين الاحزاب السياسية فى القضايا الهامة لا يتم بالقدر المطلوب فى وسائل الاعلام المختلفة مما يقلل من مشاركة المواطنين فى صنع القرار .

ثانيا : ان السياسة الاقتصادية للبلاد مازالت غير واضحة المعالم فالضرائب والرسوم الجمركية مازالت فى حاجة الى مراجعة شاملة لتتمشى مع سياسة الانفتاح ، بالاضافة الى أن السياسة النقدية مازالت تسير باسلوب يؤدى الى تعدد سعر الصرف بالنسبة للجنيه المصرى والدولار ، وما زالت اسعار الفائدة على الودائع والسندات وشهادات الاستثمار فى حاجة الى تنسيق وتوازن وما زالت تراخيص الاستيراد فى النظام المتبع فى التجارة الخارجية بالرغم من ثبوت فشلها ، ولم

« البقية ص ٤ »

مصطفى كامل مراد

مصطفى كامل مراد

على الحكومة أن تتانى فى فرض الضرائب والرسوم

صرح مصطفى كامل مراد بأن الحكومة قد جانبها الصواب حينما فرضت ضريبة مقدارها ١٠٪ على تذاكر السفر للخارج لان التضحية من أعباء المواطنين العاملين بالخارج والذين زاد عددهم على مليونى مواطن قد حولوا للبلاد ما يزيد على ١٥ مليار دولار خلال العشر السنوات الاخيرة ... كما ان ضريبة التمغة التى تنوى الحكومة فرضها على مستهلكى الكهرباء فى مصر امر غير مألوف ويعتبر استثناء غريبا من قانون التمغة الذى يجعل عبئها على كامل المورد وليس على المستهلك .

بالاضافة الى أن مشروع قانون انهاء تملك الفلسطينيين للاراضى الزراعية خلال خمس سنوات من تاريخ صدوره امر جانبه التوفيق ، ونصح الحكومة بأن تتانى فى فرض الضرائب والرسوم ...

رئيس الهيئة يطرد متعهد الكافتيريا بعد الاتهامين الاحتفال بالعيد القومى

٨ ملايين جنيه قيمة اراضى الدولة المعتدى عليها فى البحيرة

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف :

دمنهور - مكتب الاحرار :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات بمحافظة البحيرة عن ان مساحة اراضى الدولة المعتدى عليها بلغت ٢٧١١٥٥ مترا مربعا .

اكد الجهاز ان قيمة هذه الاراضى تصل الى نحو ٨ ملايين جنيه .

اشار الجهاز - فى تقريره حول اراضى الدولة المعتدى عليها بالمحافظة - الى ان مقابل الانتفاع المستحق عن بعض هذه الاراضى يتجاوز المليونى جنيه .

البان المعونة الامريكية يتسرب الى مصانع (الجبن) بالمنوفية

تسربت البان المعونة الامريكية المخصصة لتوزيعها مجانا على تلاميذ المدارس بمحافظة المنوفية الى مصانع انتاج الجبن الابيض للقطاع الخاص .

اكتشف رجال مباحث التموين بالمحافظة وجود البان المعونة الامريكية داخل بعض مصانع انتاج الجبن الابيض بمدينتى قويسنا وبركة السبع .

بدأت النيابة العامة التحقيق مع بعض المسئولين لكشف اسلوب تسرب البان المعونة الى المصانع .

قبول الطعن فى انتخابات نقابة المحامين

قبلت المحكمة الادارية العليا الطعن المقدم من كمال خالد المرشح لمنصب نقيب المحامين فى الانتخابات التى فاز فيها احمد الخواجة نقيب المحامين .

قررت المحكمة تحديد جلسة لنظر الطعن خلال الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الماضى .

كان كمال خالد قد تقدم بطعن قبول اوراق ترشيح احمد الخواجة وبعض اعضاء مجلس النقابة الذين مضى على عضويتهم بالمجلس اكثر من دورتين .

ضبط ٤١ كيلو جراما هيروين فى ٣ شهور

اعلن اللواء احمد رشدى وزير الداخلية ان كميات الهيروين التى تم ضبطها خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالى بلغت ٤١ كيلو جراما .

اشار الوزير الى ان هذه الكمية تزيد على ما تم ضبطه منذ بداية الحرب العالمية الثانية حتى الآن .

اضاف وزير الداخلية - امام مجلس الشعب - ان كميات الهيروين التى تم ضبطها خلال العام الماضى بلغت ٢٤ كيلو جراما فقط .

محمود دبور يؤكد :

تحقيق المصلحة العامة هدف نبيل يسعى إليه نائب مجلس الشعب

اكد محمود دبور وكيل الشعب حرصه الكامل على تحقيق المصلحة العامة دون النظر الى اى اعتبارات شخصية . اشار وكيل مجلس الشعب الى ان ((النائب)) يمثل جميع المواطنين بمختلف اتجاهاتهم الفكرية .. وان تحقيق المصلحة العامة هدف نبيل يسعى اليه عضو مجلس الشعب

نفى محمود دبور الادعاءات التى ترددت مؤخرا حول قيامه باستغلال نفوذه لاعادة احد الموظفين المفصولين من الجمعية الزراعية لقرية سبتشير الحصة التابعة لمحافظة الغربية الى عمله بعد اتهامه بالتزوير .

قال وكيل مجلس الشعب : ((اتحدى اى شخص يستطيع ان يقدم ما يثبت قيامه بمحاولة الضغط على المسئولين بالجمعية لاعادة الموظف المفصول)) .

اكد ((دبور)) ان هذه ((الادعاءات)) تستهدف التأثير على جهوده لخدمة مواطنى دائرته الانتخابية .

طبيب وزوجته يحولان الوحدة الصحية الى مزرعة أرانب

كتب حسن عبد الحميد :

حول طبيب احدى ((الوحدات الريفية)) بمحافظة المنوفية مبنى ((الوحدة الصحية)) الى مزرعة خاصة لتربية الارانب ، بالاشتراك مع زوجته الممرضة بنفس الوحدة !

اغلق الطبيب ابواب الوحدة الصحية فى وجه المرضى منذ نحو عام ونصف عام .

ظل الطبيب وزوجته يمارسان مهنتهما الجديدة فى تربية ((الارانب)) دون ان يتنبه الى ذلك المسئولون بالمحافظة طوال هذه الفترة .

اكتشف المسئولون بالمحافظة - بالصدفة - نشاط الطبيب وزوجته فى تربية الارانب ، عندما قام مدير عام الشئون الصحية بالمحافظة بزيارة الوحدة الصحية .

أحيل الطبيب وزوجته الى النيابة العامة للتحقيق معهما .

احالة المسئولين بمركز شباب طومان باى للنيابة العامة

احال جهاز المدعى الاشتراكى المسئولين بمركز شباب ((طومان باى)) الى النيابة العامة .

كان المسئولون قد حولوا ارض المركز الى مستشفيات استثمارية بالمخالفة لطبيعة عمل مراكز الشباب

استند طلب الاحالة الى التقرير الذى قدمه ((على الامام)) رئيس لجنة تقصى الحقائق بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة ، والذى تضمن مخالفات وتجاوزات مالية للمسئولين بالمركز تستحق المساءلة .

كانت ((الاحرار)) قد كشفت هذه المخالفات منذ اكثر من ٨ شهور .

شرط دخول إمتحان الابتدائية شهادة محو الأمية !

كتب سيد عبد العاطى :

قدم احمد طه عضو مجلس الشعب سؤالا الى وزير التربية والتعليم ، حول عدم اعلان نتائج امتحانات الصف السادس الابتدائى (منازل) هذا العام لحوالى ٧٠٠ تلميذ بمحافظة القاهرة .

كان وزير التربية والتعليم قد اصدر قرارا بعدم دخول تلاميذ الصف السادس الابتدائى منازل الامتحان الا اذا تقدموا بشهادات محو الامية !!

امر يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة بدخول الـ ٧٠٠ تلميذ الامتحانات على الا تعلن نتائجهم .

ارسل وزير التربية والتعليم مذكرة الى كمال مباشر وكيل اول وزارة التربية والتعليم وضح فيها بأن دخول هؤلاء التلاميذ الامتحان يعد خطأ مخالفا للقرار الذى أصدره مصطفى كمال حلمى منذ اكثر من عامين !!

وبناء على هذا اصدر وكيل وزارة التربية والتعليم تعليمات الى مديريات التربية والتعليم بالقاهرة ان تعلن النتيجة شفويا فقط

طالب احمد طه فى سؤاله الى وزير التربية والتعليم سرعة اعلان النتائج واعطاء الشهادات حتى يتمكن التلاميذ المتخلفون من دخول الدور الثانى فى شهر اغسطس القادم .

الشيخ حافظ سلامة :

بعض المتطرفين حاولوا الاندساس بين صفوف مسيرة تطبيق الشريعة الاسلامية

كتب حمدى حمادة ومحمد السايس :

اعترف الشيخ حافظ سلامة بمحاولة بعض المتطرفين الاندساس داخل صفوف المسيرة التى كان يعتزم القيام بها للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية .

قال الشيخ حافظ سلامة انه قرر الغاء المسيرة حفاظا على الامن العام فور علمه بمحاولة المتطرفين .

من ناحية أخرى تنظر محكمة القضاء الادارى ((غدا الثلاثاء)) الدعوى التى اقامها الشيخ حافظ سلامة ضد وزارة الداخلية لرفضها التصريح له باقامة مؤتمر شعبى بميدان عابدين يوم ١١ يوليو الحالى لمناقشة اسلوب تطبيق الشريعة الاسلامية .

اقتراح بالغاء الخدمة العامة

طالب جورج روفائيل عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) بالغاء قانون الخدمة العامة للشباب .

المرضون بالاسكندرية يبيعون الهيروين للمرضى

كشفت مناقشات مجلس الشعب ان بعض المرضين باحد المستشفيات بالاسكندرية يبيعون بودرة الهيروين للمرضى ..

طالب النواب خلال المناقشات بادراج ادوية ((اتيفان وهيتبول وميزون والفاليل)) وغيرها من الادوية المنشطة والمنبهة ، والتى يبلغ عددها ٢٣ نوعا على الجدول الاول من جداول الادوية المخدرة

اعادة العلاقات السودانية السورية

اعلنت الاذاعة ام درمان السودانية ان الحكومة السودانية الجديدة قررت اعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا .

كانت العلاقات السودانية السورية قد قطعت خلال حكم الرئيس السابق جعفر نميرى .

محام يطلب أتعابا مليون جنيه ونقابة المحامين ترفض !

قضت لجنة تقدير الاتعاب بنقابة المحامين بالقاهرة بعدم احقية يوسف الشناوى المحامى فى تقاضى أتعابه من قضية بنك فيصل الاسلامى ضد بنك جمال ترست .

كان يوسف الشناوى المحامى قد طالب بنك فيصل بمليون جنيه اتعابا ، ورفض بنك فيصل ، لجأ المحامى للنقابة .

اجتمعت لجنة تقدير الاتعاب برئاسة احمد الخواجة نقيب المحامين بالقاهرة وعضوية عبد السلام ... ورفضت ... ورفضت اللجنة طلب المحامى وقالت فى حيثيات الرفض ان المحامى (طالب المليون جنيه) كان يشغل منصب رئيس مجلس الدولة قبل ان يحال للمعاش وينضم لنقابة المحامين ، وانه يطالب باتعاب عن قضية باشرها لبنك فيصل امام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية بينما ليس من حقه مباشرة قضايا الا امام محاكم النقض والاستئناف فقط طبقا للمادة ١٥ من قانون المحاماة التى منعت من تولى الوزارة او منصب مستشار بالنقض او الاستئناف او مجلس الدولة قبل الاشتغال بالمحاماة من مباشرة قضايا امام المحاكم الابتدائية .

هكذا من الأصل

الصفحة الثانية

يقدمها :
المهندس محمود فوزى

الزراعة
الرياضة



كلمة

اخوانى الفلاحين – سلاما وتحية
القروض والسلف اللى الفلاحين بتاخدها من البنوك او من الجمعيات التعاونية علشان الانتاج الزراعى – سواء كانت القروض دى عينية زى السماد والبذرة والتقاوى والمبيدات او نقدية زى سلف الخدمة والجنى والالات وغيرها – القروض دى لازم تكون من غير فايدة خالص او بفايدة بسيطة ما تزيدش عن ١٪ او ٢٪ بالكتير لان الغرض من القروض دى زيادة الانتاج الزراعى ومش الربح منها – ولما الانتاج الزراعى يزيد الحكومة راح تستفيد اوى من الزيادة دى اكتر بكتير من اى فوائد على القروض .

الزعيم الراحل جمال عبد الناصر اصدر قرار جمهورى فى الستينات بالغاء اى فوائد على قروض الفلاحين بتشجيعهم على العمل وده نظام عانى فى دول كتيرة من العالم – القرار ده ما صدرش قرار تانى يلغيه وبنقدرة قادر من غير حد ما يعرف – بنك التسليف اعاد الفوائد والقروض العادية ويضاف عليها ٥ر٧٪ سلف ومشروعات الالات .

النهارده لما الفلاح او الجمعية التعاونية تحب تعمل مشروع زراعى وناخد قروض من البنك مش راح تقدر تدفع ١٤٪ فوائد لان المشروع نفسه مش راح يكسب ١٤٪ فمثلا اغلب مشاريع الدواجن والبيض فلست لانها مش قادرة تدفع الفوائد دى للبنك – وفيه كتير من المشاريع دى البنك حجز عليها وعمل كام جلسة مزاد علشان يبيعها ومع ذلك ما حدش تقدم للشراء .

لو كنا صحيح عاوزين نزود المشاريع الزراعية الانتاجية فى البلد لازم نخلى قروض المشاريع دى بفايدة لا تزيد عن ٢٪ بحد أقصى وتكون سلامة الجدوى الاقتصادية للمشروع هى أهم ضمان للقروض دى – وفى امريكا مثلا لما الفلاح او الجمعية التعاونية تتقدم لاحد بنوك التعاون (هناك ١١ بنك تعاون) علشان القيام بمشروع زراعى يقدم البنك السلف المطلوبة بضمان سلامة الجدوى الاقتصادية للمشروع وباقل فائدة ممكنة لان الغرض من القرض هو زيادة الانتاج الزراعى وليست الفائدة والربح .

محمود فوزى

وزارة الزراعة تحمل فشل تصدير الفراولة لتضارب القرارات الاقتصادية
الكمية المصدرة من الفراولة ٣٢ طن فقط من ٧ آلاف طن عام ١٩٨٥

اهتم الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى بما نشرته فى يوم ٢٤–٦–١٩٨٥ عن محصول الفراولة فى الاسماعيلية وطلب من اللجنة العليا للفراولة الرد على ما قاله الفلاحون فى هذا التحقيق الصحفى . وقام الدكتور الوزير بارسال الرد مشكورا دليلا على اهتمامه بكل ما ينشر عن الانتاج الزراعى .

وجاء فى الرد :

(١) ان استيراد شتلات الفراولة يتم بمعرفة لجنة مشكلة بقرار وزارى ممثل بها .. مركز تنمية الفراولة – الصادرات المصدرين – الهيئة الزراعية المصرية – القطاع الخاص – الجهات البحثية – الحجر الزراعى .. وان استيراد الشتلات يتم من اجود الاصناف المطابقة للمواصفات الفنية :

● ثم ترد اللجنة عما اثاره الفلاحون من ان شتلات الفراولة عام ١٩٨١ كانت من الاصناف الجيدة ، اما المستوردة عام ١٩٨٤ فكانت اصنافا رديئة ، وان المنتجين غير ممثلين فى اللجنة العليا للفراولة .. وما هى حقيقة حرث بعض المنتجين لاراضيهم بعد زراعة المحصول سنة واحدة مع ان محصول الفراولة يمكث فى الارض ٣ سنوات

(٢) ان جملة المساحات التى زرعت بشتلات مستوردة هى فقط ١٠٠ فدان عام ٨٤–١٩٨٥ وكانت ٣٥٠ فدانا عام ٨٣–١٩٨٤ فى الاسماعيلية وان مساحة ١٢٧٠ فدانا مزروعة بشتلات محلية انتاجيتها ضعيفة لا تعطى اكثر من ٣ اطنان للفدان وان اجمالى المحصول ٦٩١٠ اطنان » .

● هذا اعتراف من اللجنة بان الغالبية العظمى لمساحات الفراولة فى محافظة الاسماعيلية – ٨٠٪ منها – ضعيفة الانتاج ولا تعطى اكثر من ٣ اطنان للفدان .. ولو عرفنا ان ما صدرته مصر هو فقط ٣٢ طنا من ٦٩١٠ اطنان هو جملة انتاج الاسماعيلية ، لعرفنا ان سياسة تصدير الفراولة قد فشلت مع ان مشروع الفراولة اصلا كان مرتبطا بالتصدير الطازج للفراولة بالعملة الصعبة لشراء ما يلزمنا من القمح والدقيق وهو ما لم يتحقق منه أى شىء .

(٣) جاء فى رد اللجنة ان تكاليف الانتاج هى فقط ٤٢٠٠ جنيه للفدان فى اول عام تنخفض الى ٢٠٠٠ جنيه للعام الثانى وأن ايراد فدان الفراولة – باعتبار ان متوسط انتاج الفدان هو ٨ اطنان – يكون صافى العائد للفدان هو ٥٥٠٠ جنيه فى السنتين .

● هذه مغالطة لطيفة من لجنة الفراولة ، (وقد تكون بسبب كثرة اكل الفراولة) ، لان رد اللجنة يقول ان متوسط انتاج ٨٠٪ من مساحات الفراولة هو ٣ اطنان فقط للفدان .. اى ان صح انتاج العام هو ٣×٨٠٠ جنيه للطن (وهذا مبالغ فيه جدا) يساوى ٢٤٠٠ جنيه اى فى السنتين ٤٨٠٠ والتكاليف حسب رد اللجنة للسنتين هى ٦٢٠٠ جنيه ، لتكون الخسارة المؤكدة للفدان هى ١٤٠٠ جنيه حسب تقدير اللجنة وليس مكسب ٦٥٠٠ جنيه باعتبار ٨ اطنان للفدان (وهو ٣ اطنان حسب مذكرة اللجنة) ، وان الاسعار فى المتوسط ٨٠٠ جنيه للطن وهى لا تزيد على ٥٠٠ جنيه فى المتوسط لان الانتاج ضعيف فى اول الموسم وعند كثرة الانتاج تنخفض الاسعار جدا .

ومن جهة التكاليف ، فحسب ما قرره المنتجون تصل هذه التكاليف الى ٦ آلاف جنيه اول عام ، و ٤٠٠٠ جنيه للعام الثانى الى عشرة الاف جنيه تكاليف السنتين والانتاج ٣ اطنان حسب تقدير اللجنة فى الرد ، ولو اخذنا تجاوزا ما قررته اللجنة بان متوسط السعر ٨٠٠ جنيه فان قيمة الانتاج هى ٢٦٠٠ جنيه فى السنتين اى بخسارة قدرها ٥٢٠٠ جنيه للسنتين اى خسارة فى العام الواحد للفدان ٢٦٠٠ جنيه

(٤) تعزو اللجنة ارتفاع اسعار الشتلات الى ارتفاع سعر الدولار من ٧٠ قرشا موسم ٨٠–٨١ الى ١٣٠ قرشا عام ٨٤–٨٥ ، والى ارتفاع تكاليف الشحن .

● لم توضح اللجنة السياسة اللازمة لانتاج شتلات الفراولة محليا حتى يمكن تخفيض سعرها وعدم الاعتماد على الاستيراد كل عام .

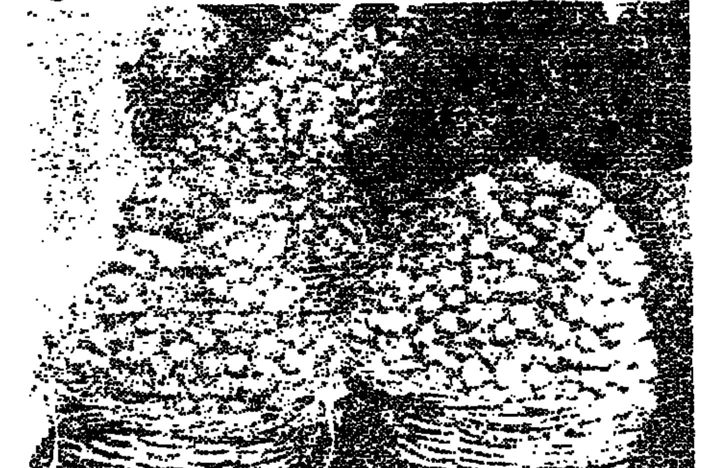
(٥) جاء فى رد اللجنة ان الكمية المصدرة عام ١٩٨٣ هى ٢٧ طنا فراولة طازجة ، وفى موسم ١٩٨٤ وصل حجم التصدير الى ٧٤ طنا فراولة ثم انخفض فى موسم ١٩٨٥ الى ٣٢ طنا الى اقل من النصف

● لم يذكر الرد لماذا احجم المصدرون عن التصدير فى عامى ٨٣–١٩٨٤ قبل صدور قرارات اقتصادية !!

(٦) وجاء فى الرد ايضا انه تم تصدير حوالى الف طن فراولة مصنعة كمربات وعصائر .. وان اللجنة لن تتلقى اى شكاوى من منتجى الفراولة وان الفراولة اصبحت الان فاكهة شعبية ، وهذا من اهم اهداف مشروع الفراولة .

● ونسيت اللجنة ان الهدف الاول من مشروع الفراولة ، كما جاء على لسان السادة الوزراء هو زراعة ٢٥ الف فدان فراولة لتصدير حوالى ٢٠٠ الف طن فراولة سنويا بالعملة الصعبة ، لنستورد بهذه القيمة كل ما نحتاجه من القمح والدقيق .. وليس اطعام الشعب الفراولة ونحن نستجدى القمح والدقيق كل عام ، خصوصا وان صنف الفراولة التى شجعته الحكومة ليس حلو المذاق كالشلبك المزروع فى القليوبية وتشتهر به قرية الدير وغيرها .. ويذكرنى ذلك بالقصة المعروفة .. من انه عندما ثار الشعب الفرنسى طالبين الخبز .. سألت الملكة مارى انطوانيت عما يسبب ثورة الشعب .. فقيل لها (يطلبون الخبز يا صاحبة الجلالة ولا يجدونه) .. فقالت لماذا لا يأكلون الجاتوه ..

● ونحن نهيب باللجنة العليا للفراولة – بدلا من أن تقول انه ليس هناك اى شكاوى – ان تنزل الى حقول الفراولة بالاسماعيلية وتسأل عن الحقيقة لمرارة الحالة على القيمة خصوصا اننا ذكرنا اسماء محددة قدموا شكاوى بخصوص هذا الموضوع .



تدهور محصول قصب السكر
يزيد من إستيراد السكر

قام السيد المهندس محمد عبد العال خليف رئيس مجلس ادارة شركة السكر والتقطير المصرية بالرد مشكورا – على ما نشرته بتاريخ ٢٤–٦–١٩٨٥ تحت عنوان (انخفاض محصول قصب السكر و تدهور محصول قصب السكر يزيد من استيراد السكر) ..

وجاء فى رد الشركة أن متوسط محصول فدان القصب فى عام ١٩٨٤–١٩٨٥ هو ٣٧٫٨ طن مقابل ٣٤٫٨ طن للفدان عام ١٩٨٣–٨٤ أى بزيادة قدرها ٣ أطنان فى المتوسط للفدان وان هذه الزيادة لم تتحقق منذ أكثر من عشر سنوات .

وان كمية القصب الموردة لمصانع انتاج السكر عام ١٩٨٥ ½٧ مليون طن مقابل ½٦ مليون طن قصب عام ١٩٨٤ أى بزيادة قدرها حوالى ½ مليون طن أى بنسبة ١١٫٥٪

ويضيف السيد رئيس مجلس ادارة الشركة ان الانتاج المقرر لعام ١٩٨٤–٨٥ من السكر سيحقق رقما قياسيا لم تحققه الشركة فى عمرها الطويل والذى يمتد الى القرن التاسع عشر ، اذ يقدر انتاج السكر لهذا العام ١٩٨٤–٨٥ بحوالى ½ مليون طن مقابل ٦٥٦ الف طن عام ٨٣–٨٤ أى بزيادة قدرها ١٠٠ الف طن سكر أى بنسبة ١٥٪ وستؤدى هذه الزيادة الى توفير العملات الصعبة والتى كانت ستتحملها الدولة فى سبيل استيراد هذه الكمية من الخارج ..

● ونحن اذ نشكر السيد المهندس محمد عبد العال خليف رئيس مجلس ادارة شركة السكر والتقطير المصرية على تفضله بالرد على ما نشر نرجو له دوام النجاح فى ادارة شركة السكر لتقليل الفجوة الغذائية التى تتزايد عاما بعد عام نبين الاتى :

١ – ماجاء فى ما نشر هو عن عام ١٩٨٣–٨٤ ورد الشركة جاء عن ٨٤–٨٥ أى أن رد الشركة لم يتناول مانشرته الاحرار فى مقالها المذكور

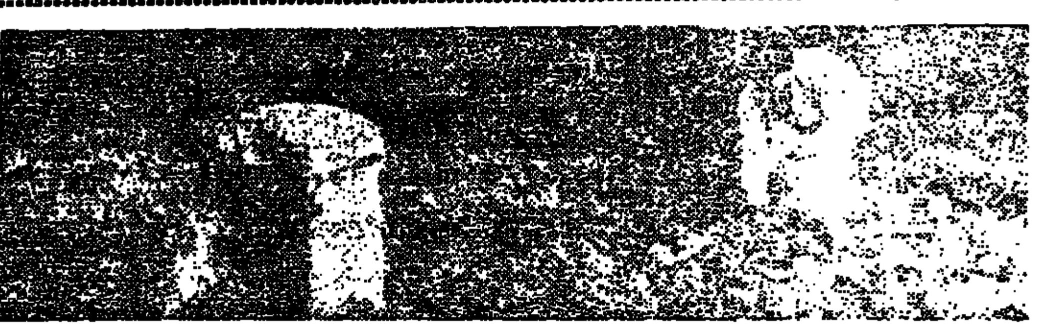
٢ – ان انتاج السكر عام ١٩٨٣–١٩٨٤ كان ٦٤١٠٦٥ طن سكر وليس ٦٥٦ الف طن كما جاء فى رد الشركه ، طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

وكان انتاج السكر عام ١٩٨٢–٨٣ هو ٧٦١٣٥٥ طن أى يقارب انتاج الشركة من السكر عام ٨٤–٨٥ كما جاء فى الرد

٣ – ان تدهور انتاج القصب ادى الى تدهور انتاج السكر مما جعل نسبة الاكتفاء الذاتى من السكر هو ٤٤٫٨٪ فقط عام ١٩٨٤ لان انتاج السكر فى هذا العام كان ٦٤١٠٦٥ طنا والاستهلاك وصل الى ١٤٣٥٦٩٨ بعجز قدره ٧٩٤٦٢٣ طنا يمثل الفجوة الغذائية للسكر عن هذا العام .

٤ – اذا اخذنا متوسط زيادة استهلاك السكر وهى حوالى ١٢١ الف طن سنويا (اذ كان الاستهلاك ١١٣١٩٥ طنا عام ٨١–٨٢ ارتفع الى ١٣٤٥٥٢٠ طنا عام ٨٢–٨٣ ثم الى ١٤٣٥٦٩٨ طنا عام ٨٣–٨٤ فسيكون المطلوب للاستهلاك عام ١٩٨٥ هو مليون ، ٥٥٧ الف طن أى أن الفجوة الغذائية ستكون ٧٥٠ الف طن انتاج من مليون ، ٥٥٧ طن استهلاك أى حوالى ٨٠٧ الاف طن يجب استيرادها من الخارج أى ان الاكتفاء الذاتى من السكر يكون حوالى ٤٨٪ فقط بعد أن كان ٥٦٫٦ فى المائة عام ١٩٨٣

٥ – عندما نشرت عن تدهور محصول القصب من ٥٢ طنا فى الستينات الى ٣٤ طنا عام ١٩٨٤ كان المقصود تدهور انتاج القصب وليس تدهور انتاج الشركة للسكر .. حيث أنه موضوع مختلف تماما فقد يزيد محصول القصب متوسطا او انتاجا وينقص المحصول الذى يورد للشركة نتيجة منافسة العصير والعسل الاسود خصوصا وان مكاسبها عالية .



لماذا يتدهور الانتاج الزراعى فى مصر ؟
١٥١ ألف اردب فول نقص فى الانتاج عام ١٩٨٤

فى الوقت الذى يزداد فيه الاحتياج لمزيد من الانتاج الزراعى لمواجهة الفجوة الغذائية التى تزداد عاما بعد عام نجد ان الانتاج الزراعى يتقهقر بدلا من ان يزداد . ورغم تصريحات المسئولين عن زيادة الانتاج الزراعى نجد ان الحقيقة غير ذلك .

فالبيانات الرسمية الاحصائية بوزارة الزراعة مثلا تثبت ان محصول الفول كامل النضج المنفرد تدهور فى عام ١٩٨٤ عن عام ١٩٨٣ بمقدار ١٥٠ الف اردب . حيث ان كمية الانتاج من الفول عام ١٩٨٣ كان مليونا ، ٩٠١ الف اردب انخفض هذا الانتاج فى عام ١٩٨٤ الى مليون ، ٧٥٠ الف اردب بنقص قدره ١٥١ الف اردب عن عام ١٩٨٣ .

فاذ اخذنا مصر العليا كمثل وهى المحافظات التى تنتج فول التدميس لوجدنا ان اجمالى انتاج مصر العليا من الفول عام ١٩٨٣ كان ٤٦٠ الف اردب انخفض هذا الانتاج فى عام ١٩٨٤ الى ٣٩٨ الف اردب بنقص قدره ٦٢ الف اردب وفى محافظة اسيوط حيث يزرع ٣٦٥٢٧ فدانا كان اجمالى انتاج الفول عام ١٩٨٣ هو ٣٢٤٣٨١ اردبا انخفض هذا الانتاج فى عام ١٩٨٤ الى ٢٧٥٤٤٨ اردبا أى بنقص قدره ٤٩ الف اردب فى عام واحد . وكان متوسط انتاج الفدان ٧٫٨٢ اردب من الفول فى محافظة اسيوط عام ١٩٨٣ انخفض الى ٧٫٥٤ اردب فول للفدان عام ١٩٨٤ أى بنقص حوالى ½ اردب للفدان

أما فى مصر الوسطى فقد انخفض اجمالى انتاج الفول من ٨٢٤٣٧١ اردب فول عام ١٩٨٣ الى ٧٣٠٩٤١ اردب فول عام ١٩٨٤ .

ولقد انخفض متوسط انتاج الفدان من الفول على مستوى الجمهورية عام ١٩٨٤ الى ٦٫٤٦ اردب للفدان بعد ان كان هذا المتوسط هو ٦٫٥٧ اردب للفدان هذا العجز الكبير فى محصول الفول ادى الى اننا استوردنا ٢٥ الف طن فول للتدميس عام ١٩٨٤ بعد ان كان استيرادنا من الفول عام ١٩٨٣ هو ١٠ الاف طن فقط وانخفض اكتفاؤنا الذاتى من الفول من ٩٦٫٧ ٪ الى ٩١٫٥ ٪ فقط عام ١٩٨٤ – طبقا لاحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

وبعد ان كان انتاج الفول عام ١٩٨٢ اكثر من احتياجنا حيث وصل نسبة الاكتفاء الذاتى الى ١٠٧٫٦ ٪ عام ١٩٨٢ هذا التدهور السريع فى انتاج الفول ومواجهة الاستهلاك هل لدى وزارة الزراعة مشروع لزيادة محصول الفول وزيادة المزروع منه حتى ترفع المغالاة عن الشعب الكادح

بنك التسليف يتمادى فى ظلم الفلاحين
فوائد قروض البنك على الفلاحين وصلت ٢١٪ عن مشاريع الميكنة
٣٦ مليون جنيه إيداعات التعاونيات فى البنك بدون ارباح

تمادى بنك التسليف الزراعى فى ظلمه للفلاحين وزيادة الاعباء عليهم بدرجة تؤثر تأثيرا ضارا على الانتاج الزراعى وتؤدى الى تقلص الانتاج الزراعى بدرجة تعوق اى مجهودات للامن الغذائى والاكتفاء الذاتى .

اهم هذه العوامل الهدامة هو ان البنك فى قروضه للفلاحين والجمعيات التعاونية للمشروعات يأخذ فوائد قدرها ١٤٪ على هذه القروض وفى مشاريع الميكنة الزراعية يضيف الى هذه الفوائد ½٧٪ كعمولة توزيع للالات اى تصل الفوائد الى ٢١٫٥٪ مع ان المعروف ان قرارا جمهوريا صدر فى ايام الزعيم جمال عبد الناصر يقضى بالغاء أى فائدة على قروض الفلاحين فى كل ما يتعلق بالانتاج الزراعى تشجيعا للفلاحين على الانتاج وتمشيا مع طبيعة القروض الائتمانية الزراعية فى جميع دول العالم .

واذا قام الفلاح او الجمعية التعاونية بأى مشروع انتاجى زراعى يزيد من امكانية الاكتفاء الذاتى وتقصت عوائده عن ١٤٪ ففيه خسارة محققة للفلاح والجمعية التعاونية وفيه اهدار لاقتصاد البلد اذا ما احجم الفلاح او جمعيته التعاونية عن القيام بمثل هذه المشروعات ان طريقة بنك التسليف فى اخذ فوائد باهظة على قروض الفلاحين سواء أكانت قروضا لمستلزمات الانتاج كالاسمدة والبذور والتقاوى والعلف والمبيدات وغيرها هى ظلم على الفلاح وبجانب تأثيرها السيء على الفلاح فتأثيرها اكثر سوءا على الانتاج الزراعى نفسه .

وكثير من الفلاحين عندما سألهم عن قيمة الفوائد التى يتقاضاها منهم البنك على السلف قال بعضهم انها ١٣٪ والبعض قال انها ١٤٪ وكثير منهم قال ان البنك يأخذ منا ما يريده من غير أى نظام وان الفوائد التى يتقاضاها البنك من الفلاحين تعتبر ربا وضد الشريعة الاسلامية لان البنك هو القوى المسيطر والفلاح هو الضعيف .. اما فوائد البنك على الودائع فهنا المقترض وهو الفرد ضعيف والبنك هو القوى وليس هناك سيطرة .

لقد انقلب بنك التسليف من بنك اقراض زراعى الى بنك تجارى لا يهمه انتاج زراعى او انماء بل هدفه الربح وتوزيع الحوافز وامتصاص اموال الفلاحين والتعاونيات .. وتعتبر بنوك القرى بوضعها الحالى اكبر عقبة فى سبيل تطوير التعاونيات للانتاج بدلا من الخدمات وعقبة فى سبيل تقدم وزيادة وتطوير وتحسين الانتاج الزراعى مما يزيد العبء على الدولة فى سد الفجوة الغذائية المتزايدة سنويا .

إستغلال الشماسى بشاطىء المعموره إرتفع من ١٤ ألفا الى ٥٠ ألف جنيه
رئيس المعموره يقول : لا تدفعوا أكثر من الأجور المقرره

فى مزاد اقيم لاعطاء حق استغلال شاطىء المعمورة فى الشماسى والكراسى ارتفع حق الاستغلال من ١٤ الف جنيه الى ٥٠ الف جنيه فى العام – ومن المعروف ان هذا الحق لا يمكن أن يرسو الا على الغطاسين فقط فهم ملوك الشاطىء وهم الذين يؤجرون الشماسى والكراسى والعوامات الخشبية ولا احد غيرهم وكل غطاس احضر معه من البلد اولاده واخواته لموسم الصيف لتأجير الشماسى والكراسى والعوامات .

وكان حق الاستغلال هذا فى العام الماضى ١٤ الف جنيه فقط وارتفاعه هذا العام الى ٥٠ الف جنيه سيضطر الغطاسين الى زيادة اجرة الشماسى والكراسى لتغطية هذا الارتفاع الكبير والذى سيتحمل هذا العبء هم المصيفون الغلابة .

ويقول احد رجال الامن فى المعمورة ان زيادة هذه الاجور ستكون سببا فى مشاكل وخناقات متعددة بين الغطاسين وبين من يحضرون معهم شماسى شخصية وكراسى لان ذلك سيكون سببا فى قلة ايراد الغطاسين الذين دفعوا فعلا مبلغ ٥٠ الف جنيه .

نقلنا للمهندس مفت عطا الله رئيس مجلس ادارة شركة المعمورة لهذا الوضع فقال ان مزاد حق تأجير الشماسى والكراسى هو مزاد حق تأجير الشماسى والكراسى هو مزاد عام ولا يمكن للشركة ان تتدخل فيه مهما ارتفع المزاد وكل من يتقدم لهذا المزاد يعلم حدوده ومكسبه وخسارته . وفيما يتعلق بهذه الاسعار المنتهية لحق تأجير الشماسى والكراسى اعلن المهندس مفت عطا الله انه قرر عدم جواز رفع ايجار الشماسى والكراسى للمصطافين عن ما

١ – ٥٠ جنيه للشمسية طول اليوم .

٢ – نصف جنيه للكرسى طول اليوم

وهو يهيب بالمصطافين بعدم دفع اكثر من هذه المبالغ المتفق عليها عند المزاد اى ان الذين دخلوا المزاد موافقون على هذه الاسعار .

وترى ايضا تكليف عدد من موظفى الشركة للمرور يوميا عدة مرات على الشاطىء لملاحظة هذه الاسعار والتقيد بها وتحقيق اى شكوى من اى مصطاف فى هذا الخصوص .

اما فيما يتعلق بزيادة ثمن المشروبات الغازية الى ٥٠ قرشا للزجاجة الواحدة فقد تبين ان المسئول عن هذه الاسعار هو المحافظة وليست الشركة وان المحافظة هى التى تحدد هذه الاسعار حسب نوع محلات البيع سياحية او عادية .

تضخم الفجوة الغذائية كل عام هل تستمر ؟!
إستوردنا ٦٫٥ مليون طن ذرة شامية عام ١٩٨٤

الفجوة الغذائية – وهى الفرق بين انتاجنا من الغذاء والكمية اللازمة للاستهلاك ، تزداد عاما بعد عام ، بما يفوق بكثير جدا زيادة السكان .

ففى عام ١٩٨٤ كانت الفجوة الغذائية فى القمح ٤٨٧٠٠٥٨ طنا اذ ان الانتاج المحلى من القمح وصل الى ١٨١٥١٧٦ طنا بنقص قدره ١٨١ الف طن قمح عن الانتاج المحلى عام ١٩٨٣ وبلغ الاستهلاك ٦٦٨٥١٣٤ طن قمح عام ١٩٨٤ بعد ان كان ٦٢١٩٨٥٧ جملة المستهلك عام ١٩٨٣ بزيادة قدرها ٤٦٥٢٧٧ طنا فى الاستهلاك فى عام واحد وبذلك نقص الاكتفاء الذاتى من ٣٢٫١٪ عام ١٩٨٣ الى ٢٧٫٣٪ عام ١٩٨٤ – طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

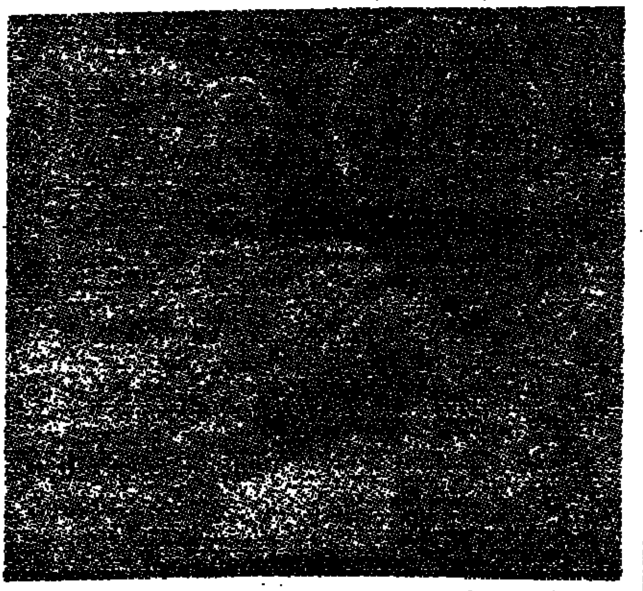
وايضا فى عام ١٩٨٤ كانت الفجوة الغذائية فى الذرة الشامية ١٧٢٧١٠٧ اطنان اذ ان انتاج الذرة الشامية كان فى هذا العام ٣٦٩٧٩١٤ طنا والاستهلاك وصل الى ٥٤٢٥٠٢٢ . وانخفض الاكتفاء الذاتى من ٦٩٫٥٪ عام ١٩٨٣ الى ٦٨٫٢٪ عام ١٩٨٤ وكان الاكتفاء الذاتى ٧٤٫٨ عام ١٩٨١ من الذرة الشامية اى ان الفجوة الغذائية من القمح والذرة الشامية فقط فى عام ١٩٨٤ هى ٦ ملايين ، ٥٧٤ الف طن هذا التضخم المتزايد فى الفجوة الغذائية عاما بعد عام ينذر باستمرار ميزان المدفوعات ويضر الاقتصاد القومى ضررا بليغا ولو ان الانتاج الزراعى يزيد فعلا كل عام ٣٫٢٪ كما يقول المسئولون فى تصريحاتهم اليومية وان زيادة السكان متوسطها ٢٫٦٥٪ فقط فكان المفروض ان لاتزيد الفجوة الغذائية ولكن لو علمت الحكومة الاسباب الحقيقية لهذه الزيادة الضخمة فى الفجوة الغذائية لعملت على تلافيها

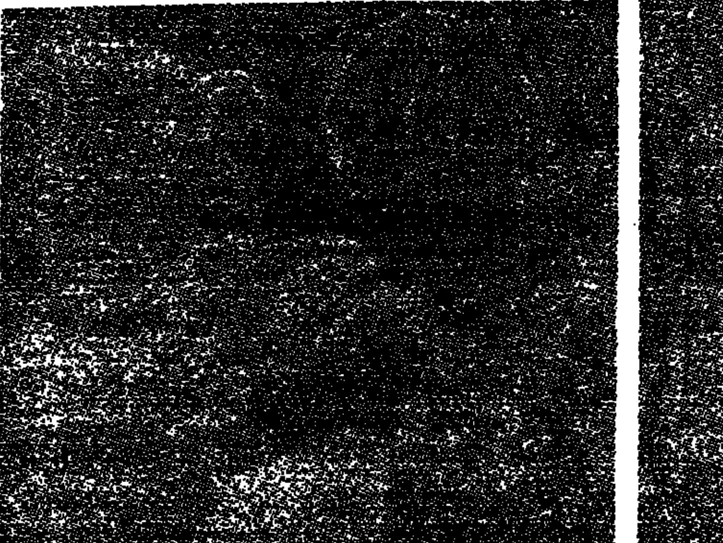
اهم هذه الاسباب هو ان نسبة كبيرة جدا من القمح يعطى غذاء للماشية كقمح من التبن وكعيش من الطابونه وان مزارع الدواجن تغذى الدواجن على المكرونة (وهى قمح صلب) وعلى الذرة الشامية البيضاء وعلى القمح كلما عجزت الحكومة عن توفير الذرة الصفراء فى المواعيد المناسبة وبالكميات المناسبة .

وايضا من اهم الاسباب ان صناعة رغيف العيش فى الغالب تجعل (قمر) الرغيف لا يؤكل بل يرمى اما الى القمامة او الى البط والاوز . والنصف الاسفل من الرغيف وفيه (اللبابة) يزن اكثر من ½ الرغيف .

هل لدى الحكومة حل لهذه الاسباب التى تضر ضررا بليغا بالاقتصاد القومى بزيادة الفجوة الغذائية عاما بعد عام ؟؟

هل يقهر لارى هولمز الزمن ويحطم رقم مارشيانو
هولمز بطل العالم فى الملاكمة يحقق ٤٨ إنتصارا





لارى هولمز هو البطل الحقيقى لوزن الثقيل فى الملاكمة رغم خلافه مع الاتحاد العالمى للملاكمة والمجلس العالمى للملاكمة ويبلغ هولمز من العمر ٣٥ عاما وهو يسعى الان ليقهر الزمن ويحطم اسطورة روكى مارشيانو الذى فاز وانتصر ٤٩ مرة متوالية فى مباراة ملاكمة .

ولقد فاز هولمز الى الان فى ٤٨ مباراة متوالية لم يقهر فى اى منها ومنها ٢١ مباراة دفاعا عن لقبه العالمى منذ أن فاز به عام ١٩٧٨ – وكانت اغلب انتصاراته بالضربة القاضية – انتصر على محمد على كلاى ومع كثير من الملاكمين العالميين الذين يعرفونه جيدا بكثير أمثال كين نورتون ومايك ويفر وايرنى شيفرز وتريفور بربيك وليون سبينكس وريتالسنو ستيبس وجيرى كونى ، وكثير من الذين هزمهم هولمز لم يفوقوا اشارة الا على يديه .

ينتظر هولمز مباراته القادمة التى يأمل أن ينتصر فيها ليحطم الرقم القياسى الذى سجله روكى مارشيانو

عاقل .. أم مجنون !

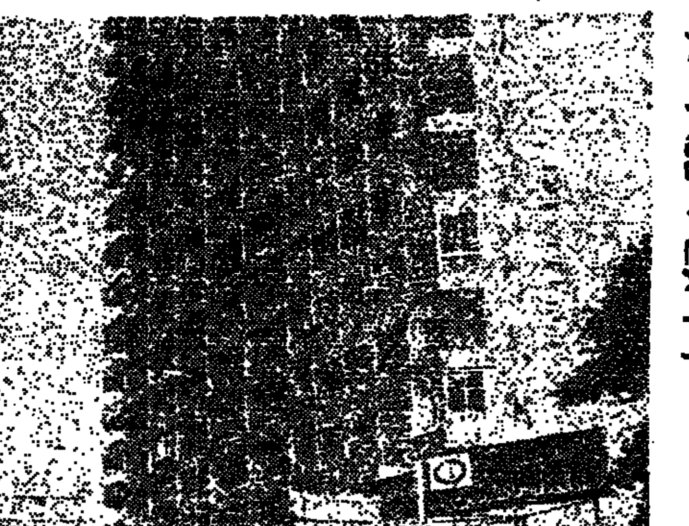
شاب مصرى يقتحم مؤتمر الحكم المحلى لشرح فكرته وسط ذهول الحاضرين

كتبت صالحة علام :

● هذه الفكرة .. بطلها شاب صغير اسمه سامح محمد سعيد .. انه ابن من ابناء مصر المطحونين ، وعمره ٢٣ سنة ، ويعاني مثل كل ابناء مصر من كافة الضغوط والمشاكل التى اصبحت بلا حل ، والتى يقف الجميع امامها بما فيهم الحكومة ـ بكل امكانياتها واجهزتها العلمية والفنية ـ عاجزون تماما من أيجاد حلول لها .. فالمشاكل كثيرة والضغوط اكثر ، مواصلات .... زحام .... غلاء .... استغلال والامكانيات .... صفر ولا امل للجميع .. و .. فكر الشاب المصرى سامح ، ووجد ان هناك مشكلة اساسية وهامة اذا استطعنا ان نجد لها حل سيتم حل بقية مشاكلنا تباعا ..

انها مشكلة الاسكان .. مشكلة كل شاب وفتاه على ارض مصر .. وتوصل سامح الى فكرة جديدة بحل المشكلة اطلق عليها اسم « المشروع القومى لحل مشكلة الاسكان » وربما تكون بالفعل فكرة جريئة وعبقرية لحل المشكلة التى تؤرق شبابنا من جميع الفئات .. وربما تكون فكرة مجنونة لن تقدم او تؤخر ولكنها على كل حال فكرة جديدة ومحاولة من شباب مصر للمساهمة فى حل اهم مشاكل مصر .

● واقتناع سامح بفكرته جعله يطوف بها فى كل مكان على ارض مصر .. لم يترك بابا لوزارة أو هيئة حكومية أو حزب سياسى لم يدق عليه ، ذهب للجميع ، ووعده الجميع بالدراسة ، ولكن ربما لانهم تأخروا فى الرد عليه بالموافقة أو الرفض ، أو فى ابلاغه بنتائج تلك الدراسات فقد اقتحم الشاب مؤتمر المحليات الذى كان منعقدا فى جامعة القاهرة ، وتقدم الى لجنة الشباب والتنمية برئاسة المحافظ عبد المنعم عمارة وطلب السماح له بعرض فكرته على الحاضرين من اعضاء مجلس الشعب ورؤساء المجالس المحلية ، ووافق الوزير عبد المنعم عمارة ، وتحدث سامح وشرح فكرته بكل بساطة



ادفع جنيها واحدا فقط ستجد شقة للايجار

وسهولة وباحساس بكل أبعاد المشكلة والفكرة تتلخص فى اقامة العديد من المدن السكنية الجديدة المتخصصه بمعنى ان تكون هذه مدينة صناعية تجمع بعض الصناعات، وتلك زراعيه وهكذا . وعن طريق هذه المدن المتخصصة يمكن سد احتياجات الشعب . وتدعيم الاقتصاد المصرى وتعتمد الفكرة على عدة مصادر للتمويل الذاتى من جميع فئات الشعب واهمها مصدران هما :

● الاشتراكات الشهريه المنتظمة من المواطنين المشتركين ويبدأ تحصيلها للافراد من سن ١ـ٢٥ سنة باشتراك شهرى منتظم ، فاذا قام بالاشتراك ١٠ ملايين فرد على مستوى الجمهورية (وهذا ٪ العدد الاصلى من واقع الاحصائيات الرسميه) بمتوسط ٤٠٠ الف مشترك من كل عمر ، ستبلغ حصيلة الاشتراكات الشهرية لجميع الفئات ـ على اساس ان عدد كل فئة من فئات الاعمار ٢ مليون مشترك وتقسيمهم الى خمس فئات ـ ٣٠ مليون جنيه شهريا حسابها كالاتى :

أ ـ ٢ مليون مشترك × ١ جنيه = ٢ مليون جنيه

ب ـ ٢ مليون مشترك × ٢ جنيه = ٤ مليون جنيه

جـ ـ ٢ مليون مشترك × ٣ جنيه = ٦ مليون جنيه

د ـ ٢ مليون مشترك × ٤ جنيه = ٨ مليون جنيه

هـ ـ ٢ مليون مشترك × ٥ جنيه = ١٠ مليون جنيه

يكون مجموعهم ٣٠ مليون جنيه شهريا

● اشتراكات الوحدات الانتاجية الشهريه المنتظمة ، فاذا ساهمت ٢٥ الف وحدة انتاجية فى مصر بمبلغ فى المتوسط قدره ٣٠٠ جنيه شهريا لمدة ٣ سنوات تجدد اذا كان لديهـا رغبه فى ذلك ، وستبلغ الحصيلة السنوية من هذا المصدر ٩٠ مليون جنيه .

● أما المصدر الثالث فيعتمد على اشتراكات المواطنين المصريين فى الخارج لهم ولابنائهم من سن ١ـ٢٥ سنه ايضا باشتراك شهرى مقداره ١٠ دولار أى ١٢٠ دولار سنويا للفرد فاذا اشترك ½ مليون من ابناء مصر فى الخارج ستبلغ الحصيلة السنويه ٣٠ مليون دولار .

● والمصدر الرابع يعتمد على تبرعات الشعب بجميع فئاته وسيفتح المشروع أبواب التبرع للعاملين بالقطاعين العام والخاص للمساهمة من أجل شباب مصر باجر ½ أو ¼ يوم كامل كل حسب قدرته ورغبته

● أما المصدر الخامس فيعتمد على مساهمة المحلات التجاريه بجميع انواعها بحد أدنى ١ جنيه وحد اقصى ٢٠ جنيها وهذه تبلغ تقريبا ½ مليون من جميع المحافظات .

● أما المصدر السادس فيأتى عن طريق المساهمات غير المنتظمة وستقوم الفكرة بطبع طابع يكتب عليه وسام شرف ويكون من ٥ ، ١٠ ، ٢٠ قرشا وهكذا حتى يصل الى جنيه، توضع هذه الطوابع على السلع المختلفة التى تنتج محليا والتى يشتريها الشعب بين الحين والاخر كالملابس والاحذيه والادوات الكهربائيه والسيارات وغيرها . وستوضع الطوابع على السلع طبقا لسعر السلعة وحجمها وتورد حصيلتها لصالح المشروع .

● وستبلغ الحصيله المقدرة من جميع مصادر التمويل الذاتى السابقة ٦٠٠ مليون جنيه تبنى تقريبا ٥٠ الف وحدة سكنيه فى أول عام للمشروع تزداد بعد ذلك بمتوسط ١٥ الف وحدة سكنيه سنويا وهكذا .

ضمانات المشروع

● وحتى نضمن للمشروع الجدية ويطمئن كل فرد على أمواله يرى صاحب المشروع أن يتولى بنك وطنى هذا العمل فيقوم بجمع الاموال من المشتركين على أن يكون لهذا البنك فروع تغطى جميع محافظات مصر .

كيف ستملك الوحدات السكنية

سيقوم كل شاب بدفع عشر ثمن الوحدة السكنية من المبلغ المتبقى بعد خصم جميع الاشتراكات ، ويمكن تخفيض المبلغ اذا دفع المشترك فوريا ، ثم يقوم بدفع ايجار شهرى وليكن ٢٠ جنيها على عدد السنوات التى تفى بثمن الشقة .

● على أن تقوم وزارة التعمير والمتجمعات الجديدة بالاشتراك مع القوات المسلحه بتنفيذ هذا المشروع وقد تم اختيار القوات المسلحة بصفة خاصة لتشارك فى البناء والتشييد لعدة نقاط هامة ..

١ ـ انها المكان الوحيد الذى يتجمع فيه الشباب المصرى باعداد كبيرة .

٢ ـ تتمتع بالانضباط التام نتيجه للاشراف المستمر والمتابعة الجادة .

٣ ـ تنوع مواقعها ووحداتها ومراكز تدريبها فى جميع انحاء مصر تقريبا .

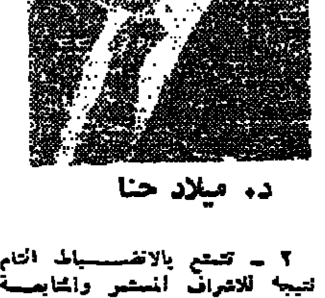
● كان هذا ملخصا سريعا لفكرة سامح التى طرحها أمام مؤتمر المحليات والذى وعده الوزير عبد المنعم عمارة بدراستها ومحاولة تطبيقها ولو حتى فى اطار محافظته ، بالاضافة الى صدور توصية للاهتمام بها نهاية أعمال المؤتمر .

● والفكرة كما هو واضح تعتمد بصورة كلية على الناحية المادية وكيفية جمعها، وهى الركيزة الاساسية والنتيجة الهامة التى انتهت اليها اللجنة التى قامت بدراسة المشكلة من اساتذة جامعة عين شمس .

« والاحرار » تنشر هذه الفكرة لحل مشكلة الاسكان فى مصر ـ ايمانا منها بان مشاكل الشباب لن يستطيع حلها سوى الشباب لانهم أصحاب المشكلة بالفعل ـ تفتح الباب أمام كبار المهندسين والاقتصاديين وكل من يهمه الامر أو تدخل هذه الفكرة ضمن دائرة تخصصه أن يقول لنا رأيه فى أمكانية تنفيذها ، والمشروع بكامله وبكل بياناته موجود لمن يطلبه لدراسته .

قربما تستطيع عن طريق هذه الفكرة بالفعل حل مشكلة الاسكان وتنقذ الملايين من شبابنا اليائس المطحون ، من يدرى ؟





محسن صدقى — عبد المنعم عمارة — د. ميلاد حنا

مطلوب حل لهذه المعادلة الصعبة :

فى مصر ١٣ مليونا يعملون وينتجون .. و ٣٧ مليونا لا يعملون ولا ينتجون ..

فى الاسبوع الماضى .. اعلن وزير الاقتصاد ، ان الحكومة تخشى رفع الاجور ، لمواكبه حركة الاسعار ، خشية ان يؤدى ذلك الى مزيد من التضخم ..
ثم اراد وزير المالية ان يخفف من الاثر السيىء الذى تركه تصريح وزير الاقتصاد ، فاعلن بان الاجور اصبحت حاليا لا تمثل الواقع الفعلى وانه تجرى حاليا دراسة شاملة للاجور تشمل نظاما للاجور يرتبط به نظام للحوافز لان الانتاجية اقل بكثير من معدلاتها الطبيعية ..

التضخم وصل الى ٢٠٪

يقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار :

ان ارتفاع اسعار السلع والخدمات بمعدلات تزيد من معدلات زيادة الاجور وهو ما يعبر عنه بالغلاء يعتبر بيت القصيد فى السياسة والحكم ويعتبر مرآه صادقة لدى النجاح والفشل الذى يحققه اى حزب سياسى يتولى الحكم .

ويضيف : ان الحكومة اعلنت بمناسبة عرض الموازنة العامة للدولة على مجلس الشعب ان الاجور قد زادت بمعدل ١١٪ زيادة شاملة ولو طرحنا من هذه الزيادة ما ينفق على تعيين الخريجين الجدد واقتصرنا فى حساب الزيادة على ما يحصل عليه العاملون فى الحكومة والقطاع العام من علاوات دورية لانخفضت هذه النسبة الى ما يتجاوز ٨٪ بينما ان معدل ارتفاع الاسعار اى التضخم أى الغلاء قد وصل فى راى حزب الاحرار الى ما يتراوح بين ١٦٪ الى ٢٠٪ بينما يرى البعض الاخر ان معدل التضخم قد يصل الى ٢٥٪ وحتى لو التزمنا فى المقارنة بأدنى معدل للتضخم وهو ١٦٪ لاتضح لنا ان معدلات التضخم اى ارتفاع الاسعار تبلغ ضعف الزيادة فى الاجور بينما السياسة السليمة والتى ينادى بها حزب الاحرار ترى ان معدلات زيادة الاجور لا يجب ان تقل عن معدلات التضخم اى زيادة الاسعار اى زيادة الاجور بمعنى العلاوات كان يجب الا تقل عن ١٦٪ بدلا من ٨٪ فى موازنة ٨٥ ـ ٨٦ والا فان المعنى الوحيد لذلك هو انخفاض مستوى معيشة العاملين فى الحكومة والقطاع العام .

ويضيف مصطفى كامل مراد : ان العلاج الصحيح لمشكلة الغلاء هو زيادة الانتاج وزيادة الانتاج فى القطاعين العام والخاص والتعاونى

٣٧ مليون مستهلك

امر قد يبدو سهلا فى الخطب والمؤتمرات ولكنه فى التطبيق يحتاج الى سياسات متكاملة يفهمها الشعب ويقتنع بها لسبب بسيط ان الذى يحقق الانتاج ويقوم بالاستهلاك هم ١٣ مليون عامل مصرى فى كافة المجالات يعولون ٣٧ مليونا من النساء والاطفال الذين لا يعملون ولا ينتجون ولكن يستهلكون .

ولذلك فان من أهم اسباب زيادة الانتاج هو الحوار المستمر بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة فى عديد من النقاط والموضوعات المتعلقة بالسياسات الخاصة بالانتاج والاستهلاك .

واذا كان وزير المالية قد اعترف بان الاجور لا تمثل الواقع الفعلى وانه تجرى حاليا الدراسات لوضع سياسة شاملة للاجور فقد كان من المفترض ان تركز بوجه خاص على تخفيف اعباء المعاناة من كاهل صغار العاملين وان ترفع الفئات الدنيا ولكن لجنة السياسات تجاهلت صغار العاملين فى اجتماعها الذى عقد فى ٢ نوفمبر الماضى برئاسة كمال حسن على رئيس الوزراء وقررت الغاء القانون رقم ١١٣ لعام ١٩٦٦ والذى نص على عدم جواز اتقاضاه رئيس أو عضو مجلس الإدارة أو العضو المنتدب او اى شخص يعمل بهيئة او مؤسسة عامة على خمسة الاف جنيه !!

انهم يهربون من الوزارة

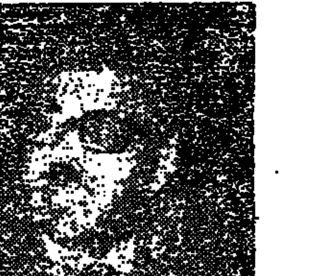
اى ان اللجنة قد اجتمعت لتقرر اطلاق الحد الاقصى للاجور الى ما لا نهاية اى ان اللجنة قد اعطت الاولوية فى تصحيح اوضاع الاجور لكبار العاملين وتجاهلت صغار العاملين او على الاقل فان هذه الخطوة التى اتخذتها لجنة السياسات خطوة يجب أن تتلوها خطوات اخرى كما يقول محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار . وذلك لانه فى مصر أنواع عديدة من الحوافز والمكافآت تصل الى اضعاف المرتب الاصلى وهذه السياسة ونعنى بها سياسة منح الحوافز كانت وسيلة لتغطية ضآلة الأجور وهناك بعض القوانين التى تعوق وتحدد أجور كبار الموظفين الى حد معين الدرجة ان هناك الالاف منهم وصلوا الى الحد الاقصى للاجر المحدد ولم يحصلوا على علاوة منذ فترة تتراوح بين ٥ الى ١٠ سنوات كذلك فانه يصعب على الانسان ان يتصور ان مرتب الوزير وهو قمة السلم الوظيفى فى الحكومة لا يزال ٣٠٠ جنيه فى الشهر مما يمنع الكفاءات الممتازة من قبول هذا المنصب كما ان بعض رؤساء مجالس الادارات الذين تقلدوا هذا المنصب قد انخفضت أجورهم بشكل كبير ومع باختصار فان المطلوب من لجنة السياسات ان تجتمع مرة أخرى وتضع أمام عينيها معدلات التضخم وترسى هيكلا للاجور فى مصر خاصة فى الحكومة والقطاع العام وان تبتعد عن سياسة ارضاء بعض على حساب الفئات الأخرى .

٤٥ جنيها فى الشهر

وعن تصوره لدعائم هذا الهيكل العام للاجور يقترح محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى ان تقوم الحكومة بمضاعفة الاجور الدنيا لان ذلك سوف يؤدى الى الاقبال على العمل ومن ثم زيادة الانتاج فلا يعقل ان يكون مرتب الخريج الجامعى فى الحكومة ٤٥ جنيها بينما مرتب الحاصل على مؤهل متوسط فى القطاع الخاص أو الاستثمارى يربو على ١٠٠ جنيه مما يؤدى الى





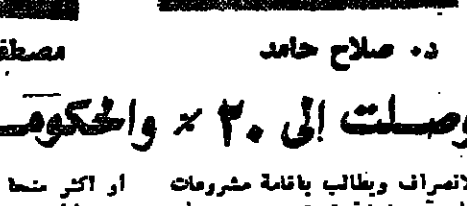


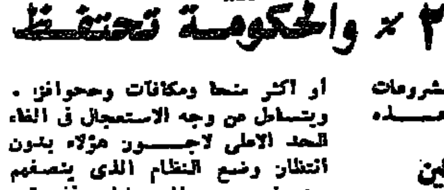


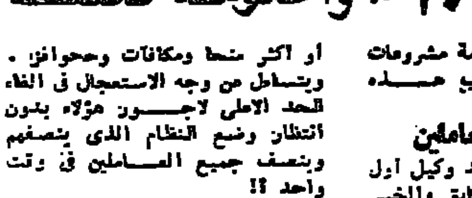
د. سلطان ابو على — د. صلاح حامد — مصطفى كامل مراد — محمد عبد الشافى

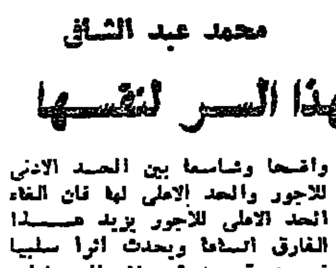
معدلات التضخم وصلت إلى ٢٠٪ والحكومة تحتفظ بهذا السر لنفسها

حدوث تفتيت فى القوة الانتاجية واشاعة نوع من الاحباط فى الجهاز الحكومى .. ويمكن تغطية هذه المبالغ عن طريق ضغط الانفاق الحكومى والغاء الاجهزة غير المنتجة أو على الاقل تحويلها الى اجهزة منتجة بدلا من استنزافها ويحذر من كون الاجور فى مصر قد بلغت ٣ مليار جنيه فى السنة لان الاجور لابد ان يقابلها انتاج وهو ما لا يتحقق لدينا حاليا فمعظم هذه الاجور يدفع على الحضور والانصراف ويطالب باقامة مشروعات انتاجية جديدة لتستوعب هذه العمالة الزائدة .









الاولوية لكبار العاملين

يقول عبد المغنى سعيد وكيل أول وزارة القوى العاملة السابق والخبير الاقتصادى اننا لا نعرف على اى اساس اعطت لجنة السياسات الاولوية لكبار العاملين وذلك باطلاق الحد الاقصى لاجورهم وعدم تقييده لـ ٥ آلاف جنيه وغالبية ما يحصل هؤلاء على مثل هذا المبلغ أو اكثر منحا ومكافآت وحوافز . ويتساءل عن وجه الاستعجال فى الغاء الحد الاعلى لاجور هؤلاء بدون انتظار وضع النظام الذى ينصفهم وينصف جميع العاملين فى وقت واحد !!

ان الوضع الطبيعى ان نبدأ بصغار العاملين الذين لا يحصلون على الحوافز أو الذين يحصلون على القدر اليسير منها فهؤلاء هم الاولى بالرعاية وترفع مستويات الاجور بدون حوافز واذا كان الفرق واضحا وشاسعا بين الحد الادنى للاجور والحد الاعلى لها فان الغاء الحد الاعلى للاجور يزيد هذا الفارق اتساعا ويحدث اثرا سلبيا فى معنوية جمهرة صغار العاملين ويهبط بمستوى كفايتهم الانتاجية لان الانتاج لا يتوقف على قدرات الادارة العليا وحدها ولكن على معنوية جميع العاملين وشعورهم بالاستقرار .

ويحدد عبد المغنى سعيد الخبير الاقتصادى الاسس التى ينبغى ان تقوم عليها سياسة شاملة للاجور وهى :

اولا ـ ضمان تحقيق العدالة فى توزيع الدخل القومى بالتدرج فى نسبة الدخل من العمل وتحديد هذه النسبة كهدف قومى هام من اهداف خطة التنمية .

ثانيا ـ الاحتفاظ بالتوازن بين مخصص الاجور وبين حجم انتاج سلع الاستهلاك والخدمات حتى يمكن تجنب التضخم .

ثالثا ـ الربط بين مستوى الاجور ومستوى الكفاية الانتاجية فى كل صناعة وفى كل وحدة انتاجية لكى تكون كل زيادة فى الاجور مرتبطة بزيادة فى الانتاج .
الواجب والمستمر بين حركة الاسعار وحركة الاجور النقدية .

يقول الدكتور حمدى الصناوى استاذ الاقتصاد بجامعة الازهر انه من الصعب تقييم قرار لجنة السياسات باطلاق الحد الاعلى للاجور وذلك لانه ينبغى النظر الى مشكلة الاجور فى اطار عام يتضمن دراسات وافية لكل من الاستهلاك والانتاجية والانتاج .

ويرى أن القانون الذى الغى لم يكن هو العائق فى تحسين وضع الادارة العليا التى كانت تحصل على اضعاف هذا المبلغ بطرق ملتوية ومع ذلك ظلت هذه الادارة عائقا اساسيا فى زيادة الانتاج .

اعادة النظر فى سياسة التعليم

ويقول الدكتور سيد عبد المقصود الخبير الاقتصادى بمعهد التخطيط القومى انه لا يمكن رسم سياسة شاملة للاجور بدون اعادة النظر فى سياسة التعليم بوجه عام والتعليم الجامعى بوجه خاص وما يستتبعه من التزام الدولة بتعيين الخريجين واضافة الالاف كل عام الى الجهاز الحكومى المتضخم .

ويقول انه لا يطالب الدولة بان تتخلى نهائيا عن التزامها بتعيين الخريجين ولكنه يطالب بترشيد هذا الالتزام فالدولة تعين الخريج عندما يوجد له عمل حقيقى يقوم به أما اذا لم يوجد هذا العمل تتركه وحاله حتى لا يتحول الى جيل من الطاقات المحطمة والمعطلة .

ويختلف د. راشد البراوى الخبير الاقتصادى بالاتحاد العام لنقابات العمال مع وجهات النظر السابقة ويقول انه يؤيد الاتجاه الى الغاء القوانين المقيدة للحد الاقصى للاجور لانه من غير الطبيعى ان يظل الحد الاقصى للاجور ٥٠٠٠ الاف جنيه فى العام وذلك لاسباب عديدة منها :

١ ـ انخفاض القوة الشرائية للنقود فأصبح المبلغ المشار اليه لا يمثل الواقع .

٢ ـ سياسة الانفتاح الاقتصادى التى بدأت توسع الفوارق بين معدلات الاجور والمرتبات فى القطاع الحكومى والعام من جهة والخاص والاستثمارى من جهة اخرى

٣ ـ المرتبات والاجور العالية التى يحصل عليها العاملون فى البلاد العربية البترولية .

لهذا ارى انه من الطبيعى الغاء هذا القانون ولكن الاهم من ذلك وضع نظام تنسق فيه الثغرات بين القطاعات المختلفة وليس من المبالغة ان نقول انه ليست لدينا سياسة مستقرة للاجور تتضمن العناصر التالية :

١ ـ الربط بين الاجور والمرتبات من جهة ونفقة المعيشة من جهة اخرى .

٢ ـ ارتباط سياسة الاجور بالانتاج .

٣ ـ وضع سياسة للاسعار تأخذ فى اعتبارها توفير السلع الاساسية الجماهير العريضة وتوفير اكبر عدد ممكن من منافذ التوزيع .

٤ ـ العمل على وضع نظام يربط الزيادة فى الاجور والمرتبات بالزيادة فى تكلفة المعيشة على غرار ما هو متبع فى دول كثيرة .

من يدافع عن الحكومة ؟

٦٠٠ محام يدافعون عن ½ بليون جنيه والحكومة تعجز عن تدبير ماوى لهم

من المسئول عن ½ مليون قضية للحكومة داخل المحاكم ؟

أصدر القضاء فى الاسبوع الماضى حكما لصالح أحد اصحاب العقارات ، فى نزاع بينه وبين وزارة الاسكان استمر لمدة خمسة وعشرين عاما . واشتركت فيه عددا من المصالح الحكومية ..وتوفى صاحب العقار أثناء نظر القضية ، وحصل ورثته على الحكم !! واتضح ان سبب النزاع هو خلاف حول ثلاثة امتار !!

وفى الشهر الماضى ـ حسم مجلس الدوله نزاعا بين ثلاث وزارات وهيئة حكومية استمر لمدة ١٨ عاما .. والسبب خلاف حول مبلغ تسع جنيهات مصريه .

ويوم الاربعاء القادم يسافر وفد من ادارة قضايا الحكومة الى هولندا لحضور التحكيم الدولى حول نزاع بين وزارة الكهرباء واحدى الشركات الاجنبية التى حاولت الحصول على مبلغ ٢٧ مليون جنيه .. وذلك نتيجة لخطأ فى ابرام عقد عمل مع الشركة وقع فيه احد الموظفين الصغار .

هذه القضايا نموذج لقضايا زجت بها الحكومة الى ادارة قضايا الحكومة .. وهى تضعنا امام قضية خطيرة ..وهى وجود مئات الالاف من القضايا المنظورة أمام المحاكم من الافراد ضد الحكومة .. بوزاراتها وهيئاتها ومؤسساتها .. واحيانا العكس من الحكومة ضد الافراد .

وذلك فيما يشبه سيناريو احد الافلام السينمائية الهابطة ... فالحكومة تصدر قرارات خاطئة .. يتضرر منها الافراد فيرفعون القضايا ضدها .. فتطلب الحكومة من ادارة قضايا الحكومة الدفاع عنها .. ويطلب محامى الحكومة الاوراق والمستندات اللازمه .. الحكومة ترسل الاوراق والمستندات .. بعد سنوات !! واحيانا ترفض ارسالها ولان الحكومة لاتعترف بمبدأ التصالح ـ حسب شعار مصلحة الضرائب (لاصلح ولا تصالح مع الشعب) فهى تصر على رفع القضايا ضد الافراد وهى تعلم مسبقا انها

تحقيق :
جمال شوقى

خاسرة بل وتصر على الاستئناف فيها ..

والنتيجه .. خسارة الحكومة لـ ١٢٠ الف قضيه خلال العام الماضى فقط .. ومعظمها قضايا تعويضات رفعها الافراد ضد وزارات الداخلية للحصول على تصاريح السفر وقرارات الاعتقال والنقل العام نتيجة حوادث الاتوبيسات .. وبعض القضايا ضد وزارة المالية وتخفيض تقديرات الضرائب التى يضعها بعض العباقرة .

وقد تنتهى هذه القضايا بالمأساة الكبيرة وهى الحكم بحبس احد الوزراء مثلا وهو ما حدث عدة مرات نتيجة الروتين الحكومى وتقاعس موظفى الوزارات عن القيام بواجبهم فى الوقت المناسب او الاصرار على عدم تنفيذ احكام القضاء .. وبالطبع فان احكام حبس الوزراء ـ احكام باطلة لان منصب الوزير منصب سياسى ـ ولان الوزير غير مسئول شخصيا عن تنفيذ احكام القضاء .. واى حكم على وزير فى حاله الجنحة المباشرة لعدم تنفيذ الاحكام يلغى مباشرة فى الاستئناف .

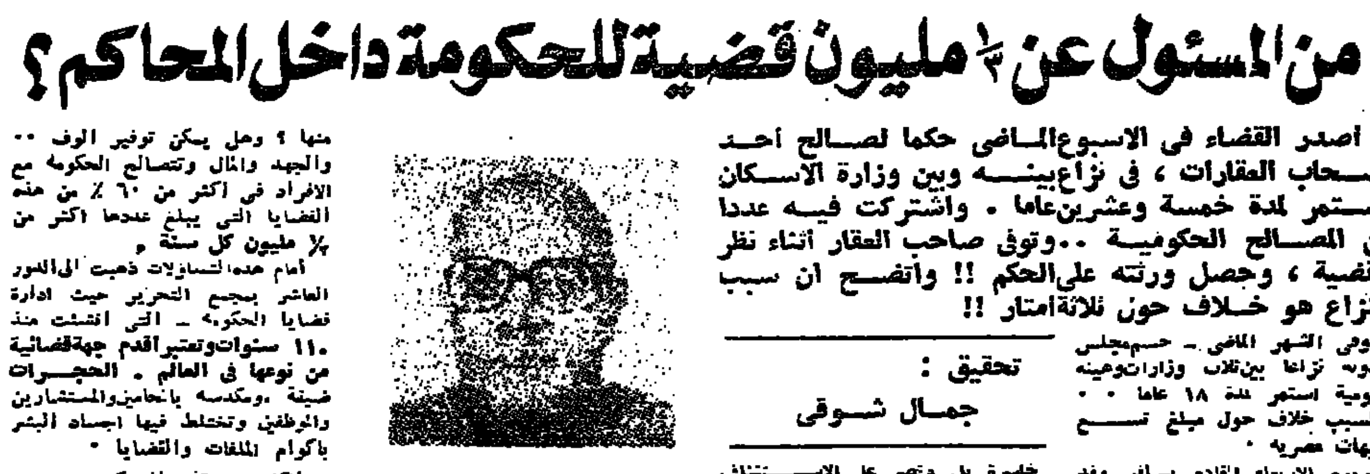
ورغم وجود جيوش جرارة من المحامين والمستشارين داخل كل شركه ومؤسسه ووزارة .

الا ان ٦٠٠ محام فقط هم محامو ادارة قضايا الحكومه يدافعون عن ٥٠٠ مليون جنيه كل سنة من خلال القضايا التى يدافعون عن الحكومة





محمود فكرى



المستشار محمد عبد العزيز

.. كما ان بعض المحامين مطلوب منهم ان يدافعوا عن ١٦٠ قضية كل سنة ومطلوب ان يجمعوا مستنداتها من الوزارات المختلفة . ومطلوب ان يجمعوا مستنداتها من الوزارات المختلفة ودراستها ويترافعوا فى كل قضيه منها امام المحاكم .. ورغم هذا فهم لا يعاملون معاملة المحامى الحر ولا يتمتعون بالحصانات التى يحصل عليها اى محام فى القطاع الخاص .

ووضعتنى هذه القضيه امام عدد التساؤلات الهامة منها : من المسئول عن مئات الالاف من القضايا هذه ؟ ولماذا تخسر الحكومة اكثر من ٣٠٪ منها ؟ وهل يمكن توفير الوقت والجهد والمال وتتصالح الحكومه مع الافراد فى اكثر من ٦٠ ٪ من هذه القضايا التى يبلغ عددها اكثر من ½ مليون كل سنة .

أمام هذه التساؤلات ذهبت الى الدور العاشر بمجمع التحرير حيث ادارة قضايا الحكومه ـ التى انشئت منذ ١١٠ سنوات وتعتبر اقدم جهة قضائية من نوعها فى العالم . الحجرات ضيقة ،ومكدسه بالمحامين والمستشارين والموظفين وتختلط فيها اجساد البشر باكوام الملفات والقضايا .

المكاتب عتيقة والكراسى انتهى عمرها الافتراضى .. والاوراق الحكوميه التى تحوى اسرار المواطنين والدولة ملقاة فى الطرقات معرضة للسرقة والضياع .. فمنذ ثلاثين عاما لاتزال تشغل نفس المساحه والحجم رغم ان المحامين كان عددهم ٧٤ واصبحوا الان ٣٠٠ محام والموظفين الاداريين كانوا ٢٠٠ موظف واصبحوا ٨٠٠ .

بل ان وزارة المالية استولت على الجزء المخصص لقضايا الحكومة فى مبنى وزارة العدل منذ عشر سنوات .

وحينما اصدر رئيس الوزراء قرارا فى شهر فبراير الماضى ـ بتسليم عمارة من عمارات الاوقاف بالجيزة ـ فورا الى ادارة قضايا الحكومه .. ولم ينفذ هذا القرار حتى الان .. فوزارة الاوقاف تعترض على ذلك .

المستشار محمد عبد العزيز ملوخية نائب رئيس ادارة قضايا الحكومة وضع اسباب وجود هذا العدد الهائل من القضايا فى :

ـ عدم تصفية الجهاز الادارى للدولة للمنازعات قبل وصولها الى المحاكم . وتأخر الوزارات فى ارسال الاوراق والمعلومات والمستندات اللازمة للقضايا ـ وكثرة عدد القوانين .. وتعددها .

ويقترح المستشار محمد عبد العزيز ملوخيه ان تقوم ادارة قضايا الحكومة بتصفية المنازعات قبل وصولها للمحاكم عن طريق تشكيل لجان قضائية .. داخل الادارة لتصفية هذه المنازعات اما وديا واما عن طريق ابداء الرأى القانونى ـ لرفع القضية من عدمه . وتتكون من لجان للتأمينات الاجتماعية ولجان للضرائب .. الخ . كما اقترح ان يكون تنفيذ الاحكام الصادرة لصالح الدولة عن طريق الحجز الادارى حتى توفر على الدولة والافراد اللجوء للاجراءات العادية والتى قد تطول الى سنوات .

وعن القضايا التى تخسرها الحكومة اكد المستشار محمد عبد العزيز ان نسبة القضايا التى تكسبها الحكومة تزيد عن ٨٠ ٪ وان هناك قضايا خاسرة بطبيعتها كالتعويضات .. والتى تختلف فيها حول كمية التعويض وتحاول تخفيضه بقدر الامكان .. وللمحكمة ان تخفض او تزيد التعويض وفى الحالتين تعتبر القضيه خاسرة .

كما ان الدولة قد تخطىء فى حق نفسها فقد تصدر قرارا خاطئا .. لتخطى موظف فى الترقيه بدون وجه حق وحينما تصلنا المعلومات هذه لا تكون مقتنعين بها ولكننا وفى كثير من مثل هذه الحالات ـ لانطعن فى الحكم لا بالاستئناف او بالنقض اذا رأينا ان الحكم عادل وسليم من الناحية القانونيه .

اما اذا اراد الوزير ان يستأنف فيجب ان يرسل قرارا مسببا يعرض فيه اراءه ـ وذلك على المختصين فى قضايا الحكومه وتمثل القرارات الخاطئة لبعض الموظفين بنسبة لا يستهان بها فى القضايا الخاسرة .

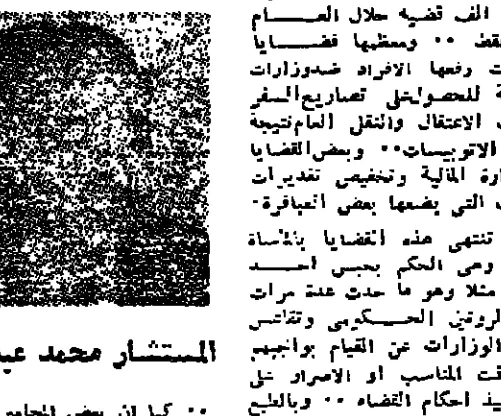
ويطالب المستشار محمود فكرى وكيل ادارة قضايا الحكومة ، الحكومة بتوفير المراجع القانونية والكتب والتى يقوم من خلالها ـ ويرجع اليها ـ لتأصيل دفاعه عن الحكومه امام المحكمه وذلك كما يحدث بالنسبه للقضاة ولمحامى شركات القطاع العام .. نظرا للارتفاع الكبير فى اثمانها .

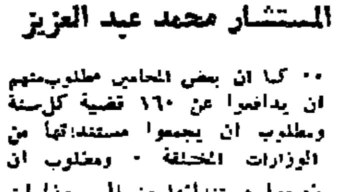
وهذه المطالب العادلة بعضها مدرج ضمن مشروع القانون المعروض حاليا امام مجلس الشعب والذى اتمنى ان تتم الموافقة عليه ـ وحسب ما تم الاتفاق بشأنه مع المسئولين .

فعلى الحكومة ان تدرك أن المحامى القوى يكون اقدر على الدفاع عنها من المحامى الضعيف .

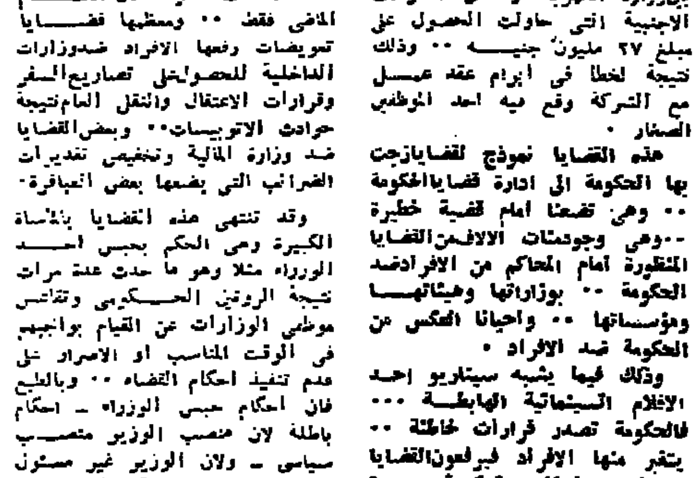
ويبقى تساؤل هل من حق مجلس الشعب محاسبة الوزراء عن كثرة عدد القضايا المرفوعة من الافراد ضد وزاراتهم فكل قضية يرفعها مواطن معناها ان المسئول عن ادارة العمل عاجز عن ادارته بالطريق السليم .

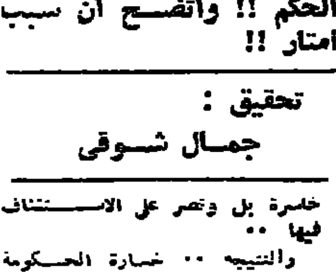
وتضم (الاحرار) صوتها الى صوت المحامين الشرفاء وتطالب بان تكون الفتوى من اختصاص قضايا الحكومة حتى يمكنها ان تدافع عنها ـ وكما كان هذا سائدا من قبل ـ وكما يحدث بالنسبه لادارة قضايا الحكومة بايطاليا ـ التى يوجد بها اقل من نصف قضايانا . وذلك حتى تصبح ادارة قضايا الحكومة ـ المستشار القانونى للدوله بالفعل وليس بالقول .. وقبل ان تتحول محاكم مصر ـ من كثرة القضايا الى ما يشبه المجمعات الاستهلاكية .

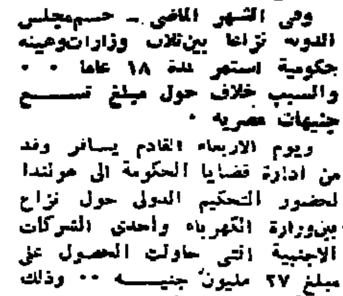


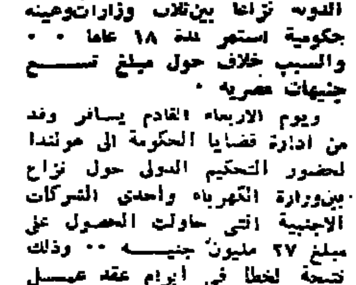


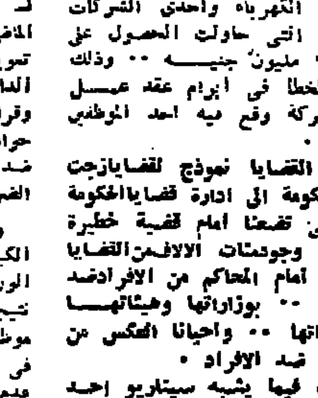


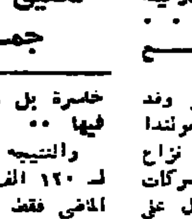


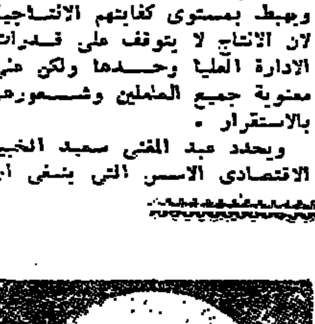














كمال حسن على — ممدوح عطية

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

آراء حرة

المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار)

حوار ساخن جدا مع نجيب محفوظ :

بعد معاهدة الصلح .. الرئاسة ورطتنى فى علاقات مع اسرائيل

ما دمنا عاجزين عن حل قضية فلسطين حاليا فلنسلم بالممكن ولنلتفت للحضارة

أغلبية العرب يؤمنون بآرائى

تنشر « الاحرار » هذا الحديث الصحفى الهام ، الذى أدلى به الكاتب نجيب محفوظ ، الى الزميل عصام القاضى بمكتب مجلة « المجلة » بالقاهرة .. ويكشف نجيب محفوظ فى هذا الحديث عن اسرار مذهلة تذاع لأول مرة ، عن علاقاته مع اسرائيل ..

فى الزمن ـ عام ١٩٧٨ ..

دق جرس التليفون فى بيت الكاتب نجيب محفوظ ـ رئاسة الجمهورية ، تطلب لبيت وفد اسرائيلى يزور القاهرة ويرغب بعض افراده فى مقابلتك ..

يسقط نجيب محفوظ فى قدميه تتجمد الحروف على طرف لسانه فالقاهرة تعيش حالة من الحمى المشوبه بالذهول وهى ترى افواج الاسرائيليين تملأ شوارعها وأسواقها ومقاهى منقفيها ومواقع اثارها .

لا احد يستطيع التنبؤ بما سيحدث غدا ونجيب محفوظ قطعة غالية من نسيج ضميرنا القومى قطعة ستهدفة عيونهم عليه لانهم يعرفون ما يمكن ان يفعله كاتب فى حجمه لو قال (لا) .

والتقى نجيب محفوظ بالاسرائيليين وقال (نعم) .

لم يدر الناس اى نجيب محفوظ فى الاثنين هو الذى قال (نعم) اهو نجيب محفوظ الانسان ام نجيب محفوظ الروائى العظيم كاتب الثلاثية والحرافيش ، واولاد حارتنا ، وميرامار ، ورادوبيس .

اهو نجيب محفوظ المصرى الذى لا يستطيع الا ان يطيع الفرعون ؟ ام نجيب محفوظ جبرتى هذا العصر وضمير شعبه ومعلمه الوطنية والمثل العليا والنافخ فى عروقه روح المقاومة والكرامة والكبرياء .

وذهبت الى نجيب محفوظ الانسان احاوره فقال لى :

ـ انا بشر لم ادع معرفة الحقيقة من الخطأ ، ربما اخطأت فى موقفى لكنه مجنون من يدعى اننى خنت لان ما فعلته كان من منطلق خوفى على بلدى .

تحدث عن شىء اسمه الحضارة نريد الحفاظ عليه ؟

ـ وسألته وهل ينكر المقاتل الذى يتراوح ما بين حفرة وخندق وكهف ، جائعا عاريا جريحا ، من اجل ان يخرج المحتل من ارضه أو يموت فى شىء اسمه الحضارة .

نجيب محفوظ قمة من شوامخ حياتنا مثله مثل العقاد وسيد درويش وأم كلثوم .. فهل كان يمكن لأم كلثوم ـ مثلا ـ بعد ما غنت ياجمين بقوة السلاح ، والله زمان يا سلاحى ، ان تصافح اسرائيليا ؟

القضية مطروحة للمناقشة والرد يحمله هو الحوار :

علاقة ادبية

● استاذ نجيب هناك حالة تعجب منك على المستويين الوطنى والقومى بسبب ما أثير عن تعاملات مع عناصر تنتمى الى العدو الصهيونى ما حقيقة هذا التعامل وما حجمه واسبابه ؟

ـ معظم اعمالى الروائية ترجمها الاسرائيليون فى زمن الحرب عندما لم تكن هناك اية علاقة تربطنا بهم ـ ليست اعمالى انا وحدى وانما اعمال الادباء العرب ـ وما ترجم بعد الصلح ، يقاس بما ترجم قبله من حيث الكم بمعنى ان حظهم فى الترجمة قد بدات منذ الخمسينيات وحين تم الصلح بيننا وبين اسرائيل جاءتنى الكتب المترجمة

● هل دفعوا لك ثمن ترجمة هذه الكتب ؟

ـ لا .

● واذا عرضوا عليك ثمنها هل كنت تقبل ؟

ـ لقد بعثوا يحاسبوننى ، تسلمت الخطاب الذى بعثوه لادارة الامن العام بالاهرام لانه كان ممنوعا ان يحدث اى اتصال مع العدو ، وبعد الصلح نسيت هذه الحكاية .

● هل هناك صداقة تربطك بالمستشار الثقافى الاسرائيلى فى الاسكندرية ؟

ـ عندما اتى الاسرائيليون الى مصر وزاروا رئاسة الجمهورية فى ذلك الوقت كانت الرئاسة تتصل بى لتقول ان فلان فى مصر ويريد زيارتك .

● من هو فلان ؟

ـ سأخبرك بمن عرفتهم ، الذين عرفتهم من الاسرائيليين عناصر عملت حتى دراسات دكتوراه وهم معروفون (متتياهو بيليد) وهو صديق لياسر عرفات ، (ميلسون) وكان حاكما للضفة الغربية واستقال احتجاجا على سياسة اسرائيل التصفية هناك ، (وساسون سوميخ) الذى يعمل استاذا للادب العربى بجامعة تل ابيب ، الاول والثانى من اصدقاء العرب وينادون بمحاكمتهما فى اسرائيل ، وهما من دعاة السلام مع العرب ، اما الثالث فمتخصص فى الادب فقط هؤلاء هم الذين تحدثت معهم من الاسرائيليين

● فيم تحدثتم ؟

ـ تحدثنا فى الادب كما حدثونى عن السلام ورغبتهم فى السلام وانا تصورت وقتها ان هذه مجرد لباقة منهم .. حتى ثبتت لى فى ما بعد جديتهم ، حين استقال (ميلسون) من منصبه كحاكم للضفة ، وحين طالب الاسرائيليون بتقديم (متتياهو بيليد) للمحاكمة نتيجة لعلاقاته بمنظمة التحرير الفلسطينية ومقابلاته الكثيرة مع ياسر عرفات .

● وماذا عن علاقتك بالمستشار الثقافى الاسرائيلى فى الاسكندرية ؟

ـ لا توجد صداقة ، يحدث مثلا ان اكون جالسا فى (جليم) ـ على كورنيش الاسكندرية ـ فيدخل علينا احدهم ويقول انا المستشار الثقافى الاسرائيلى ثم يجلس ساعة ويمضى ، لكننى لا ازور احدا منهم مطلقا .

● الم تر ان هذه اللقاءات تفقدك مساحة من جماهيريتك خاصة وان معظم قرائك من الشباب المثقف الذى يرفض قطاع كبير منه هذه العلاقات ؟

ـ يا عزيزى . انا يوم اعلنت رأيى واكرر اعلانه الان ، اعتقد ـ والله شهيد ـ انه فى صالح العرب . فاذا اثبتت الايام خطأه ـ وهذا وارد ـ فانا بشر يمكن ان اخطىء واصيب ما اريدك الا تتصوره ابدا ان يكون رأيى هذا لخدمة اسرائيل ومن يتصور هذا يكن مجنونا ؟

الرهان على الحضارة

● الاجيال الجديدة التى عشقت اعمالك الروائية . وضعت تحفظاتها على كتاباتك السياسية وقالت انك كنيمة أدبية (على العين والراس) (اما ما تكتبه للصحافة فهو آراء شاردة تنتمى الى الماضى) . ماذا تقول فى ذلك ؟

ـ طبعا الحكم الاول والاخير لهم . والواقع اننى خرجت ببعض آراء سياسية مستخلصة من تجربتنا المريرة المعاصرة و استطيع ان الخصها لك فى الاتى اننا كعرب اصحاب قضية واصحاب هدف الهدف هو الحضارة لاننا نعيش التخلف . والقضيه ومانا بهما الاستعمار وسياسة المصالح الدولية بين القوى الكبرى فحدثت ماساة فلسطين .

وجدت أن القضية قد استوعبتنا لدرجة تكاد أن تنسينا الهدف مع انه مهما كانت اهميه القضية فالهدف يبقى هو الاول والاخير لانه الحياة ووجدت ان كل قوانا وكل اموالنا تضيع فى القضية مثل العائلة الصعيدية التى يرزقها الله بالارض والاموال لاستغلالها من اجل الحياة فاذا بهم من اجل ثأر يتساقطون قتلى الواحد بعد الاخر حتى لا يبقى سوى النساء . كل هذا من اجل كرامة العائلة وتقاليد الصعيد . وتبقى الارض بعد ذلك لا تجد من يزرعها . فقلت أننا ما دمنا عاجزين عن حل القضية فى الفترة الراهنة فلنسلم بالممكن ولنلتفت للحضارة . اعتبروا أن هذا الراى يشكل خروجا ، ليكن خطأ . هل ادعيت اننى استلهمت هذا الراى من السماء وان على الجميع ان يأخذوا به ؟! انا مجرد انسان خاف على شعبه أن تستهلكه القضيه فتكون النتيجة الا يكسب القضية ولا يكسب الحضارة .

● الا ترى انك حين تختار الحياة بهذه الصيغة انك تختار الحياة الذليلة فى ظل الاحتلال ؟ وهل ستمكنك القوى التى فرضت عليك الحرب الفاشمة لاستنزافك ، من تحقيق الحضارة ؟ استاذ نجيب .. والذى يقاتل دفاعا عن شرفه وكرامته وارضه لا تهمه الحضارة فى شىء . فهو يعيش فى الخنادق والتلال والكهوف وفوق الاشجار حتى يطهر أرضه !

ـ أغلبية العرب يؤمنون بالرأى الذى ناديت به .

● العرب الشعوب ، ام العرب الحكام ؟

ـ العرب الذين يسعون لحل القضيه والذين بيدهم المسئولية . هل انت قادر على أن تحارب اسرائيل والاستعمار معا ؟ وهل هناك حرب يمكن أن تستمر الى الابد ؟

درس من التاريخ

● فلنتعلم من التاريخ لقد احتل الهكسوس ارض مصر خمسمائة عام ثم اخرجهم الشعب . وفى التاريخ المعاصر فرنسا خرجت من الجزائر وامريكا هزمت فى فيتنام مادامت هناك مقاومة فلابد ان يتحقق النصر وانت غير الحاكم ، انت ضمير شعب ، والكثير من الحكام ليسوا ضمائر شعوبهم لهذا لا ينتظر منك ان تقول هذا ؟

ـ انا كلامى هذا غير موجه الى الشعب الفلسطينى فهو صاحب القضية الاولى ومن حقه أن يختار الطريق الذى يناسبه لتحرير أرضه بالحرب او التفاوض .

● هل رأيك الذى اعلنته عام ١٩٧٤ لا يزال قائما ؟

ـ لا يزال قائما .

● على الرغم من احتلال اسرائيل للبنان والممارسات الوحشية التى قامت بها هناك ؟

ـ هذه المآسى غيرت رأيى فى نوايا اسرائيل .

● أستاذ نجيب عشت فاندا الزمان الذى كان فيه الادب فاندا لوعى امته ، الى اى مدى تقع مسئوليتك عن تغيب هذا الوعى ؟

ـ بمعنى ؟

● بمعنى ان اعمالك كانت مرآة لماض وحضر ولم تسافر كثيرا الى المستقبل لتمارس دور النذير والمشوف .

ـ مستحيل .. فانا حين كتبت عن الماضى البعيد جدا ـ الذى هو الادب الشعبى الفرعونى ـ كانت عينى على مصر الحديثه هذا هو المستقبل (ضاحكا) ولذلك تجد رواية تصور الحاكم المثالى فى (عبث الاقدار) واخرى تمثل ثورة شعب على فرعون وقتله فى (رادوبيس) .. وفى (كفاح طيبة) تحرير مصر من الهكسوس . كل هذه المعانى كانت للحاضر والمستقبل ولو انها فى صيغة الماضى . بل ان خوفى من المستقبل وتشوقى له كان واضحا كل الوضوح فى (ثرثرة فوق النيل)و(ميرامار) ومن آخر مؤلفاتى فى مرحلة ابن فطومة ، البطل يحلم بالمستقبل والمستقبل البعيد جدا . فليس صحيحا اننى انتمى الى الماضى انا (بتاع الحاضر والمستقبل) .

ماركيز وانا وتيار الوعى

● الروائى الكولومبى جارسيا ماركيز لعب باجادة على أرضك الروائية نفسها وما ان ترجمت اعماله الى العربية حتى احتل مساحات من الاعجاب لدى المثقفين العرب ما هى الجسور المشتركة بينكما .. على ضوء تجربتك فى (الحرافيش) وتجربته فى (خريف البطريرك) من حيث تكنيك الكتابة واستلهام الاسطورة ولغة التعبير ؟

ـ انا قرأت (مائة عام من العزلة) وقرأت له رواية عن ديكتاتورية شسوى وزير حربيته وقدمه على مائدة للسفراء الاجانب (خريف البطريرك) . واستعمال الاسطورة شىء مألوف لدى الشعراء والادباء فى الشرق والغرب ولا جديد فى هذا اذا فعله ماركز اما عن اسلوب ماركيز فلقد ترى فى مدرسة (فوجنر) الحديثه مدرسة تيار الوعى وانا استعملت هذا الاسلوب عندما كانت تقتضيه بعض الروايات مثل (اللص والكلاب) وغيرها .

اما (الحرافيش) فتتحدث عن حارة تصورت فيها العالم كله بينما هو فى روايته اخذ قرية ـ ماكوندو ـ وصور فيها كولومبيا ولبس العالم . وقصتى تبدأ احداثهما بالطوفان .

اما عن اسلوب كل منهما فاذا كنت قد تأثرت ببعض المدارس الاوروبية التى تأثر بها . فانا متأثر باشياء اخرى هو لم يعرفها مثل القرآن والتراث العربى .

● هو قرأ الف ليلة وليلة .. وقال انه تأثر بها كثيرا .

ـ هذا الموضوع يحتاج منى الى تأمل ودراسة فالارتجال لا يفيد فيه .

عصر الانسان العالمى

● هل تعتقد انه فى عصر ثورة الاتصالات المقبلة يمكن أن تكون هناك ملامح ادب قومى خاص ام ان العصر القادم هو عصر الانسان العالمى ؟

ـ ربما تقارب وجدان البشر فى كل مكان اما التوحيد التام فهو شىء يحتاج الى زمن وقد لا يحدث لان ارتباط الانسان ببيئته قوى بداخله مثل قوة سيطرة الافكار العالمية بمعنى ان ما يلتقى فيه الانسان قوى . وما يفترق فيه لا يقل عنه قوة .

● اليس هذا ادعى لان يتحصن الانسان بتراثه وثقافته المؤمنة ؟

ـ هذا واجب لكن افرض ان هناك انسانا جديدا يتكون على مستوى العالم .. وفى خلال مائتين او ثلاثمائة عام سيصبح انسانا متغيرا . به من البيئة نسبة ومن العالم نسبة اكبر لم تكن موجودة قبل ذلك . ما المانع ؟ لماذا الرغبة غير العادية فى المحافظة على الخصوصية ؟ .. المسالة ليست المحافظة على الخصوصية وانما أن تكون انسانا جيدا صالحا لمصر ولكى تكون هكذا فلابد ان نحافظ على نسبة ما من الخصوصية وان تترك من اى شىء منها تتنازل دون ان تضار . وربما اذا تنازلت عن بعض خصوصياتك فانك تكتسب ما يفيدك اكثر من العالم ليس معنى التفريط فى الخصوصية ابدا الضياع .

ومثلما ان التمسك ببعض القيم الاصيله يفيد شخصيتك فان التنازل عن بعض الصفات الاخرى يفيدها أيضا فى البناء وليس كل ما تجده فى تراثك وبيتك خيرا . كما انه ليس كل ما تكسبه من الخارج شرا .

نجيب محفوظ

سيادة القانون

ماتلويش ذراعى لأن ده بيحمينى

الارهاب

الديمقراطيه

الحرية فى أى مكان .. تمهد الطريق للحرية فى كل مكان .

« ابراهام لنكولن »

الهوبرا كادوبرا !!

عجيب أمر بلدى ففيها خليط من الامور يحير العقول فيها الجدل والهزل وفيها من المتضادات ما ان ذكرته لقلبت الكثير من المواجع وايقظت فتنة لعن الله من ايقظها .. وخوفنا من اللعنه لايقاظ اى فتنة فيما يتصل بموضوع ما يجب الا يقعدنا عن الكشف عن عيوبنا فلعل وعسى يهدينا الله الى علاج هذه العيوب ..

بقلم الدكتور : عبد العزيز سليمان

ولعل من ابرز عيوبنا رفعنا لشعارات براقة ما تلبث ان تندثر بلا عزاء فيها ، فمن الادارة بالاهداف الى الرخاء والعلم والايمان والامن والامان وبقيت كل امورنا برغم رفع هذه الشعارات كما هى ((محلك سر)) فلا اوصلتنا ارادتنا لشئوننا الى بر الامان ، ولا الايمان رسخ فى قلوبنا فاتبعنا هدى الله ولا نحن امنا شر الفتن والجرم والجريمة بواقع ما تطالعنا به صحفنا فى كل باب من ابوابها ولا الامية امحيت ولا النسل تم تنظيمه ولا التعليم اصلح شأنه ولا الزراعة آتت اكلها ولا الصناعة سدت ثغراتها مما دعا الرئيس مبارك الى اتخاذ شعارات لعلاج كل ما فاتنا علاجه فى الماضى فاعلن شعار الطهارة والاستقرار وعدم حماية الانحراف وارجو ان نتمسك بتحقيق هذه الشعارات والتى هى ليست بحال فوق قدراتنا ، بل نحن جد قادرين على تحقيقها ان صلحت القدوة واعملت هذه الشعارات عمليا وتطبيقيا ، علينا جميعا سواسية بلا تفرقة ..

ويجب الا نترك الشعارات تتخذ مسارا عاديا ، بل يجب أن نجند لها قوانا جميعا وان نتشغل بتحليلها وتمحيصها حتى نفهمها جيدا ـ فالطهارة لا تنصب على من يتولى منصبا مرموقا وسميا دون الاخرين ، فرب حرق يستغل ظروفنا فيصبح ولا طهر فى تعاملاته فى مجتمعنا وهو اجدر بالمحاسبة ممن يتولى المركز الرسمى ان اردنا طهارة المجتمع ككل والاستقرار الذى نتم به يجب الا يقتصر على مقاومة الجرائم التى يتشغل الراى العام بها لخطورتها على الحكم ..

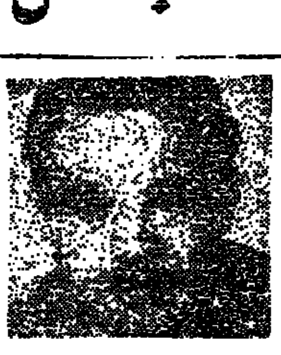
ولكن يجب أن يمتد اهتمامنا فى هذا المجال على كل ما يقلق المواطن اجتماعيا ، فالتفرقة فى التعليم بين خاص وعام والاختلاف فى العلاج بين النقابى وغير النقابى ، وبين رجل الجيش والحرب ورجل السلم تحتاج لتسوية عاجلة ، فهذه مثار قلق بيننا جميعا كما ان عائد خدمات العاملين وما فيهما من مفارقات هى ايضا مثار قلق لا حدود له ـ هذه وتلك امور ان غفلنا عنها ادت دون شك الى قلق .. والقلق عكس الاستقرار ، اليس كذلك ؟!

وما دمنا قد نادينا بالاستقرار شعارا فلا اقل من ان نتدارس ابعاد الاستقرار الاجتماعى والمتوافر منه حاليا وما لا يتوافر كى نوفره ليتم الاطمئنان نحن وشانا جميعا حكاما ومحكومين ، بلا تفرقة بين عضو فى تنظيم او حزب ، وبين عضو فى حزب اخر .. واما عن الانحراف فحدث ولا حرج ، فهو متمثل فى ابسط الامور وأعظمها وللاسف ، لا يوضع امام الراى العام الا ما نظنه من اعظم مظاهر الانحراف .. بينما تبقى اهم قضايا الانحراف مطموسة .. فبينما نحن نصدم مغتصبى فتاة ، فاذا بنا نتجاهل المغرزين بالكثيرين من فتياتنا تحت ستار او آخر من بعض من تتاح لهم فرص التحكم فى مصيرهن ـ وبينما نمسك بتلابيب مخالف لتسعيرة ما ، فان مداخل ومخارج المواد التموينية غير محكم الرقابة عليها وترك المجال لكل مجتهد بالحق او بالباطل ـ والمغالاة اللانهائية فى بعض الاسعار والاجور هى ماساة تدفع بالكثيرين للانحراف لوزن حبظرة من اعصاب او عقل .

والاغراءات فى بعض الاحيان على البطاء اشد من الايمان الذى يسيطر على الفلاه .. ولعمرى لعل اجهزة اعلامنا ترسم لنا خطا يؤدى بنا الى احياء الشعارات القديمة الصالحة التى اندثرت وتؤدى بنا الى التمسك بالشعارات المستحدثة والعمل على تطبيقها ـ ولنترك جانبا ما يرفه عنا ويجرفنا بعيدا عن الصراط المستقيم ، ولنستغل ما فى طاقتنا لتربية النشء على المعانى والقيم والمفاهيم الاجتماعية السليمة والصحيحة .. وبدلا من ان يتناقل النشء العبارات الكوميدية والتى ساد منهما فى مجتمعنا الكثير مثلا معنى له ومنها ((القلة فى الفائلة)) .. ولا مانع من ان تقترن كل نكاتنا وعباراتنا الكوميدية بمعلومة او عبارة ليمية ؟ فلا شك أن مطلق عبارة ((الهوبرا كادوبرا)) قد اطلقها عن اصرار وسبق ترصد كى يمكنه ان يربط عن طريقها ما يسوقه من معلومات عن اجدادنا وامجادنا ولعله ادرك انه بدون هذا المصطلح الهوبروى الكادوبرى سوف تتبخر المعلومات التى يسجلها لاطفالنا .. وامرنا ه ؟ فلتحمل الهوبرا لكى تؤكد على فهم معلوماتنا التاريخية .. ولتحمل الكادوبرا كى تعلن عن مرتبى البرنامج اياه ، ولكن ما ذنبنا اذا خربنا الهوبرا كادوبرا بلا معلومات وما أكثر الهوبرات والكادوبرات المجردة ((السك)) فى مجتمعنا .. الا انها ظاهرة يجب ان تختفى فى ظل شعارات الجدية والطهارة والاستقرار .

قانون الاحوال الشخصية والخطر الذى غاب عن الحوار

تفصيل القوانين حسب الاهواء والنزوات اصبح من سمات العصر ، وظهر له اساتذة ومعلمون ونبغ فيه اسطوات جهابزة ، اتقنوه صنعة فى اليد تغنى عن سؤال اللئيم ، وقدموه سلعة تباع وتشترى فى سوق راجت فيه تجارة النفاق والخداع والكذب ..



بقلم : كمال خالد

ومن اشهر القوانين التى ظهر فيها هذا الفن ، وانبعثت منهما رائحة تزكم الانوف : قوانين المحاماه ارقام ٦١ لسنة ١٩٦٨ ، ١٧ لسنة ١٩٨٣ ، ٢٢٧ لسنة ١٩٨٤ ، وقانون الاحوال الشخصية الملغى رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ ، وقانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ معدلا بالقوانين ارقام ١٦ لسنة ١٩٧٤ ، ١٠٩ لسنة ١٩٧٦ ، ١٤ لسنة ١٩٧٧ والقرار بالقانون رقم ٢١ لسنة ١٩٧٩ ، والقرار بالقانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٩ ، والقرار بالقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٩ .. واخيرا ـ وليس آخرا ـ القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ، الذى ابتدع نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية النسبية المشروطة ..

ـ واذا كانت المحكمة الدستورية العليا قد اجهزت على قانون الاحوال الشخصية ، وقضت بعدم دستوريته لصدوره بهذا الاسلوب المتعجل فى غيبة مجلس الشعب على نمط قوانين الطوارىء ، فاننى اكاد اقطع بأن نفس المصير ينتظر باقى انتاج الاساتذة الاسطوات من القوانين الاخرى التى فصلت حسب المقاس المطلوب ووفق الاهواء والنزوات الشخصية او الحزبية .

ـ واذا كانت المحكمة الادارية العليا قد قضت بجدية الطعون بعدم دستورية قانون الانتخابات بالقوائم النسبية الحزبية المشروطة .. واحالت امره الى المحكمة الدستورية العليا ، فان باقى القوانين المفصلة ومنها قوانين المحاماه السالف بيانها فى طريقها ـ بإذن الله ـ الى اجلها المحتوم ما بقى فينا حماس ونخوة وإباء المصريين .. ولن يضيع حق وراءه مطالب ..

ـ واذا كانت الذكرى تنفع المؤمنين ، فانه من المجدى والمفيد ان نعود بذاكرتنا قليلا لنستعرض ونتذكر الظروف والاسباب التى من اجلها فصل قانون الاحوال الشخصية وطبخ بهذه الطريقة العشوائية ، وصدر فى غيبة مجلس الشعب بقرار جمهورى بقانون ، شأنه شأن قوانين الطوارىء ، فكان خليقا بهذه النهاية التى تتفق مع بدايته .

ـ والحق اقول ان مجلة الحوادث اللبنانية قد انبأتنا مشقة البحث عندما كشفت الستر عن خصوصيات هذا الموضوع ، فنشرت فى عددها رقم ١٠١٠ الصادر يوم الجمعة الموافق ١٩ مارس سنة ١٩٧٦ حديثا طويلا اجرته السيدة سلوى الضوى مندوبتها بالقاهرة مع السيدة جيهان السادات ، والذى جاء فيه على لسانها ((انه بالنسبة لقانون الاحوال الشخصية .. اننى لم ولن اسكت ، لقد كنت وراء اثارة الموضوع فى المؤتمر القومى حيث حرضت احدى السيدات لان تسأل الرئيس ماذا فعل بقانون الاحوال الشخصية .. وبعد ان سألته هاجت القاعة ، ووقف شيخ وقال كلاما مقززا ، وتساءل ماذا تريد المرأة اكثر مما اخذت ؟)) واستطردت السيدة جيهان السادات قائلة : ((وتنبهت يوم مناقشة الموضوع فى المؤتمر القومى الى ان هذا القانون سينفذ ، ولكن خطوة خطوة ، وان الكلام فيه يشير ناس معينين ، وعلشان كده سنضعهم يوما امام الامر الواقع وسيوافقون عليه ، وهذا هو شغلى الشاغل ولن اتخلى عنه)) .

ـ ولا بد ان يستشعر القارىء لهذا الحديث خطورة القانون الذى تبنته السيدة جيهان السادات وقاتلت من اجل اصداره عندما يتأمل اجاباتها وما تكشف عنهما من افكار تعتنقها ، ومن امثلة ذلك : اجابتها على سؤال : ((هل تؤمنين بحرية الفتاة ان تجاوزت السادسة عشرة والى اى مدى ؟)) فقالت : ((انا طبعا مؤمنة بمبدأ الحرية .. لكن فى حدود .. مثلا اعطى ابنتى شقة وحرية واستطيع ان تخرج وحدها .. لكن لا اتصور ان اجدها مع شاب .. لان بيتنا محافظة ، وان كنت مؤمنة بالاختلاط من الطفولة للجامعة ، انما كاخوة واصدقاء ، مش اكثر .. الى ان قالت : ((وانا لا مانع عندى من الاستلطاف بين الموظفة وزميلها ، والطالبة وزميلها لكن فى حدود ، واذا كان بينهما استلطاف يخطبها من اهلها بعد كده هم احرار .. وفى النهاية انا لا ادعو الى التشدد مع الفتاة ، وان احجبها فى البيت .. ده غلط ..)) ، كما نفت السيدة جيهان السادات نفيا قاطعا وجود سيدة محجبة واحدة فى مصر

ـ وبمناسبة الحوار الدائر حاليا حول قانون الاحوال الشخصية المزمع اصداره قريبا ، فانه يهمنى أن اشير الى نقطة هامة لاحظت انها قد غابت تماما عن الحوار والبحث على الرغم من خطورتها واهمية تداركها وتلافى اضرارها .

ـ لقد نصت المادة ٦ مكررا ثانيا من قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ الملغى على انه :

((اذا امتنعت الزوجة عن طاعة الزوج دون حق توقف نفقة الزوجية من تاريخ الامتناع ..

ـ وتعتبر ممتنعة دون حق اذا لم تعد لمنزل الزوجية بعد دعوة الزوج اياها للعودة على يد محضر .. وعليه ان يبين فى هذا الاعلان المسكن ..

ـ وللزوجة الاعتراض على هذا امام المحكمة الابتدائية فى خلال عشرة ايام من تاريخ هذا الاعلان ، وعليها ان تبين فى صحيفة الاعتراض الاوجه الشرعية التى تستند اليها فى امتناعها عن طاعته ، والا حكم بعدم قبول اعتراضها ..

ـ ويعتد بوقف نفقتها من تاريخ انتهاء ميعاد الاعتراض اذا لم تتقدم فى الميعاد .. الخ ..))

ـ لقد كشف التطبيق العملى ، ان هذه المادة كانت وراء الزيادة الرهيبة فى عدد القضايا امام المحاكم ، فضلا من انها كانت وراء التدمير السريع للحياة الزوجية عند اول خلاف او سوء تفاهم يدب بين الزوجين ، وذلك بالتعجل فى اتخاذ الاجراءات واللجوء الى المحاكم ، ومعروف ان خروج الخلاف بين الزوجين من نطاق الاسرة واهل الخير ووصوله الى المحاكم يحطم معانى كثيرة هى قوام الحياة الزوجية ويقضى ـ فى معظم الاحوال ـ على امل عودتها واستئنافها .

ـ فاذا كان من المقبول ان يصرح القانون للزوج بأن يدعو زوجته على يد محضر للعودة الى منزل الزوجية .. فانه من غير المقبول اطلاقا ان نرغم الزوجة على التعجيل ـ وفى خلال عشرة ايام ـ باقامة دعوى الاعتراض امام المحكمة .

ان هذا النص الجامد قد وضع الزوجة المسكينة بين نارين : فاما المبادرة برفع دعوى والاسراع باشعال نار الخصومة مع زوجها ، واما ضياع حقوقها . وكلا الامرين قاس وعنيف ، فضلا عن انه قد نقل ـ ودون اى مبرر ـ عبء التفاوض ورفع الدعوى من الزوج ((طالب الطاعة)) الى الزوجة التى قد تكون قد تركت منزل الزوجية لفترة يسترد فيها الطرفان الهدوء والتروى ، وتلوذ باسرتها او باهل الخير للاصلاح بينهما فى الوقت المناسب وتعود الحياة الزوجية مرة اخرى بنفس الجلال وبنفس المعانى والقيم النبيلة دون ان يخدشها عنف التقاضى ، او تقتحمها انوف غريبة يفرض وجودها اللجوء للمحاكم ..

ان هذه المادة تحتاج الى مراجعة متأنية وواعية للوصول الى صياغة حكيمة ترفع هذا الحصار الذى وضعت فيه الزوجة ، وتعفيها من الاضطرار للتعجل فى اللجوء للمحاكم خروجا على ما جرى عليه العرف فى مجتمعنا المصرى الاصيل الذى كان يجعل طريق التقاضى خصوصا فى الاحوال الشخصية والامور الزوجية هو اخر ما يسلكه الزوجان بعد ان تفشل كل الطرق الانسانية والودية فى انهاء الخلاف بينهما او حسمه .

ـ ومن هذا المنطلق يظهر بجلاء عدم دستورية نص المادة ٦ مكررا ثانيا من القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ لمخالفته لنص المادة ١٢ من الدستور التى تنص على ان ((يلتزم المجتمع برعاية الاخلاق وحمايتها ، والتمكين للتقاليد المصرية الاصيلة .. الخ .

ـ وتلتزم الدولة باتباع هذه المبادىء والتمكين لها .

ـ ولا شك ان النص الذى يلزم الزوجة ويجبرها على الاسراع والتعجل فى رفع دعوى الاعتراض فى خلال عشرة ايام من اعلانها بالدعوة للعودة ، قد اغفل تماما التقاليد المصرية الاصيلة التى جرى العرف على اتباعها فى حالة نشوب خلاف بين الزوجين ، باعطاء الاهل والاصدقاء الفرصة الكافية لاصلاح ذات البين ، واعادة الحياة الى مجاريها وعودة الحياة الزوجية بكامل مقوماتها ومعانيها وقيمها المقدسة .

ـ ومما تقدم يتضح ان هذا النص الذى استحدثه قانون الاحوال الشخصية الملغى هو اخطر نص يتعين أن يتناوله التعديل فى القانون الجديد ، وقد ادهشنى انه ـ وحتى الان ـ قد غاب عن الحوار الساخن الذى تناول امورا اخرى لا اظنها تفوقه من حيث الاهمية والخطورة .

رأى ... [illegible]

ستخدم الرسوم الجمركية حتى الآن كوسيلة للحد من استيراد الكماليات مما يتمشى مع سياسة الانفتاح .

ثالثا : ان طاقة التشييد فى البلاد ، وخاصة فى مجال المرافق مازالت عاجزة عن تنفيذ خطة التشييد مما أدى الى زيادة عدد المساكن غير القابلة للسكن كما ان قوانين الاسكان الحالية يحتاج الى تعديل شامل .

رابعا : ان الخدمات الحكومية لكافة المواطنين مازالت بطيئة ومعقدة مما يترتب عليه تعويق مشروعات الانتاج وعدم استكمالها .

خامسا : ان اصلاح القطاع العام وتصحيح الهياكل التمويلية لشركاته وكذلك تصحيح الهياكل التمويلية لشركات الانفتاح التى ساهم فيها القطاع العام لم يتم حتى الآن مما يؤثر تأثيرا مباشرا فى ارتفاع الاسعار وزيادة معدلات التضخم .

سادسا : ان سياسة الحكومة فى ترشيد الدعم غير واضحة المعالم وان رفع الدعم يتم على استحياء وبطريقة غير اقتصادية اذ ان ترشيد الدعم اى الغائه تدريجيا مع زيادة الاجور امر يتطلب سياسة واضحة المعالم معلنة للشعب ، خاصة أن نسبة زيادة الاجور تقل كثيرا عن نسبة ارتفاع الاسعار .

سابعا : ان المشاركة الشعبية فى زيادة الانتاج والخدمات لا يمكن أن تتم بالقدر المطلوب الا اذا شعر المواطن بان حالة الطوارىء المعلنة منذ بضع سنوات ، قد زالت ، وان كافة القوانين الاستثنائية قد الغيت ...... ان مثل هذه الامور تعتبر حجر الزاوية فى الاطمئنان النفسى للمواطن مما يدفعه الى المشاركة الفعالة فى التنمية المحلية .

ثامنا : ان الاحزاب السياسية فى مصر تهدف جميعها الى مصلحة الوطن وان اختلفت البرامج وان شعور الاحزاب السياسية بالحوار المستمر مع الحزب الحاكم فى قضايا الجماهير بالاضافة الى تعديل قوانين الانتخابات ، كل ذلك يدعم العمل الحزبى ويثبت اركان الديمقراطية فى مصر ، وان التيارات السياسية المتطرفة : من المصلحة أن يتم الحوار بينها وبين الاحزاب بطريق علنى وعلى مسمع ومرأى من جماهير الشعب ، بل ان السماح لها بتكوين أحزاب سياسية يجعلها تعمل علانية على المسرح السياسى ، وعلى مشهد من المواطنين مما يقلل من حدة التطرف الذى يجد مجالا خصبا فى العمل بعيدا عن الشرعية الدستورية .

تلك ملاحظات سريعة لحزب الاحرار على خطاب الرئيس مبارك امام مؤتمر الحكم المحلى لان مناقشة خطاب الرئيس تفصيلا واقتراح الحلول التى تضع الاهداف الطيبة التى اشار اليها موضع التطبيق ، يحتاج الى مجال أوسع على صفحات الجريدة وفى وسائل الاعلام المختلفة ، لان المبادىء القومية والعربية التى تضمنها هذا الخطاب الجامع المانع تحتاج الى برامج لتطبيقها والبرامج تحتاج الى حوار صريح حتى تظهر كل الآراء ، وتتضح كل الاتجاهات وتكتمل المسيرة الديمقراطية للبلاد .

مصطفى كامل مراد

كتاب جديد

قصة الثورة في السودان

لماذا رفض قادة الجيش والشرطة التصدي للانتفاضة الشعبية ؟

نميري طلب من نائبه الأول تنظيم وإعداد موكب رسمي وشعبي من المطار إلى مقر الرئاسة على جثث واشلاء المعارضين

لم تكن حركة القوات المسلحة السودانية في السادس من ابريل ١٩٨٥ التي اطاحت بنظام حكم جعفر نميري ـ مفاجئة للجماهير العربية التي كانت تتابع عن كثب ما تنقله وتتناقله الاذاعات العالمية ووكالات الانباء والصحف عن تدهور الوضع السياسي في السودان ، وانفصال نميري الكلي عن الشعب ..

اعداد :
لطفي عبد اللطيف

لقد كانت حياة نميري السياسية التي بدأت بالانقلاب العسكري الذي قاده في مايو ١٩٦٩ ، والتي استمرت ١٦ عاما مليئة بالتناقضات ، وضرب القوى السياسية السودانية بعضها بالبعض ، حتى ينفرد هو بالسلطة ويضرب بيد من حديد على كل الاتجاهات لا فرق بين يساري ويميني واسلامي ، وكان من الطبيعي ان تنتهي حياة نميري السياسية بهذه النهاية المأساوية ، بعد ان اصبح لا يمثل الا نفسه فقط ..

ونهاية نظام حكم نميري الحقيقية كانت في مارس ١٩٨٥ عندما انقلب فجأة على أكبر قوى سياسية في السودان ، وهم الاخوان المسلمون ، وزج بقادتهم في السجون وخضع للشروط الامريكية بغية الدولارات بعدها لم يبق نميري سوى شهر فقط في الحكم .

ولقد ظهر حديثا كتاب « قصة الثورة في السودان » للصحفي مصطفى بكري يحكي فيه قصة الثورة .. يقول المؤلف في مقدمة كتابه : لم تكن الثورة الشعبية التي شهدها السودان مؤخرا سوى تعبير واضح عن رفض الجماهير السودانية لنظام القهر والكبت والارهاب . وقد جاءت ثورة السادس من ابريل لتعطي بذلك مثلا على قدرة الشعوب في تحقيق الانتصار على جلاديها .

ثورة السودان ليست ثورة جوع وفقر وتدهور احوال اقتصادية ، انها هي ثورة ضد ديكتاتورية الحاكم وفساد حكمه وارهاب المواطنين ، وتسخير جيوش المخابرات لقمع الجماهير .

وكما يقول المؤلف انه اذا كانت الثورة قد توجت نضال الشعب السوداني على مدى ستة عشر عاما في مواجهة قهر النميري وجبروته، فانها جاءت كشعاع امل في وقت اصبح فيه التردي والتقهقر وانعدام التوازن هو سمة الواقع العربي .

ان الشعوب العربية الآن تشعر بمرارة الالم والحسرة مما نالها على يد ابنائها من الحكام والطواغيت ، الذين استطاعوا ان يجعلوا من وسائل التكنولوجيا المتقدمة ادوات ووسائل للتنكيل بالمواطن العربي ، فلقف كل من تسول له نفسه في ابداء رأيه ووضعه داخل المعتقلات والسجون ليتسلط عليه زبانية الحاكم والتنكيل به ليكون عبرة لغيره من افراد الشعب .. حتى يخلد الحاكم في النهاية ، لا أحد يسمع .. يتكلم .. يرى .. وتسير المظاهرات المأجورة لتهتف للحاكم بانه حامي حمى الوطن .

وما نميري الا واحد من طواغيت الحكام الذين ابتلينا بهم في وطننا العربي ، وابتليت بهم أمتنا ، ستة عشر عاما يحكم بأساليب القهر والارهاب ، وجعل من السودان « عزبة » له ولافراد سلطته ، وجهاز امنه ومنافقيه وزبانيته ، لم يكن يفكر نميري يوما أن هناك شعبا يتضرر من قسوة الحياة الاقتصادية ، وعدم وجود رغيف لخبز ، كان هدفه الاول والاخير الخلود في الحكم .. لم يفكر نميري يوما في اجراء انتخابات حرة مرة واحدة خلال فترة حكمه الـ ١٦ عاما .. وفي النهاية استطاع الشعب السوداني بارادته أن يضع نميري في موضعه الحقيقي ، « مزبلة » التاريخ ويعطي العبرة لطواغيت الحكام العرب وديكتاتوريتهم .

وكتاب «قصة الثورة في السودان» من اوائل الكتب التي ظهرت في العالم العربي عن الانقلاب العسكري في السودان الذي اطاح بالنميري ، ويقع المؤلف في جزءين ، الجزء الاول يتناول كيف حدثت الثورة في السودان ، أما الجزء الثاني فيتناول قضايا الثورة والمستقبل في السودان وكيف يمكن حل مشكلة الجنوب ، ويدعم المؤلف كتابه بالوثائق التي تدين حكم نميري وقمعه للشعب السوداني .

ومصطفى بكري مؤلف الكتاب احد الصحفيين الذين تخصصوا في الشئون العربية واستطاع أن يخرج لنا عدة مؤلفات منها « بيجين وقضايا العنف والسلام » ، « في مواجهة المؤامرة » ، « الارهاب الصهيوني » ، « هام على التطبيع » « لبنان بين الوجود الفلسطيني والغزو الصهيوني » ..

كيف حدثت الثورة ؟

ولكن كيف حدثت الثورة ؟؟ وكيف تم التنظيم لها ؟؟ وكيف سقط جهاز القمع والارهاب ؟؟

يقول المؤلف :

عندما اندلعت ثورة ١٩٦٤ على ايدي الجماهير السودانية واسقطت النظام القمعي الذي كان يقوده في ذلك الوقت الفريق ابراهيم عبود ، فقد اعقب هذا السقوط حكم مدني فقد اوكلت لجبهة الهيئات الممثلة لغالبية القوى السياسية في السودان بان تتولى مهمة تشكيل الحكومة الانتقالية برئاسة سر الختم الخليفة ، بعد ذلك جاءت انتخابات ١٩٦٦ وتولى رئاسة الوزارة السيد الصادق المهدي احد زعماء طائفة الانصار البارزين لمدة عام واحد ، ثم خلفه على رئاسة الوزارة محمد احمد محجوب وهو ينتمي الى حزب الامة ـ ايضا

وقد كانت وزارة محجوب ممثلة لكافة الاتجاهات السياسية داخل السودان الاخوان المسلمين وحزب الامة والشيوعيين وحزب الاتحاد ، وجاء انتخاب اسماعيل الازهري رئيسا للدولة والمنتمي الى الحزب الاتحادي .

ولم يستمر الامر طويلا حيث بدأت الخلافات تدب بين حزبي الامة والاتحاد حتى وصل الامر الى ان رئيس الجمهورية ـ الازهري ـ يصدر أمرا فيتولى رئيس الوزراء محمد محجوب تنظيم العصيان تجاه تنفيذ هذا الامر .

وتصاعدت الخلافات بين الحزبين ـ الامة والاتحادي ـ حتى وصلت الى داخل جهازي الجيش والامن الداخلي ، فانحاز الجيش الى الحزب الاتحادي وانحازت قوى الامن الى حزب الامة .

ولم يقتصر الامر على الخلافات بين الحزبين ، بل بدأت الخلافات تمتد بين انصار الحزب الواحد ، فحزب الامة شهد صراعا داخليا بين عائلة المهدي ذاتها ، فالصادق المهدي كان من اشد المنافسين للامام الهادي المهدي على زعامة الحزب .

وهكذا استمرت الخلافات بين القوى الوطنية ذاتها حتى جاء انقلاب النميري في ٢٥ مايو ١٩٦٩ ، وهذا الانقلاب وان بدأ تحت شعارات وطنية قومية ديمقراطية ، الا انه سرعان ما كشف عن هويته ، ومن ثم بدأت القوى الوطنية في الانقلاب عليه ، فكان انقلاب الشيوعيين عام ١٩٧١ والذي تم احباطه بمساندة القذافي واعدم زعمائه الاساسيين .

وسبق الانقلاب الشيوعي احداث جزيرة أبا التي تجمهر فيها الانصار ضد نميري ، بعد أن قرروا فرض سيطرتهم على غرب السودان ، وقد قمع النميري هذه الاحداث واعدام الآلاف من طائفة الانصار ومن بينهم الهادي المهدي زعيم الطائفة .

وهكذا بدأت المواجهة ضد نميري من كافة القوى السياسية حتى انه في الذكرى السابعة لانقلاب مايو ١٩٦٩ كان عدد الانقلابات فاق عدد السنين التي حكم فيها نميري ، وفي عام ١٩٧٦ شهد السودان انتفاضة عسكرية مسلحة في مواجهة النظام ولكنها جاءت من خارج السودان وقد احبطت .

وبدأ نظام نميري مرحلة جديدة من المواجهة للجماهير ، حيث بدأ يزيد النظام من شراسته واستخدام كافة اساليب البطش والقمع والارهاب ، وبدأت القوى الوطنية في تنظيم نفسها لمواجهة النميري ، مما اضطر النميري الى أن يلجأ الى اساليب الخداع والحيلة ، ندما الى مصالحة وطنية مع قوى الجبهة الوطنية ، التي تم تشكيلها خارج البلاد وكانت تضم احزاب الوطني والامة والاتحادي والاخوان المسلمين ، وقد قبل الصادق المهدي المصالحة مع نميري والتقى به ، وتم الاتفاق على عدة نقاط اهمها ضرورة الغاء قوانين امن الدولة ، واصلاح الاتحاد الاشتراكي ، واعادة الحريات وتوسيع المشاركة الشعبية .

ولكن النميري سرعان ما تخلى عن بنود الاتفاق نهائيا ، وتم القبض على بعض زعماء القوى الوطنية بداهم بزعماء حزب الامة ، وبدأ الصدام يتصاعد بين الجماهير والنميري حتى عام ١٩٨٣ اعلنت نقابة المحامين عن اضرابها تنديدا بتدخل السلطة في القضاء ، وبعد ذلك بعام واحد كان تحرك الاطباء واضرابهم ، ومع نهاية عام ١٩٨٤ كانت وحدات من شرطة الخرطوم وام درمان على وشك اعلان اضراب عام لقوات الشرطة لولا تدخل الجيش وانقذ نظام النميري .

وفي سبتمبر ١٩٨٣ أعلن النميري تطبيق الشريعة الاسلامية ، لكسب التيار الاسلامي الجارف الذي يمثله الاخوان المسلمين . ولكن سرعان ما وقع الصدام بين النميري والتيار الاسلامي حيث حاول النميري أن يلبس ثوب الامامة، وبدأت التقاريف النميرية ووسائله القمعية تنشط ، فاتهم الاخوان بالعمالة وانهم يحاولون قلب النظام والوصول الى الحكم ، وتم القبض على د. حسن الترابي وتجريده من مناصبه وكذلك رئيس الاغلبية في الاتحاد الاشتراكي وتم مصادرة اموال البنوك الاسلامية والزج بالمسئولين عنها في المعتقلات .

بذلك اصبح النميري وحيدا ضد شعبه لا يسانده الا جيش من مباحث أمن الدولة تعداده ٦٠ الف فرد بالاضافة الى المتعصبين الذين قبلوا التجسس على الشعب من ضعاف النفوس ووضعوا انفسهم تحت رحمة الجهاز الفاسد .

التفكير في الخلاص

ويستعرض المؤلف كيف ازدادت احوال السودانيين سوءا فسوءا ، وكيف توسعت جبهة المعارضة وبدأت تعيد تنظيم نفسها . وكيف بدأت حركة العصيان ضد النميري تنطلق من جامعة الخرطوم وبدأ عود الجبهة يقوى رويدا رويدا حتى بلغ عدد المنضمين الى هذه الجبهة بعد الثورة ما يقارب من ٧٩ نقابة و ٣٦ حزبا سياسيا .

وكان اعدام محمود طه رئيس الاخوان الجمهوريين بداية تصاعد الاحداث كما يقول المؤلف . وان كنت اختلف مع مؤلف الكتاب في ذلك فلم يكن اعدام محمود طه وسيلة تنكر في قيام الثورة فقد قال الاستاذ عادل عيد عضو مجلس نقابة المحامين المصرية واحد الذين اوفدتهم نقابة المحامين واتحاد المحامين العرب للسودان للتوسط لعدم اعدام محمود طه .. قال امام مؤتمر اوضاع حقوق الانسان في العالم العربي الذي نظمته المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب بالقاهرة ان المحاكمة التي عقدت لمحمود طه ليست محاكمة دستورية وان القاضي الذي حكم عليه ليس قاضيا حقيقيا انما هو احد المتخرجين حديثا كما ان محمود طه لم يحاكم على افكاره وارائه ومعتقداته ولكن النميري كان يريد اعدامه لشخصه .

ولكن كيف انتصرت حركة الشعب في السودان ؟؟

يقول المؤلف :

قبل أن يتوجه النميري الى مطار الخرطوم في رحلة طويلة الى الولايات المتحدة القى خطابا استفزازيا عبر شاشة التليفزيون السوداني طالب فيه ابناء السودان بمزيد من التقشف وقال متهكما « انكم للشعب الوحيد الذي يتناول اللحوم في افطاره كل صباح » .

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من مارس كانت نقابة الاطباء هي السباقة في الدعوة الى حركة التظاهر واعلان العصيان المدني في مواجهة النظام ، وقد ساند كل من اساتذة الجامعة والمحامين تحرك الاطباء ، ودعا الجميع الى مظاهرة سلمية واحتشد المواطنون وحملوا بايديهم مذكرة ليقدموها الى اللواء عمر الطيب الذي كان يشغل نائب النميري ورئيس جهاز أمن الدولة في ذلك الوقت .

ولكن اجهزة الامن ـ كالعادة في البلدان العربية ـ تصدت للمتظاهرين وضربت حولهم حصارا قويا ، في حين اندس رجال امن الدولة بين الصفوف وبدأوا يوجهون سهامهم الى المتظاهرين ، الا أن استفزازات الامن قد جاءت نتيجة عكسية تماما ، اذ ازدادت الجماهير ثورة وعمت المظاهرات السودان كلها .

واستمرت الاحوال سوءا ، الى أن جاء يوم الاربعاء ٣ ابريل لكي يعطي مؤشرا حقيقيا لهذه الثورة ، وتوجيهاتها الحقيقية ، اعداد المتظاهرين ازدادت كثافة ، وتصدي اجهزة الامن ازداد قمعا ، وبضراوة وشدة ، ولكن التحول الحقيقي هو الانتقال الجماهيري من حالة التظاهر الى العصيان المدني والاضراب الشامل ، وقد نجحت الدعوة الى الاضراب الشامل نجاحا كبيرا ، فقد باتت العاصمة السودانية يومها دون كهرباء ، وبدأت السودان تعيش اجواء جديدة لم تشهدها من قبل ، وكانت مدينة « الثورة » ، وهي حي سكني يقع في شمال أم درمان من اكثر المناطق اشتعالا ، حيث خرجت المدينة عن بكرة ابيها شبابها وشيوخها ، نساؤها واطفالها ، يهتفون بسقوط النميري والمطالبة برأسه .



سوار الذهب

الصادق المهدي

القذافي



نميري



اللواء عمر الطيب

النميري : مين يقدر يشيلني

في هذا الوقت كان النميري مجتمعا مع الرئيس الامريكي ريجان ، يبذل قصارى جهده من اجل حفنة دولارات، لا ليغذي بها الشعب السوداني ، ولكن ليغذي اجهزة امنه الذين يقمعون الشعب ، في هذا الوقت ادلى النميري بحديث له بجريدة « الشرق الاوسط قال فيه بالنص « مين ده اللي يقدر يشيلني .. الشعب كله معايا ولن يتمكن احد من تنحيتي » وكان النميري ـ وهو يعلم ذلك تمام العلم ـ يخدع نفسه ويحاول الظهور أمام الادارة الامريكية بانه الرجل القوي في السودان .

وبالرغم من انقطاع الاتصالات بين السودان والعالم الا ان الاتصالات بين جهاز أمن الدولة ونائب النميري اللواء عمر الطيب رئيس الجهاز لم تنقطع . ويتردد في الخرطوم ان بعض اجهزة القوات المسلحة قد التقطت مكالمة لاسلكية بين النميري واللواء عمر الطيب ، طالب فيها النميري عمر الطيب ببذل الجهود من أجل اقناع العسكريين بفرض حالة الطوارىء في البلاد ، وقال حسب المصدر « أنه يود أن يأتي الى الخرطوم ليمضي سائرا على جثث واشلاء كل من يحاولون النيل منه في السودان . وأن موكبه يجب ان يزحف على اكوام من الجثث من المطار وحتى القصر الجمهوري .

وحاول عمر الطيب في هذا اليوم عقب اجتماع تم بينه وبين رجاله ورجال الشرطة وبعض قيادات القوات المسلحة ، أن يقنع قيادات الجيش والشرطة بفرض حالة الطوارىء في البلاد ، الا أن قيادات الجيش جميعها رفضت الامر ، من منطلق أن الجيش يريد أن ينأى بنفسه عن التدخل في الاوضاع .

وقد ادرك قادة الجيش السوداني ـ كما يقول العميد عثمان عبد الله وزير الدفاع السوداني ـ ان عمر الطيب كان يهدف من خلق حالة الطوارىء الى توريط رجال الجيش والشرطة في معارك مع الشعب السوداني الثائر .

وفي هذا الاجتماع الصاخب ، أثار في قيادة الجيش مع رجال الشرطة مسألة القتلى الذين يسقطون في المظاهرات ، وحذروا رجال الشرطة من مغبة ذلك ، الا ان المسئولين عن جهاز الشرطة نفوا ان ان يكونوا قد تورطوا في الصدام مع الجماهير ، واتضح أن رجال أمن الدولة تلك القوة التي استشرى نفوذها في السودان ليبلغ عدد افرادها نحو ٦٠ الف فرد منهم ٢٥ الفا من الخرطوم وحدها يمتلكون نحو ٢٢٥ وكرا للتجسس على الشعب ، وممارسة التعذيب في مواجهة الشعب السوداني .

وهنا حذر العسكريون اللواء عمر الطيب بوصفه رئيس جهاز أمن الدولة من مغبة الاستمرار في ذلك النهج ولكن استمر الجهاز في اعماله القمعية ضد الشعب ولم يتوقف بل زاد منها .

كيف تم إجتماع قادة القوات المسلحة لتنفيذ الثوره ؟

٦ ابريل اليوم الحاسم في حياة الشعب السوداني

اليوم الحاسم

ويقول المؤلف : ان الخرطوم عاشت اياما حاسمة سبقت الاطاحة بالنميري . حيث امتدت الثورة الى كافة انحاء السودان وشملت فئات الشعب كله ، وبدأت القوى السياسية السودانية تعقد الاجتماعات المستمرة وتناست خلافاتها الايديولوجية ، وصراعاتها الازلية ، وبدأت النقابات في لعب الدور الاساسي في الحشد والاضراب حتى شلت الحركة في السودان .

وهكذا في الوقت الذي ظلت فيه النقابات والاحزاب تعد لمظاهرة عارمة صباح السبت السادس من ابريل ، كان يوم الجمعة الخامس من ابريل ، يوما حاسما في تاريخ السودان ، في هذا اليوم استقر الامر بين ابناء القوات المسلحة السودانية على حسم الامر ، وانقاذ الوضع في السودان . ففي مساء هذا اليوم كان العميد عثمان عبد الله وبعض من رفاقه يحملون الدعوة التبشيرية الى رجال القوات المسلحة في شتى انحاء السودان ، واتفق القادة فيما بينهم على حتمية الاستيلاء على السلطة ، ودارت مناقشات بين قادة الافرع ، ولقيت الدعوة كل ترحاب بين رجال القوات المسلحة ، وانتظر الجميع ساعة الصفر ، حتى جاءت ، بدأت الكوادر الاساسية للجيش في توزيع الاختصاصات ، وبسهولة ويسر تم الاستيلاء على السلطة في الخرطوم .

وعندما استقر الامر للقوات المسلحة ، تم ابلاغ اللواء عمر الطيب في تمام الساعة الخامسة من صباح السبت السادس من أبريل ، وبدأ عمر الطيب في أجراء اتصالات مع رجاله بجهاز امن الدولة ولكن بعد فوات الاوان .

وادرك رجال الجيش خطورة جهاز امن الدولة فتم اعتقال ٧٠٪ من رجاله ، بينما اختفى الباقون من على المسرح ولكن تم حسم الامور كلها مع اشراقه صباح السبت ٦ أبريل .

وبينما كانت الجماهير تعد للمظاهرة الضخمة بدأت اذاعة ام درمان في تغيير مهمتها منذ السابعة صباحا، حيث بدأت تذيع المارشات بدلا من اغاني النميري ، وتم شد الانتباه بيان القائد العام للقوات المسلحة ، الذي أعلن عن قيام الجيش بالاستيلاء على السلطة تجاوبا مع مصالح الشعب وحقنا لدماء السودانيين وتوالت البيانات بعد ذلك لتعزل النميري .

القضاء على جهاز القمع

ويتناول المؤلف في ختام الجزء الاول من الكتاب كيف تم القضاء على جهاز امن الدولة السوداني فيقول: لم يكن أحد في السودان او في غيرها يتصور ان جهازا قد خصص لحراسة نميري وحراسة نظامه يمكن أن يكون بهذه القوة وبتلك الضخامة وبالرغم من أن الجماهير كانت تعرف أن هذا الجهاز يمتلك من وسائل النفوذ والتأثير الشيء الكثير الا انه احدا لم يخطر بباله ان يكون بهذا الحجم وتلك القوة وذلك النظام .

وبالرغم من المآسات التي كان يقوم بها هذا الجهاز ضد الجماهير خاصة السياسيين كانت معروفة للجميع الا ماكشف عنه بعد الثورة كان افظع مما يتصور ومن الامثلة العديدة التي استشهد بها المؤلف في كتابة عن اساليب القمع التي كان يمارسها جهاز امن الدولة في عهد نميري

ومن الحكايات التي يرويها المؤلف في كتابه عن جهاز القمع في السودان ـ امن الدولة ـ العقيد المحتال الذي كان يستغل صفة ضابط مباحث امن دولة ويستولي على اموال المواطنين من تجار ومحامين واطباء .. وذلك بادعائه فقط انه امن دولة .

السودان والمستقبل

وفي الجزء الثاني من الكتاب يتناول مصطفى بكري قضايا الثورة المستقبل في السودان حيث تعرض لكيفية تطبيق النميري للشريعة الاسلامية وانه استغلها ليكرس سلطاته المطلقة ولم يكن تطبيقه للشريعة ابتغاء مرضاة الله واقتناعا للشريعة ابتغاء مرضاة الله واقتناعا لمحاولة نميري ان يتقمص شخصية الامام التقي الورع ، وفي الحقيقة انه كان يخدع نفسه ويكذب على الشعب ، ويفترى على الشريعة السمحاء ، ويتعرض المؤلف لحالات قطع اليد والسرقة التي طبقت ابان حكم نميري، ويتناول رأي الاتجاهات السياسية المختلفة من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في عهد نميري.

مشكلة الجنوب

ومن موضوع الشريعة الاسلامية الى مشكلة الجنوب حيث يتعرض المؤلف لقضية الجنوب السوداني، ومحاولة البحث عن صيغة مقبولة للجميع ، فيقول :

ان قضية الجنوب السوداني تطرح نفسها على الحكم الجديد كواحدة من اخطر القضايا التي تهم السودان ففي الوقت الذي قامت فيه الثورة السودانية ملف الجنوب ومحاولة اجراء حوار مع قايته حول مستقبل انهاء مشكلته كان « جون جارانج» زعيم حركة تحرير الشعب السوداني يوجه انذاره الى الحكام الجدد في السودان ، مطالبا بتسليم السلطة الى المدنيين في خلال أسبوع ، والا استأنفت عملياته العسكرية من جديد ولكن نظرا لصعوبة الاقتناع بفكرة « جارانج» بتسليم السلطة للمدنيين خلال اسبوع، اعاد المجلس العسكري التأكيد على أن تسليم السلطة مرهون بانتهاء الفترة الانتقالية (عام واحد) واجراء الانتخابات العامة في السودان ، ولكن لم يقتنع « جارانج » وعاد استئناف القتال مما يزيد المشكلة تعقيدا .

ومشكلة الجنوب السوداني برزت عبر محاولات فصل الشمال عن الجنوب في عام ١٨٩٨ ابان الاحتلال الانجليزي للسودان وبرزت محاولات الاحتلال لجذر القطيعة بين شمال البلاد وجنوبه ، الى حد منع ابناء الشمال السوداني عن الدخول الى الجنوب سواء بغرض السفر او الزيارة او التجارة ، وقد رافق هذا القرار احداث تغيير جذري في نظم التعليم والثقافة والتنمية بين ابناء السودان شماله وجنوبه ، لدرجة ان اللغة العربية كان محورا استخدامها في الجنوب مثلا . ولعبت البعثات التبشيرية دورا لا يمكن تجاهله في ارساء هذه القيم الجديدة وفي ١٩٣٠ صدر قرار يمنع دخول ابناء الشمال جنوب السودان الا بتصريح رسمي بذلك ، وبدأت محاولات انجلترا لضم جنوب السودان الى اوغندا ، ولكن اوغندا رفضت هذه المحاولات مما اضطر بريطانيا للتخلي عن فكرة ضم الجنوب لاوغندا وتكريس عملية الانفصال ، وقبيل ان تعلن بريطانيا انسحابها الكامل من السودان في ١٩٥٦ كان الحاكم البريطاني قد اصدر قرارا لايقاد الفتنة بين شعب السودان هذا القرار يقضي بسودنة الوظائف على ان يكون نصيب ابناء الجنوب من هذه الوظائف فقط وظيفتين من بين مجموع ٨٠٠ وظيفة تم قصرها على ابناء الشمال .

وقد حاولت حكومة مابعد الاستقلال تمرحركة التمرد المسلح التي ظهرت ولكن جميع الوسائل كان مصيرها الفشل ، وقد دعا قادة ثورة اكتوبر ١٩٦٤ الى مؤتمر سياسي بين احزاب الشمال والجنوب اسمي بمؤتمر المائدة المستديرة ، جرى عقده في مارس ١٩٦٥ بالخرطوم

وتم التوفيق بين وجهتي النظر بين الشمال والجنوب حيث شكلت لجنة تبحث الوضع الدستوري والاداري في الجنوب .

ولكن جاءت حركة مايو ١٩٦٩ بقيادة النميري التي اصدرت قرارا باعتبار الجنوب منطقة اقليمية واحدة ، وقد اعقب ذلك انشاء وزارة خاصة بشئون الجنوب تولى ادارتها ، جوزيف جارانج ، الذي جرى اعدامه عقب الانقلاب الشيوعي في ١٩٧١ .. وبعد أعدام « جارانج » .. الذي ينتمي الى أكبر الطوائف في الجنوب بدأت حركة الكفاح المسلح .. ولكن تم احتواؤها بعد مؤتمر أديس أبابا فبراير ١٩٧٢ ، وفي عام ١٩٨٣ تم تقسيم الجنوب الى ثلاث مناطق مما تسبب في بداية التمرد الجنوبي مرة أخرى التي اتسعت بشكل كبير بعد اعلان النميري حالة الطوارىء في ٢٩ ابريل ١٩٨٤ ..

ويستعرض المؤلف اهم الحركات التي تقود التمرد في الجنوب.

ويختتم الجزء الثاني بالحديث عن الاتجاه نحو الحرية والاصلاح للنهوض بالسودان .

ولكن ، هل يتحقق امل السودانيين في التوصل الى صيغة للحوار الديمقراطي بين الجنوب والشمال، وهل يتحقق للسودان الثائر حريته ، على اساس ديمقراطي وتعدد الاحزاب وهل تختفي ديكتاتورية الحاكم الفرد .. هذه قضايا .. بل هي احد القضايا .

بدون مقدمات

المستحيل !!

المستحيل بعينه ان تجتمع كل الاراء والاتجاهات ـ حكومة ومعارضة ـ على ضرورة التخلص من اخطاء العهد الماضي ثم نجد انفسنا اليوم وقد لاحت في الافق بوادر نفس الاخطاء !!

وعلى سبيل المثال ..

●● في مجلس الشعب يجد الاعضاء انفسهم مطالبين بقراءة ودراسة التعديلات الجديدة في قانون الاحوال الشخصية ووضع تصور نهائي للقانون الجديد كل ذلك في نصف ساعة !

وانا لا ابالغ ولا احاول ان اضع صورة كاريكاتيرية للموقف لكي يسخر الناس او يضحكوا .

فقد وافقت اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب يوم الاربعاء الماضي على اقرار بعض التعديلات على القانون .

المفروض ـ ولا يحدث غير ذلك ـ ان تقوم نفس اللجنة باعداد تقريرها التفصيلي الذي يتضمن كافة الاراء القانونية والفقهية لاعضاء اللجنة وضيوفها من رجال الدين واساتذة الجامعة .

ثم تقوم اللجنة بطبع هذا التقرير لتوزيعه على جميع اعضاء مجلس الشعب ـ الاربعمائة ـ وذلك قبل انعقاد الجلسة التي يناقش فيها القانون بنصف ساعة على الاكثر وهذا ما يحدث دائما في جميع جلسات مجلس الشعب حتى هذه اللحظة !!

يمكن ان نستثني اعضاء اللجنة التشريعية ومن حضر اجتماعها من النواب غير الاعضاء فيها ـ وهم جميعا لم يصل عددهم الى ثلاثين نائبا ـ وبذلك يبقى اكثر من ثلاثمائة وخمسين عضوا بمجلس الشعب اصبحوا مطالبين بقراءة كل كلمة في التقرير ودراستها جيدا .. وتدوين ملاحظاتهم واستفساراتهم ومحاولة وضع تصورات جديدة للقانون الجديد وذلك في هذه الثلاثين دقيقة المتبقية على بدء انعقاد الجلسة التي هي بمثابة اللحظات النهائية التي يخرج القانون الى حياتنا الاجتماعية ليحسم اخطر وادق ما يمس كيان الاسرة المصرية !!

هذا مع العلم بان مجلس الشعب سوف ينهي دورته البرلمانية الاولى في فصله التشريعي الحالي ـ اي الخمس سنوات التي هي مدته الدستورية .

خلال هذا الاسبوع طبقا لما هو معد مسبقا له !!

ومن هنا يحرص المسئولون على ان يكون قانون الاحوال الشخصية هو احد الانجازات الكبرى لمجلس القواد في اول دورة له !!

●● فقط احب ان اقول لاعضاء مجلس الشعب ان هناك فرق السماء والارض بين مهمة كان النواب مطالبين باقرار مـا يمليه عليهم الحاكم واسرته دون مناقشة وبين مهمة تريد ان يستعيد الناس الثقة في نوابهم او بمعنى ادق الثقة في انفسهم !

يجب ان يكون عضو مجلس الشعب سواء في الحزب الوطني او في صفوف المعارضة ـ مستقلا في رأيه في مثل هذه القضايا الحساسة التي يجب الا تخضع للتوجيهات الحزبية !!

فلا التزام حزبي ولا اي ضرر اخر يمكن ان تكون صورا للنواب امام الشعب والتاريخ اذا تكررت نفس المأساة التي عاش منها مجلس الشعب في العهود الماضية!

جمال عبد السميع

النائب الاول لرئيس وزراء العراق « للاحرار » :

نبارك اى إتفاق أردني فلسطيني للتسوية مع اسرائيل

لا تفكير في إجراء تدريبات عسكرية مشتركة بين مصر والعراق

كتب حسنين كروم :

صرح طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ، بان العراق يبارك اي اتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير باتجاه التسوية السلمية للمشكلة الفلسطينية .. وقال ان العراق لا يفكر الآن في اجراء تدريبات عسكرية مشتركة مع القوات المصرية .

وأن العراق لا يسعى لاقامة تكتل اقليمي مع مصر والاردن . كما صرح بان الشركات المصرية سيكون لها دور في اعادة تعمير العراق بعد توقف الحرب . وقال النائب الاول ان اقامة علاقات حسنة بين العراق والولايات المتحدة لا يأتي على حساب الاتحاد السوفييتي .

جاء ذلك في الحديث الذي دار بين ((الاحرار)) وبين طه ياسين رمضان اثناء زيارته للقاهرة في الاسبوع الماضي :

● قلت له : قامت القوات المسلحة المصرية والاردنية بتدريبات مشتركة . وهناك تعاون عسكري بين مصر والعراق في موضوع الاسلحة . فهل تفكرون في اجراء مناورات مشتركة بين القوات المصرية والعراقية ؟

** قال : هذا الموضوع غير مطروح . والتعاون في هذا المجال بين الاردن والعراق أو بين العراق ومصر يجب أن يتم في اطار تطوير القدرات العربية وبما لا يتم أي جانب سلبي . والتعاون العسكري بين مصر والعراق له مجالات واسعة في التسليح والتصنيع والدورات المشتركة .

● قلت : اذا اتفق الاردنيون ومنظمة التحرير الفلسطينية على الصلح مع اسرائيل وقبول تسوية معها . فهل ستباركون الاتفاق ؟ .

** قال : كل موقف يرتبط بوقته وظروفه وعندما تم الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني لم تعط موقفا مبدئيا . وانما انطلقنا من ارض الواقع .لانه ما دام الاردنيون والفلسطينيون اتفقوا على موقف فاننا باركنا الاتفاق وطلبنا منهم زيادة الثقة والتعاون بينهم . واننا كعرب كثيرا ما نتفق دون ان نلمس أي تنفيذ لما اتفقنا عليه . وحين ابدنا الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني لم تعط رأينا في التفاصيل . لكننا نبارك اي اتفاق بينهم وتطوير هذا الاتفاق .

● قلت : هل هناك تفكير في اقامة تكتل اقتصادي يضم مصر والعراق والاردن ؟

** قال : ليس هناك تفكير حتى الان . ولكن من الخطأ أن نسمي صيغة من هذا النوع تكتلا اقتصاديا . انما هناك تكتل عربي اقتصادي ينظم التعاون بين اي دولتين . وحين نتفق مع مصر او الاردن فلا يفوتنا التنسيق بين الدول العربية ..

● قلت : بعد انتهاء الحرب مع ايران ستتم عملية اعادة التعمير في العراق . ألا ترى أن من الضروري اعطاء مصر حصة اكبر في تنفيذ هذه المشاريع بدلا من الشركات الاجنبية ؟

** قال : نتمنى ذلك . وبالتأكيد فان وجود العمالة المصرية الآن أو بعد الحرب هو عنصر مساعد للتعمير . وهذا الموضوع سيكون في اهتمامنا . وهو دور الشركات المصرية . ونتمنى أن تنمو القدرات المصرية التنفيذية ويكون لها دور في اعادة التعمير .

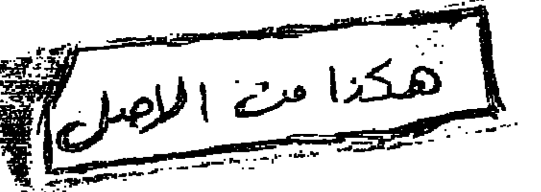
** قلت : هل ادت علاقاتكم الجديدة مع الولايات المتحدة الى حدوث متاعب بينكم وبين الاتحاد السوفييتي ؟

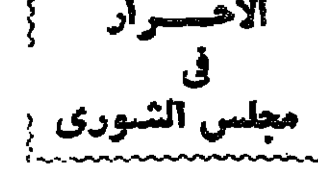
** قال : لا . اعادة العلاقات مع امريكا كانت مفهومة وغير غامضة . واعطينا صورة عنها للاصدقاء السوفييت . والعلاقة مع امريكا ليست على حساب علاقتنا بالاتحاد السوفييتي . ونحن نقترب او نبتعد مع اي دولة بناء على مصلحتنا .

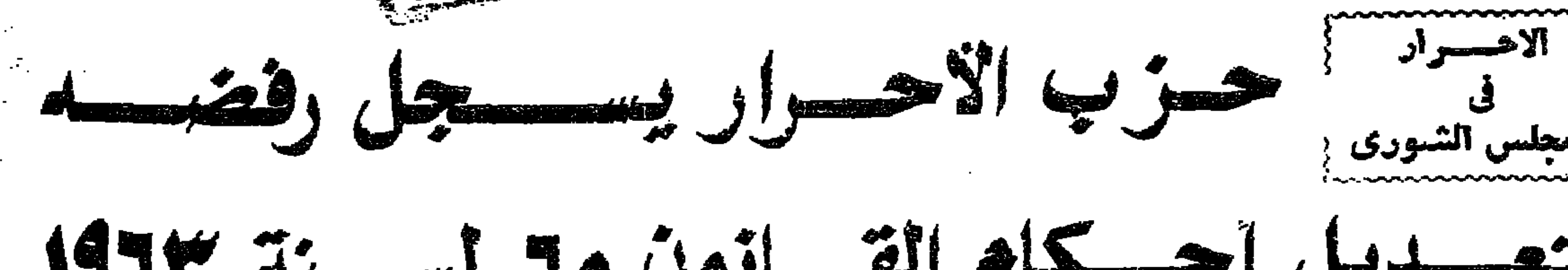
** قلت : ماذا كان موقف الاتحاد السوفييتي بعد ثبوت امداد ليبيا لايران بالصواريخ السوفيتية ؟

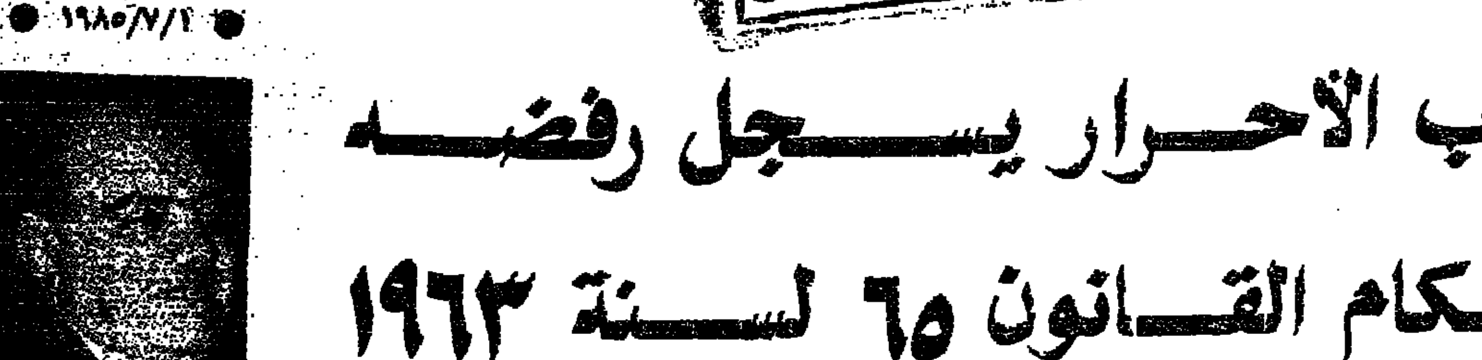
* قال : اخبرنا السوفيت . وابلغوا الموضوع معنا للتأكد من ان منشأ الصواريخ ليبية من الاتحاد السوفييتي . وتأكدوا من ذلك لاننا حصلنا على ارقام لبعض هذه الصواريخ بعد تفجيرها . وقد عبر السوفييت عن انزعاجهم وارسلوا مذكرة شديدة اللهجة الى ليبيا . ولكن لا استطيع أن اقول أن السوفييت فعلوا كل ما كان يجب أن يفعلوه في هذا الجانب .

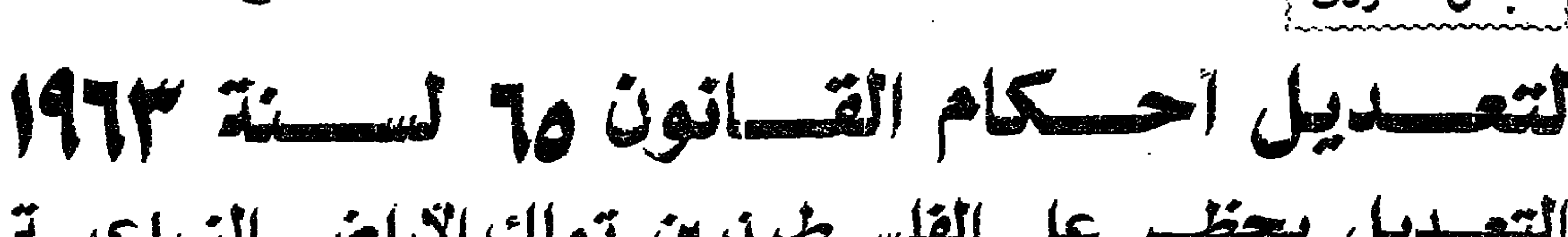
هكذا من الاصل

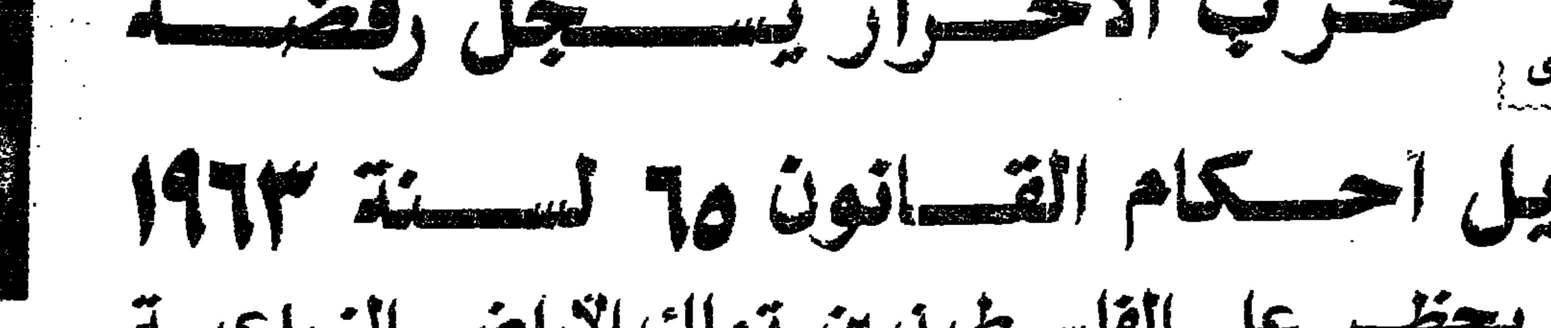












حزب الأحرار يسجل رفضه لتعديل أحكام القانون ٦٥ لسنة ١٩٦٣

التعديل يحظر على الفلسطينيين تملك الأراضى الزراعية



مصطفى كامل مراد

كتب هشام طنطاوى :

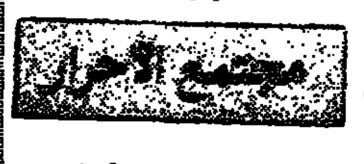
أعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .. رفضه لتقرير اللجنة المشتركة من لجنتى الشئون الدستورية والتشريعية والخاص بتعديل بعض احكام القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٣ والذى كان بمقتضاه يتمتع الفلسطينيون بحق امتلاك الاراضى الزراعية ..

كان مجلس الشورى قد عقد جلسة صباح الاربعاء الماضى برئاسة د. صبحى عبد الحكيم لمناقشة بعض تقارير اللجان ، ومن بينها تقرير اللجنة الدستورية والتشريعية الذى يحظر على الاجانب تملك الاراضى الزراعية وما فى حكمها بناء على تعديل بعض احكام القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٣ والذى جاء ليساوى بين الفلسطينيين والاجانب ..

قال رئيس حزب الاحرار ان المذكرة الايضاحية لهذا القانون غير دقيقة حيث خلت من مساحة الاراضى التى يمتلكها الفلسطينيون . واضاف قائلا اننا نرى انه ليست هناك اهمية لتعديل هذا القانون بالنسبة للفلسطينيين وخاصة ان الظروف التى كانت وراء منحهم الاستثناء مازالت قائمة هذا بالاضافة الى ان مثل هذا التعديل سوف يكون له صدى غير محمود فى الدول العربية .

التوقيت غير مناسب

هذا وصرح محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى ان مشروع القانون الخاص بالقانون تملك بعض الفلسطينيين للاراضى الزراعية وما فى حكمها جاء فى توقيت غير مناسب خصوصا وان العلاقات المصرية الفلسطينية [illegible]



محمد مراد السبطاسى — محمد عبد الشافى

سكرتير عام حزب الأحرار يطالب بمد فترة السماح لقمائن الطوب الأحمر

طالب محمد مراد السبطاسى سكرتير عام حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى امام المجلس .. بضرورة مد فترة السماح لقمائن الطوب الاحمر .. واكد ان الاستغناء عن الطوب الاحمر يجب ان يتم تدريجيا وذلك لسد العجز الذى تحتاجه عمليات الانشاء الجارية والجديدة والتى تحتاج لـ ٥ر٦ مليار « طوبة » . من المحال ان يتم توفيرها عن طريق الطوب الاسمنتى وخاصة أن المزمع انتاجه من الطوب الاسمنتى لا يتعدى ٥ر٢ مليار « طوبة » ..

واضاف سكرتير عام حزب الاحرار .. بان هناك العديد من النواحى كان على الحكومة أن تقوم بدراستها قبل اتخاذ هذا القرار .. أولها أن العمالة المصرية تعودت على العمل بالطوب الاحمر ولم تتلق التدريب المناسب على البناء بالطوب الاسمنتى .. هذا بالاضافة الى ان اصحاب وعمال مصانع الطوب الاحمر سوف يعانون من البطالة لعدم قدرة القطاع الخاص على تحمل تكاليف مصانع الطوب الاسمنتى .. هذا بالاضافة الى أن الاعتماد على الاسمنت فى صناعة الطوب سوف يضاعف من أزمة الاسمنت !

نداء الى وزير الصحة

مريضة منذ خمسة عشر عاما بالتهاب بالكلى ادى الى ضمور بالكليتين نجم عنه فشل حاد . طرقت جميع الابواب دون جدوى واعول خمسة ابناء محتاجين للرعاية وكنت أعالج بالمركز الطبى للمقاولين العرب واحالونى للقومسيون الطبى العام بتقرير فشل بالكليةمدى الحياةحتى يتمنى لى زرع كلية فهل يتكرم وزير الصحة بصدور امره بعلاجى وسفرى على نفقة الدولة رحمة باسرتى

فاتن السيد الزيدى
عزبة البرج ـ دمياط

مجتمع الأحرار

المهندس محمد فريد زكريا عضو الامانة العامة لحزب الاحرار وشقيقه الدكتور محمد عادل زكريا .. يتقدمون بالتهنئة الى العالم الجليل الاستاذ الدكتور اسماعيل نجم رئيس قسم التشريح بكلية طب الزقازيق لسلامة الوصول الى أرض الوطن .

● تهنئ امانة حزب الاحرار بالاسكندرية الدكتور ممدوح العربى بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى ، عن رسالته (الاسس الاخلاقية للفكر السياسى المعاصر) .

● حسنى عبد الحكيم رشوان رئيس لجنة السياحة والطيران المدنى يهنئ الاستاذ محمد نور الدين يحيى عضو لجنة السياحة والموظف بشركة تنمية الصناعات الكيماوية بخطبته على الانسة حنان بشركة النيل العامة لاعمال النقل .

● جريدة شباب الاحرار الاداريون والمحررون واعضاء مجلس الادارة يتقدمون بالتهنئة القلبية للاستاذ محيى الدين ترك وعائلته بحلول عيد الفطر المبارك اعاده الله عليكم وعلى الامة الاسلامية بالخير واليمن والبركات .

● عادل المراغى المحرر بجريدة شباب الاحرار يتقدم بالتهنئة القلبية للاستاذ عبد المجيد محفوظ مدير عام الشئون الاجتماعية بشبرا الخيمة وذلك لنجاح ابنته ملا الف مبروك

● عصمت ابراهيم وكيل لجنة النقل والمواصلات لحزب الاحرار يتقدم بالتهنئة القلبية الى السيد اللواء احمد عبد السميع مساعد وزير الداخلية مدير أمن دمياط بالشفاء

عـزاء

● أسرة جريدة شباب الاحرار يشاطرون كلا من مهندس عاصم الغول ود. ابراهيم جعفر الاحزان فى مصابهم الاليم .. اسكن الله الفقيدة فسيح جناته والهم الاسرة جميل الصبر .

النشاط الاجتماعى

● قررت لجنة الشئون الاجتماعية والتامينات فى اجتماعاتها برئاسة حلمى احمد سالم السكرتير العام المساعد اعداد مجموعة من الدراسات التى تستهدف تنشيط العمل باللجان ككل فى مجال مضاعفة انتاجها ماديا ومعنويا وبحيث تكون هناك وحدة فكرية واجتماعية وانتاجية تربط بين اللجان جميعا ..

كما تناولت مناقشات اللجنة المشاكل الجماعية والفردية الناجمة عن قصور بعض قوانين التامينات عن الاستجابة السريعة لمتطلبات الاسر الخاضعة لهذه القوانين ..

اجتماعات لجان الحزب

● تستكمل لجنة السياحة والطيران الاستعدادات الخاصة بمصيف بورسعيد باشتراك الفرد ٥٠ جنيها لمدة عشرة ايام للفرد واسرته خلال شهرى يوليو واغسطس تقدم الطلبات وقيمة الاشتراك الى حسنى رشوان رئيس اللجنة ..

● عقدت لجنة التنمية الادارية اجتماعا برئاسة الدكتور محمد عونى ياسين وتناول البحث فى الاجتماع عددا من الموضوعات الهامة المتعلقة بالاوضاع الوظيفية .. والتضخم العددى الوظيفى فى التخصصات المطلوبة .. او حاجة العمل الفعلية .. وتعد اللجنة مجموعة من التوصيات فى مجال الارتفاع بمستوى القادة الاداريين باعتبارهم العصب الاساسى فى خطة التنمية الادارية ..

● عقدت لجنة الراسمالية الوطنية والحرفيين اجتماعا برئاسة الحاج حسن فشر ناقشت فيه القضايا الهامة التى تهم الحرفيين .. ومشكلة ارتفاع اسعار الخامات اللازمة للتصنيع الامر الذى يهدد بارتفاع موجة الغلاء الصارخ .. او توقفهم عن الانتاج ..

وتواصل اللجنة اجتماعاتها لاستكمال المناقشة ودراسة الاقتراحات المطروحة لحل هذه القضايا ..

رحلة الى اليونان ايطاليا ـ فرنسا

● قرر حزب الاحرار القيام بعمل مجموعة رحلات لكل من اليونان ـ ايطاليا ـ فرنسا ـ النمسا ـ المجر وامريكا وذلك لطلبة الجامعات الراغبين فى السفر للخارج اثناء الاجازة الصيفية ..

أضـواء

يعد ... [illegible] القلعة العربية التى يحتمى فيها العرب اجمعين والتى يحصد العرب خيرها دون ان تتلكأ [illegible] ..

لقد اتخذ حزب الاحرار هذا الموقف امام مجلس الشورى عندما وجدت القيادة السياسية للحزب تعلن رفضها لحرمان الفلسطينيين من حق تملك الاراضى الزراعية المصرية ..

لقد كان « الاحرار » على حق فى اتخاذ هذا الموقف لان العرب دائما ينظرون فى مصر العطف والحماية .. وليست هناك اية قوة او اسباب يمكن ان تحرم الفلسطينيين بصفة خاصة من هذه الميزة ..

ولا يمكن ان تكون الحجة هنا ان منح الفلسطينيين هذا الحق تعويضا للقضية الفلسطينية بل ان هذا الحق يمنح الفلسطينيين الثقة والامان ..

ان الاسباب التى اعطت الفلسطينيين هذا الاستثناء مازالت قائمة بل ان الفلسطينيين اليوم اكثر احتياجا لمثل هذه الحماية المصرية ..

ان الظروف التى قدمت السلم [illegible] للقضية الفلسطينية لا يمكنها ان تمنع اليهود بالارض على الفلسطينيين .. وخاصة ان السياسة المصرية الداخلية والخارجية كانت ومازالت تهدف الى مصالح العرب والفلسطينيين بصفة خاصة مهما اتخذت التسميات ومهما اختلفت [illegible] ..

لذلك نطالب مجلس الشورى ان يتوخى الدقة فى مثل هذه القرارات [illegible] وخاصة ان الفلسطينيين مازالوا مشردين .. ومازال الفلسطينيون هم الشعب الوحيد فى العالم المحروم من الوطن .. ومازال الفلسطينيون يتلقون الكثير بصدورهم وليس هناك من هو اولى من مصر بفتح ابوابها وذراعيها للفلسطينيين كاخوة يشاركون فى البناء والانتاج .. وهنا نتساءل ولن تكون آخر تضحيات مصر [illegible]

هشام طنطاوى

مكافأة إنتاج للعاملين بشركة قطاع عام

رغم تسببهم فى خسارة جسيمة للشركة

٨٠ ألف جنيه قيمة الخسارة فى ١٦ يوما

شبرا الخيمة ـ امانة الاحرار :

تسبب بعض العاملين بشركة النصر لصناعة الزجاج والبللور بشبرا الخيمة فى خسارة الشركة باكثر من ٨٠ الف جنيه فى خلال ١٦ يوما فقط .. ورغم ذلك حصل هؤلاء العاملون على مكافأة انتاج !!

كان مدير عام المصنع الآلى قد قرر تشغيل المكابس بالمصنع لانتاج « طبق » من الزجاج وذلك فى ١٣ مايو الماضى على ان يطرح هذا الانتاج بالاسواق فى شهر رمضان .

فوجئ المسئولون بالشركة ان الانتاج به عيوب جسيمة ولا يصلح للتسويق مما ادى الى سحبه واعادة تصنيعه من جديد بعد معالجته .

كان المسئولون بالشركة قد اصروا على استمرار انتاج « الطبق » المخالف للمواصفات وذلك لمدة ١٦ يوما ..

صرح مصدر مسئول بالشركة بان هذا المكبس كان ينتج ٤٥ الف « كوب » زجاجى كل ٢٤ ساعة . بسعر الكوب ٨ قروش أى ان الخسارة الناجمة عن اعادة الانتاج الى الافران مرة أخرى بعد معالجته كيماويا تقدر بحوالى ٣٠ الف جنيه .. وبذلك تكون الخسارة الكلية ٨٠ الف جنيه .

الغريب فى الامر ان المسئولين بالشركة وعلى رأسهم مدير عام المصنع الآلى استغلوا سفر رئيس مجلس الادارة الى فرنسا وتركيا وقاموا بصرف منحة تشغيل الطبق « مكافأة » قيمتها ١٠٢٧ جنيها لعدد من العاملين رغم انهم تسببوا فى تحقيق هذه الخسارة للشركة .

مقرات حزب الأحرار وأسماء أمناء المحافظات

١ ـ المقر الرئيسى : ١٩ شارع الجمهورية ـ عابدين

٢ ـ القاهرة : ٥٨ شارع محطة منشية الصدر امام سراى القبة
الامين / محمد عبد السميع رمضان

٣ ـ مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل ..
الامين / حسن فشر

٤ ـ الاسكندرية : ١١٧ شارع بور سعيد بالابراهيمية
الامين / اللواء سالم كمال على

٥ ـ الدقهلية : شارع الجمهورية ـ قسم اول المنصورة
الامين / محب حسن حبيب

٦ ـ مطروح : مساكن المحافظة
الامين / يوسف محمود حسن

٧ ـ الشرقية : عمارة الاوقاف ميدان المحطة بالزقازيق
الامين / محمود السخرى

٨ ـ الغربية : عمارات الاسكان الشعبى سكة سيجر عمارة ٩ شقة ١
الامين / احمد محمد التراس

٩ ـ كفر الشيخ : ١٨ شارع دنشواى كفر الشيخ
الامين / محمد على كلش

١٠ ـ بور سعيد : شارع ١٥ سبتمبر بور فؤاد
الامين / القبطان حسين رأفت بسيونى

١١ ـ دمياط : شارع التحرير امام السنترال
الامين / عزت ابو عبده

١٢ ـ فارسكور ـ مدينة فارسكور شارع السادات ملك محمد السيد ابو زايد
الامين / حمزة فهيم بشتو

١٣ ـ السويس : ١٩ شارع سعد زغلول مبنى جمعية الاسعاف بالسويس
الامين / كامل محمد صبيح

١٤ ـ المنوفية : شنوان ـ منوفية
الامين / حسين المصراوى

١٥ ـ الفيوم : مقر مركز الفيوم مساكن المحافظة شارع محيى الدين ابو العز
الامين / على الجبالى

١٦ ـ بنى سويف : ١ شارع الشيخ طعمة خلف مديرية الامن
الامين / محمد عبد الحميد سالم

١٧ ـ المنيا : ارض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا
الامين / سامى انيس لوقا

١٨ ـ سوهاج : شارع السجل المدنى ـ طهطا
الامين / عبد الرحيم عبد الرحمن حمد الله

فى رحاب القسم .. ترتكب المحرمات

اهالى وسكان منطقة دمنهور شبرا الخيمة وشارع ذبان يشكون الى اللواء احمد رشدى وزير الداخلية ضد احد المقاهى بشارع ذبان المتفرع من شارع الخزان والذى يديره صاحبه لتعاطى المخدرات ولعب الميسر .. علما بأن المقهى يقع فى منطقة كثيفة بالسكان وتصدر من بعض رواده عبارات تخدش الحياء فضلا عن الضوضاء التى تصدر من أجهزة التسجيل والمعاكسات التى توجه للسكان مع العلم بأنها لا تبعد سوى امتار عن قسم شرطة شبرا الخيمة .

مدير التموين .. يعرقل جهود الموظفين

استغاثت موظفات مكتب تموين شبرا الخيمة وعلى رأسهم مفتشة بالادارة بالدكتور فاروق المكاوى رئيس المدينة من أن رئيس مكتب التموين يعمل على تعطيل مصالح المواطنين ويشتت جهود الموظفين وقد تقدم موظفو المكتب باكثر من شكوى لمدير عام التموين بجنوب القليوبية فى هذا الصدد .

تشكيل أمانة الحزب بدائرة جنوب القاهرة

هيئة المكتب :
المشرف العام : حلمى سالم
الامين : حسن فشر
وكيل : وحيد غازى
وكيل : جمال سالم
وكيل : احمد عبد المنعم
وكيل : احمد الحسينى
امين صندوق :
محيى الفنجرى
امين سر : عادل مكين
امين شباب : مجدى طلبة
امينة مرأة : رجاء رشاد
الثقافة والاعلام :
توفيق لطفى
الاعضاء :
ابراهيم طلبة
ابراهيم شرف الدين
حلمى عوف
رمسيس ميخائيل
حسين القماح
توفيق القاضى
حسن خليفة
محمد صالح عبد الحميد
المسلمى
محمد احمد ابراهيم
ماهر شلبى
ابراهيم عبد الحميد
شلبى
عبد الفتاح سيد ابراهيم
مصطفى ابو السعد
وحيد صادق
طلعت السيد
عبد الرحيم الاسلامبولى
شبورة الليثى عمارة
سامى فارس
انيس جبراوى
فتح الله
[illegible]

الديمقراطية .. وصراع الطبقات

بقلم :
الحمزة دعبس
وكيل حزب الاحرار

تؤكد الاستقراءات العلمية ان المجتمعات البشرية ، قديمها وحديثها ، تقسوم فيها كثير من المتناقضات بين مصالح فئاتها ، مما يؤدى الى تصادم هذه الفئات ببعضها ، كل تدافع عن مصلحتها ، وتحاول ان تظفر باكبر نصيب من المنفعة ، ولو على حساب غيرها .. وقد كان لزاما على كل هذه المجتمعات ، البحث عن الوسيلة الكفيلة بفض هذه التصادمات وتلك الاشتباكات .

وقد احتكم انسان الغابة الى الحصول على حقوقه ، بل وحقوق الاخرين ، بالقوة العضلية ، فى صراع مستميت تكتب فيه الغلبة للقوى الفكرى . وكان شعاره مستمدا من طبيعته وهو « البقاء للاقوى » ..

وظلت الكلمة الفاصلة للاقوى بدنيا الذى ظل على استعداد دائما للدخول فى الصراع ليحسم كل مشكلة . ويحكم فى كل قضية . بمنطق القوة البدنية .

وسرعان ما تطور المجتمع الى ان اوجد ذلك القوى لنفسه عصبة من الانصار يأتمرون بامره ، وينفذون مطالبه ، وينخرطون اليه فى صراعه المادى مع الاخرين . ويحسمون بنفس المنطق كل خلاف ينشب ويكون من ورائه مغانم لهم ، فاذا ما ضعفوا وظهر عليهم من هو أقوى بدنيا منهم ضاعت كافة حقوقهم . واستأثر القوى الجديد بكل خيرات الغابة ، ولم يترك لهم الا ما يبقى على رمقهم من فتات ليكونوا له عبيدا ، بينما ينعم هو وبطانته بكافة الخيرات .

وظل الصراع البدنى وسيلة لفض الاشتباك بين المصالح المتباينة والمتناقضة ، القول الفصل فيه للظفر والناب ، ولا مجال فيه لاولى الرشد والالباب ، ولا مكان فيه للخطأ والصواب . فالقوى يأخذ المصلحة المنشودة ، وان كان على الخطأ المبين ، والضعيف فيه يفقد كل مصالحه ، وان كان على الحق مقيما .

فلما تطورت المجتمعات البشرية ، وتطرقت اليها الافكار الحضارية ، اصبح التراضى سبيل حل الخلافات وان لم يكن فحكم القاضى يحسم المنازعات .. وانتقلت هذه النظرية الاجتماعية الى مجال الحياة السياسية فراح اصحاب المصالح المتباينة والمتناقضة يحاولون حل خلافاتهم الفكرية ، والتناقض بين مصالحهم المادية . بطريق الحوار الديموقراطى الذى يعرف للحقوق حدودا لاتتخطاها ويخلق لها الوسائل التى تحافظ عليها من اعتداءات الاخرين ، ومن طريق الاحترام المتبادل للحقوق وحدودها واصحابها ، اصبح كل واحد يعرف لكل ذى حق حقه ، ويفرض عليه مجتمعه المتحضر ان يحترم حقوق غيره .

وتمسا فى المجتمعات المتحضرة اسلوب الحوار الديمواطراطى سبيلا لحل المنازعات السياسية ، واختلاف وجهات النظر المذهبية ، ومن خلال الوسائل المعترف بها اجتماعيا ، والتى ارتضتها عقول اولى النهى عمليا . وفرغت من اسلوب الصراع البدنى ، مما هيأ لها اسباب التمدن والرقى ، وسارت تخطو بخطا واسعة وذكية نحو سعادة الانسان

على أن الامر لم ينحسم فى واحدة من الدول الحالية لصالح أى من الاسلوبين ، وان كان احدهما فى مجتمع غالب ، فان ذلك لا ينفى وجود الاخر ، ولو على وجه الاستثناء فظل كلا الاسلوبين فى المجتمعات قائما : اسلوب الحوار الديموقراطى واسلوب الصراع الطبقى ، ولكل من الفريقين انصاره ومحبوه ومريدوه . يواجهون به الاخرين . فهناك دول تقوم على اساس الحوار الديموقراطى اصلا ولكنه لا يخلو من فئة تؤثر الصراع الطبقى ، والعكس صحيح .

وبينما آمنت المذاهب السياسية اليمينية .. وهى تلك التى تؤمن بالحرية السياسية أو الحرية الاقتصادية ، وحرية الفكر والرأى والعقيدة وتنحاز الى الديانات السماوية آمنت بالحوار الديموقراطى طريقا لحل المنازعات الطبقية وتمارسه فى كافة تنظيماتها السياسية والتشريعية والشعبية والمحلية ، وتزاوله فى كافة وسائل اعلامها المسموعة والمكتوبة والمرئية .. اذ بالمذاهب السياسية اليسارية ، التى تؤمن بسيطرة المجتمع على كافة السوائل والانتاج ، من رأس مال وعمال ، وتمثيل فئة قليلة جدا تحكم باسمها ، تؤثر الصراع الطبقى وسيلة لفرض آرائها واستخلاص ما تعتبره من حقوقها .

ومن مظاهر الحوار الديموقراطى تبادل وجهات النظر السياسية اما حول مائدة الحوار ، أو على صفحات الصحف ، أو على شاشة الاقامة المرئية أو عبر ميكروفونات الاذاعة .

ومن وسائل انصار الصراع الطبقى الانقلابات على الحكام سواء أكانت عسكرية أم غير عسكرية ، وتنظيم المظاهرات والمسيرات التى تتعرض فيها العضلات ، من كثرة عددية ، او صخب وصراخ او تدمير للمنشآت ، وتكسير للمحلات ، وكل ذلك لا يخرج عن كونه ميراث انسان الغابة المتحجر ، وتلك صورة لاتصلح فى مجتمع متحضر .

من أجل ذلك فاننا نرفض الصراع الطبقى وننادى بوجوب ان تتم ازالة التناقضات عن طريق الحوار الديموقراطى وان طال مداه وذلك منهج الاسلام القويم الذى يؤكد فى كتاب الله الكريم انه « لا اكراه فى الدين » ووضع القاعدة الازلية الابدية لرسوله العظيم ، صلوات الله وسلامه « فذكر انما انت مذكر ، لست عليهم بمسيطر » .

الانفعال الجماهيرى .. ومدى سلطانه

ان الراى العام ازاء قضية ماهو خلاصة تفاعل الاراء ازاء هذه القضية مما جعل الناس يتجهون بارائهم اتجاها معينا وعلى كل حال فاذا كان الراى العام يمثل التيار الفكرى السائد بصدد قضية من القضايا وهو فكر وعاطفة واندفاع فيجب على الاقل ضبط هذا الاندفاع خاصة اذا قام على غير علم يقينى وبصيرة صادقة كما تقضى بذلك أحكام الشرع .

ان الهدف الذى تحمله الارادة العامة للامة وتطالب به اليوم هو تطبيق التشريع الاسلامى الذى هو تعبير عن أحكام الشرع الاسلامى ومبادئه ومن هذه الاحكام مراعاة ماتقضى به العدالة والصالح العام بما لايتعارض مع الاحكام الشرعية فالتشريع الاسلامى على هذا الاساس ليس تعبيرا عن ارادة الامة وانما هو تعبير عن احكام الشرع الاسلامى ومبادئه فليس اذن للامة أو الراى العام أن يتجاوز بتعبيره عنصر المطالبة بتطبيق هذا التشريع وذلك بان تتدخل فى اية تفصيلات اضافية اخرى تاركا للحكومة مهمة التطبيق بالطريقة العلمية التى تراها اكثر ملاءمة بما لا يتعارض مع الاحكام الشرعية .

لقد جاء الاسلام فى ميدان الشئون الدستورية بمبادئ عامة كلية كمبدأ الشورى والعدالة والتعاون والحرية والمساواة وغير ذلك .. ومصرنا العزيزة دينها الاسلام وتأخذ بالنظام الديموقراطى النيابى ومهمة مجلس الشعب فى هذا النظام ليس أن يكون خاضعا للانفعال الجماهيرى وانما العلاقة بين النائب وناخبيه انما هى علاقة تعاون وانسجام .. وواجب مجلس الشعب الا يكون تابعا على غير بصيرة خاصة عندما يرى ان ثمة انحرافا ينذر بالخطر .

فاذا حدث ان تجاوز التيار حدوده وعرض الصالح العام للخطأ أو الخطر فان من واجب الحكومة اخذا بنظرية الضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع ذلك وهذه النظرية (نظرية الضرورة) لاتتعارض مع احكام الشرع فى شئ (مبدأ الضرورة) ومبدأ (نفى الحرج) يعدان لدى علماء الفقه الاسلامى مرتبتين من مراتب مايطلقون عليه (المصلحة) وهى كما يعرفها الامام الغزالى (المحافظة على مقصود الشرع) ومقصود الشرع من الخلق خمسة (هو أن تحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم) فكل مايحفظ هذه الاصول الخمسة فهو مصلحة وكل مايفوت هذه الاصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة

ان الديمقراطية تكفل حرية الفكر والتعبير فى اطار المحافظة على الصالح العام ولكن اذا حدث ان رفعت جماعة اسلامية مثلا رايه المطالبة بتطبيق التشريع الاسلامى تطوعا متجاوزة الحدود التى رسمتها الدولة باعتبار أن هذا المطلب تحتويه الارادة العامة للامة فان هذا الاحتواء يغنى هذه الجماعة ولاشك عن تزعم هذه المطالبة بأمر هو مطلب جماهيرى عام خصوصا وان الامة كلها على قلب رجل واحد لم تنفصل عن نظامها السياسى راضية بان يتولى مجلس الشعب باعتباره السلطة التشريعية المختصة هذه المهمة وايضا حتى لايساء فهم هذه الانتفاضة العاطفية او أن يصيب بسببها دون قصد ماقد يسئ الى مقصود الشرع وهو (أن تحفظ للخلق دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم) ومما سوف يجبر الحكومة ولاشك حفاظا على (مقصود الشرع) بمقاومة هذه الانتفاضة الهوجاء درءا للمفسدة .

والله ولى التوفيق .

من برنامج حزب الاحرار

يؤمن حزب الاحرار بالاقتصاد المتحرك (الديناميكى) الذى يعيد النظر سنويا فى هياكل الاجور والاسعار لربطها بالانتاج ، ولتتمشى مع معدلات التضخم السنوية ، بمالها من اثر على تكاليف المعيشة وعلى الحالة النفسية للمواطنين محدودى الدخل من العاملين فى الحكومة والقطاع العام



العالم الخارجي

المعارضة تدعو الى انتخابات جديدة في ايرلندا

دعا حزب « فيانافيل » وهو اكبر الاحزاب المعارضة في ايرلندا الى اجراء انتخابات عامة جديدة وذلك بعد الفوز الكبير الذى حققه الحزب مؤخرا في انتخابات المجالس المحلية .

وفى نفس الوقت اكد الائتلاف الحاكم برئاسة فيتز جرالد رئيس الحكومة انه لا يعتزم الاستجابة لطلب الحزب المعارض .. وانه سوف يستمر في توليه السلطة حتى انتهاء عام ١٩٨٧ .

ومما يذكر أن ايرلندا تواجه ازمة اقتصادية شديدة نتيجة ارتفاع معدلات البطالة والضرائب التى تلقى معارضة شديدة من أصحاب الاراضى الذى يشكلون قوة كبيرة في البلاد .

جاواردين يعتزم إنهاء حركة التمرد في شمال سيريلانكا قبل نهاية العام

اكد جونيوس جاواردين رئيس سريلانكا انه يعتزم انهاء تمرد حركة التاميل قبل نهاية العام الحالى وذلك بمساندة راجيف غاندى رئيس وزراء الهند .

وفى الوقت الذى اعلن فيه جاواردين ان الشهور القليلة القادمة سوف تكون حاسمة في تاريخ البلاد .. اشار الى انه لن يقدم أى اقتراح او يوافق على اجراءات قد تؤدى الى اهدار حقوق الغالبية السنهالية او اية اقلية اخرى تعيش فى سريلانكا .

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر جبهة تحرير التاميل السرية ان الجبهة ستبدأ مفاوضات فى الاسبوع القادم مع حكومة سريلانكا حول امكانية منح الحكم الذاتى للاقليم الشمالي من البلاد الذى يقطنه افراد طائفة التاميل .

ومن ناحية اخرى اكد راجيف غاندى ان حكومته سوف تعمل بشكل جاد اكثر من اى وقت مضى على فتح حوار ايجابى مع طائفة السيخ التى تطالب بمزيد من الحقوق السياسية والاقليمية فى ولاية البنجاب الهندية .

معارض قديم للرئيس التنزانى يعود الى البلاد من منفاه

عاد لجوازا كارل ايبوكه رئيس وزراء زائير السابق واشد معارضى الرئيس موبوتوسيسيسيكو الى البلاد مؤخرا بعد اربع سنوات قضاها فى منفاه الاختيارى فى بلجيكا . واعلن ... بعد وصوله الى مطار كينشاسا انه لا يعرف شيئا عن مستقبله السياسى فى البلاد . وما اذا كان سيحصل على منصب حكومى وكان الرئيس موبوتو قد رحب بعودة نجوزا الى البلاد بالرغم من معارضته للحكومة .

اعدام ٤ آلاف معارض فى الفلبين سنويا

اكد اجابيتو اكينو شقيق بنينو اكينو زعيم المعارضة الفلبينى الذى اغتيل فى مطار مانيلا فى اغسطس عام ١٩٨٣ أن ما يتراوح بين ٣ آلاف و ٤ آلاف شخص من معارضى الرئيس الفلبينى فرديناند ماركوس يعدمون سنويا فى الفلبين . وقال ان معظم هؤلاء المعارضين يتم اعدامهم بدون محاكمة ودون علم احد . وقال اجابيتو - ٤٦ سنة - وهو رجل اعمال . ان الدول الاوربية الغربية يمكنها ان تمارس ضغطا ادبيا لاعادة الحريات لمواطنى الفلبين نظرا لان هذه الدول تتمتع بثقل يمكنها من اقناع الولايات المتحدة بالعدول عن مساندتها لنظام الرئيس ماركوس .

ريجان يرى ان حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان تقوم على تنازلات

اعلن الرئيس الامريكى رونالد ريجان انه يريد من الدول العربية مساندة اكبر لمساعى الملك حسين ملك الاردن ووسيلته الرامية الى ايجاد حل سلمى للصراع العربى الاسرائيلى .

وقال ريجان فى حديثه لصحيفة « صوت الشعب » الاردنية ان الملك حسين اكد له خلال زيارته لواشنطن فى مايو الماضى ان مفاوضات سلام فى الشرق الاوسط ستجرى قبل نهاية العام الحالى . واشار ريجان الى ان حل مشكلة الشرق الاوسط سيقوم على اساس تنازل احد الاطراف عن جزء من الارض المحتلة فى مقابل حدود يمكن الدفاع عنها . ولم يذكر ريجان ايه تفاصيل عن هذا الحل .

واضاف ريجان ان عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط لن يسهم فى ايجاد حل سلمى للمشكلة وانما سيتحول الى مسرح سياسى . واضاف ان المفاوضات المباشرة هى وحدها التى يمكن ان تؤدى الى تحقيق السلام .

رفض التماس سرحان بشارة للعفو عنه

رفضت السلطات القضائية فى ولاية كاليفورنيا الامريكية الالتماس بالعفو الذى تقدم به سرحان بشارة سرحان الذى يقضى عقوبة السجن مدى الحياة لاغتياله السيناتور الامريكى روبرت كيندى اثناء قيامه بحملة لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية آنذاك .

ومما يذكر ان هذا هو عاشر التماس يتقدم به سرحان - ٤١ عاما - للعفو عنه وترفضه السلطات الامريكية .

٥٨ ٪ من الفرنسيين يؤيدون الدفاع عن المانيا الغربية فى حالة التهديد

اوضح استطلاع للرأى العام نشرته صحيفة (لوموند) الفرنسية ان ٥٧ ٪ من ابناء الشعب الفرنسى يعتقدون بأن فرنسا يجب أن تساعد فى الدفاع عن المانيا الغربية اذا تعرضت لتهديد خارجى خطير .

وأوضح الاستطلاع ان ٥٨ ٪ من الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون بأن الاتحاد الاوربى - الذى بحثه مؤتمر قمة دول السوق الاوربية المشتركة فى مدينة ميلانو الايطالية خلال اليومين الماضيين - يمكن اقامته حول محور فرنسى - المانى .

GOOD MORNING!
I'M THE SOUTH LEBANESE MINISTER OF JUSTICE, WATER, ELECTRICITY AND HOSTAGES! WHAT SEEMS TO BE THE TROUBLE?

NABIH BERRI

حول ازمة الرهائن الامريكيين المحتجزين فى بيروت ودور نبيه برى زعيم منظمة « أمل » الشيعية فى التوسط بين الولايات المتحدة ومختطفى الطائرة علقت صحيفة « الديلى ميل » البريطانية على هذا الدور بقولها ان برى يتحكم فى عملية الاختطاف نفسها وفى المختطفين بدرجة كبيرة .. وعلقت الصحيفة بقولها ان برى اصبح هو المهيمن الرئيسى على منطقة جنوب لبنان وعلى العدل والمياه والكهرباء فى الجنوب كما اضيفت له مسئولية أخرى وهى الرهائن ! ..

باباندريو يخفف من إنتقاداته لواشنطن

اكد المراقبون السياسيون فى اثينا انه بالرغم من ان اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليونانى قد جدد مطالبه الخاصة بانهاء وجود القواعد العسكرية الامريكية فى اليونان الا انه قد خفف من لهجته المعادية للغرب عندما اعلن انه يرغب فى اقامة علاقات ودية اكثر مع تركيا .

وقال المراقبون ان الدليل على ذلك ان باباندريو تجنب فى الخطاب السياسى الاول الذى يلقيه منذ اعادة انتخابه نقد انتقاد الولايات المتحدة بالرغم من دعوة الرئيس ريجان الى مقاطعة مطار اثينا عقب اختطاف الطائرة الامريكية فى مطار اثينا .

وقد اكتفى باباندريو فى الخطاب بتاكيد عزمه على اغلاق القواعد الامريكية الاربع فى اليونان فى عام ١٩٨٨ - حينما تنتهى فترة الاتفاقية التى تستأجر بموجبها الولايات المتحدة هذه القواعد من اليونان .

من ناحية اخرى اكد متحدث باسم الحكومة اليونانية ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى كان قد بعث برسالة الى ... باتيس نظيره اليونانى . وزير الخارجية اليونانى قال فيها ان حادث اختطاف الطائرة الامريكية يجب الا يؤثر على العلاقات الامريكية - اليونانية .

التحقيق مع شركات امريكية

اكدت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان وزارة الدفاع الامريكية « البنتاجون » تجرى حاليا عددا من التحقيقات مع تسع من الشركات الامريكية الكبرى التى تزود الجيش بمستلزمات فنية عسكرية .

واشارت الصحيفة الى أن كلا من شركة « لوكهيد وبوينج ودوجلاس وجنرال الكتريك ومكدونيل » بين قائمة تضم ١٠٠ شركة كبرى أعدتها وزارة الدفاع الامريكية بناء على طلب النائب العام .

ومما يذكر أن هذا التحقيق يجرى بناء على الاتهامات التى تواجهها الشركات المذكورة بالفساد مع بيتها لتقديم فواتير غير سليمة والتزوير فى أوراق رسمية وزيادة فى أسعار قطع الغيار الفنية واجراء تخفيضات غير قانونية .

ضحايا التعذيب فى أوغندا

السرى الاوغندى انه قتل ٢٥٠ اوغنديا وقام بتعذيب اخرين بناء على اوامر من الرئيس الاوغندى ميلتون اوبوتى . وقال العميل ويدعى ايمانويل كادو ـ ٢٤ عاما فى مؤتمر صحفى نظمته حركة معارضة اوغندية فى لندن اسمها الاتحاد الديمقراطى الاوغندى من أجل الخلاص ان بعض زملائه قتلوا عددا أكبر ومعظمهم لا يعرفون عدد ضحاياه بالتحديد . .

وأكد ان الوضع فى اوغندا اسوأ مما كان فى عهد الرئيس السابق عيدى امين . وقال كادو فى تصريحاته ان معاونيه كانوا ينهشون رؤوس الضحايا ويكسرون أرجلهم باستخدام المطارق وكانوا احيانا يصبون البلاستيك المصهور على أجسام الضحايا لانتزاع اقوالهم . واضاف انه لو كان قد رفض القيام بعمليات القتل والتعذيب لتعرض نفسه للقتل من جانب السلطات .

٨٥ ٪ من الامريكيين يؤيدون « حرب الكواكب »

اظهر استطلاع للرأى العام الامريكى اجرته هيئة امريكية متخصصة ان ٨٥ ٪ من الامريكيين يؤيدون مبادرة الدفاع الاستراتيجى المعروفة باسم حرب الكواكب وقال ٦٦ ٪ ممن شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون برنامج الدفاع الاستراتيجى حتى ولو تطلب الامر انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقيات المبرمة مع الاتحاد السوفيتى بشأن الرقابة على التسلح .

دول امريكا اللاتينية تواجه ازمة مالية

اكد المراقبون السياسيون والاقتصاديون فى امريكا اللاتينية فى الاسبوع الماضى ان الازدهار الذى شهدته صادرات القارة فى الآونة الاخيرة قد بدأ يختفى حيث تواجه دول القارة صعوبات كبيرة فى تخفيف اعباء ديونها .

وقد أرجع المراقبون الاقتصاديون اسباب ذلك الى اجراءات الحماية الجمركية من جانب الدول الصناعية وبطء النمو الاقتصادى فى الولايات المتحدة بدرجة اصبحت تهدد بزيادة اعباء ديون القارة التى تصل الى ٣٦٥ مليار دولار ما لم تنخفض أسعار الفائدة ويتدفق رأس المال على دول القارة .

ومما يذكر ان القارة كانت قد حققت فى العام الماضى فائضا تجاريا لم يسبق له مثيل - بلغ ٣٧٫٨ مليار دولار ساهم فى تخفيض الواردات وزيادة قيمة الصادرات الى ٩٤٫٨ مليار دولار .

ويرى المحللون ان دولتين فقط استطاعتا تحقيق فائض الصادرات وهما المكسيك والبرازيل فى حين واجهت ٨ دول أخرى عجزا كبيرا ، ومع ذلك تشير الارقام الى ان البرازيل والمكسيك ستواجهان موقفا اكثر سوءا من العام الماضى ، وستجدان صعوبة كبيرة فى تحقيق الاهداف المرسومة .

وبالرغم من ان خدمة اعباء الديون قد تحسنت حيث ارتفعت نسبة عائدات التصدير الموجهة الى دفع اقساط الديون او الفوائد الا ان بعض الدول ما زالت تواجه ازمة شديدة منها بوليفيا ، بيرو والارجنتين وشيلى .

أحمد أمين فؤاد يصل القاهرة

● عاد الى القاهرة بسلامة الله رجل البنوك الاسلامية العالمى الاستاذ الكبير احمد امين فؤاد رئيس مجلس ادارة المصرف الاسلامى الدولى بعد رحلة الى لندن التقى فيها برجال الاقتصاد الانجليز . واستطاع ان يحصل منهم على اعتراف كامل بعظمة وصلاحية النظام الاقتصادى الاسلامى ، وخطورة النظام الربوى على اقتصاد الغرب ..

واعقب ذلك بعملية جراحية تمت بنجاح بفضل الله .

قضايا وحوادث

يقدمها : محمود فوزى

جرائم الاغتصاب انتقلت إلى سوهاج
١٠ سنوات مع الشغل للحبيب العاشق

كتب مصرى البرديسى :

لم تعد القاهرة والمعادى والفيوم مسرح جرائم الاغتصاب الوحيد بل امتدت هذه القاهرة الى مدينة البلينا بمحافظة سوهاج لتأخذ دورها هى الاخرى هناك .

والحكاية تبدأ بتوجه احد المواطنين يبلغ الاربعين من عمره الى مكتب العقيد سمير فرج نائب مأمور مركز البلينا محافظة سوهاج ليحكى له تفاصيل جريمته البشعة .. قائلا ان ابنتى الوحيدة تبلغ من العمر ١٧ عاما ..

ويجاورنا بالحقل احد الجيران ٤٥ عاما له ابن يدعى نصار طالب بالثانوية التجارية للبنين اغتصب ابنتى بعد أن هددها وافقدها توازنها .

تم القبض على المتهم بمعرفة الرائدين سلامة فؤاد ضابط المباحث والرائد اسماعيل محمد مأمور المباحث والملازم اول فتحى عمر .

وامام نائب المأمور اعترف المتهم بالجريمة قائلا أن سبب ارتكابى هذه الجريمة - هو حبى لهذه الفتاة لدرجة الجنون وكانت تبادلنى نفس الحب .. وكان قصدى شريفا .. ذهبت انا ووالدى الذى يبيع الليمون بسوق مدينة البلينا الى منزل والدها قبل ارتكاب هذه الجريمة طالبا منه زواجى من بنته المحبوبة فطردنى .

ولكن التصرف الذى حصل من اهلها لوالدى جعلنى اعقد العزم على الانتقام من أسرتها واجبارهم على زواجها منى وفى احد الايام جاءت حبيبتى الجنى عليها لتزور حقلهم المجاور لحقلنا .

ذهبت اليها مسرعا وهى تزور حقولهم المجاورة لحقولنا وتكلمت معها مما ثالة والدها لوالدى وتصرفات والدها تاحيتى - فصرخت وجرت مسرعة وكانت فى هذه اللحظة بيدى عصا غليظة (شومة) فانهلت عليها ضاربا حتى أصبحت جثة هامدة ملقاة على الارض وبعد ذلك اعتديت عليها .

وبعرض الفتاة على الطب الشرعى جاء فى تقريره صحة اقوال الجانى .

واستنادا الى قانون الاحداث رقم ٣١ لسنة ٧٤ مادة ١٥ بند ٢ - حكمت محكمة جنايات البلينا بمحافظة سوهاج برئاسة فاروق حسب ربه التمساح ابو سحلى بعشر سنوات سجن مع الشغل ..

وتم نقل المتهم من سجن البلينا المركزى الى سجن المرج بالقاهرة ليقضى فترة عقوبته هناك .

مدير مسرح الجلاء يحصل الضريبة لحسابه الخاص

كتبت صالحة علام :

اكتشف احمد العدوى مفتش ضريبة الملاهى ان مدير مسرح الجلاء قد قام بتوزيع ٣٣ تذكرة غير مختومة وغير خاضعة لضريبة المسرح على الجمهور ، ثمن التذكرة ١٥ جنيها ، وقد تم استدعاء مدير المسرح الى ديوان ادارة ضريبة الملاهى لسؤاله عن مخالفته للمادة ١٤ من القانون ٢٢١ لسنة ٥١ ولكنه لم يحضر فتم تحرير المحضر غيابيا كما تم تحويله الى نيابة الازبكية .

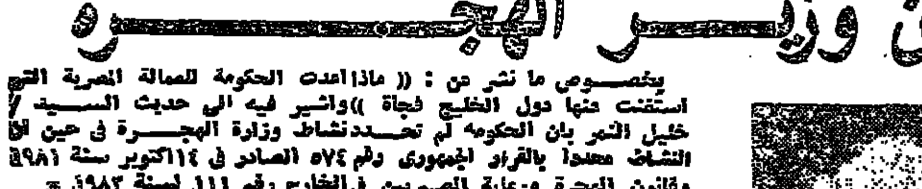
يوهم زوجته بأنه ضابط بالقوات المسلحة

كتب صلاح العطار :

تقدمت مواطنة تقيم بقليوب البلد بشكوى ضد زوجها .

قالت المواطنة انه تقدم لخطبتى منذ اربعة اعوام واخبرنى انه ملازم اول بالقوات المسلحة وبعد الزواج اتضح انه ليس ضابطا ولكن يعمل جرسون بنادى النصر بالقوات المسلحة وانه فصل من النادى ويعمل جرسون بنادى هليوبوليس بمصر الجديدة علما بانه اثبت فى عقد الزواج انه ملازم اول بالقوات المسلحة وأيضا فى شهادة ميلاد نجله ومع تحريات مباحث مركز قليوب اتضح أنه يقوم بتزوير شهادة تادية الخدمة العسكرية لراغبى السفر للخارج نظير مبالغ كبيرة من المال ويتخذ مكانا لهذه الاعمال بعين شمس الشرقية حيث راغبى السفر .

وضبطت المباحث بمنزله اشياء كثيرة تستعمل فى التزوير وضبط ايضا بالمنزل بطاقة شخصية خاصة بالمتهم رقم ١١١٤٨ مصر الجديدة مدون بها المهنة جرسون وقدمت زوجته اربع صور الى النيابة بملابسه الرسمية تدل بانه ملازم اول ودون فى عقد الزواج ببطاقة مزورة انه ملازم أول بالقوات المسلحة تولى التحقيق السيد / محمد شفيع الجرف وكيل نيابة قليوب ووجه له تهمة انتحال صفة ضابط بالقوات المسلحة والتزوير فى أوراق رسمية وقيدت القضية تحت رقم ٢٤ لسنة ٨٥ مركز قليوب .



بريد الاحرار

رد من وزير الهجرة

بخصوص ما نشر عن : ((ماذا اعدت الحكومة للعمالة المصرية التى استغنت عنها دول الخليج فجأة)) واشير فيه الى حديث السيد / خليل النمر بان الحكومه لم تحدد نشاط وزارة الهجرة فى حين ان النشاط محدد بالقرار الجمهورى رقم ٥٧٤ الصادر فى ١٤ اكتوبر سنة ١٩٨١ وقانون الهجرة ورعاية المصريين فى الخارج رقم ١١١ لسنة ١٩٨٣ .

الان ما جاء بخطابى امام المؤتمر العام الثانى للمصريين فى الخارج الذى عقد فى اغسطس ١٩٨٤ ونصه ما يلى :

ان يضم هذا المؤتمر لجنة مضافة هى لجنة دراسة الهجرة الدائمة والموقوتة والعوامل المؤثرة فيهما داخلية وخارجية .

وقد اتجه التفكير للاعداد لها منذ شهور لتعالج دراسة اسواق العمالة الخارجية وفرص التخصصات المطلوبة فى الخارج وما طرأ عليها ازاء الموقف البترولى والخطط التنمية فى البلاد العربية وحرب الخليج واثار ذلك على المصريين فى الخارج والعمالة المصرية بمناطقها الاهم منه ومدى تأثير عمليات احلال مواطنى بعض دول العالم الثالث مكان المصريين وغيرهم ومن جهة اخرى مدى تأثير العمالة فى بعض البلاد الاسيوية فى هذا الشأن واثر البطالة فى بعض دول اوربا وامريكا . وكذا اثار الهجرة الداخلية والخارجية على النقص فى بعض المهن والتخصصات ونرجو أن يشارك فى هذه اللجنة السادة الوزراء ورؤساء الاجهزة المعنية اسوة بغيرها من اللجان .

وهذا بيان شامل لكل ما ذكرتموه مع اراء فى هذا التحقيق ولم تغفل عنها وزارة الهجرة منذ عام وتصف عام وتقدمت منها ورقة امام المؤتمر العام الثانى فى ١٩٨٤ .

ولا يفوتنى ان أشير الى ما هو اهم مما تقدم وهو ان السيد الرئيس محمد حسنى مبارك اشار الى هذا الموضوع فى خطابه امام المؤتمر العام الثانى منذ عام اذ وكز على موضوع ((اسواق العمالة الخارجية ومدى قدرتها على تحمل العمالة .

وقد رأينا بعد الانتهاء من اعمال المؤتمر مباشرة تشكيل لجنة برئاستى ضمت بعض اساتذة الجامعات وبعض المسئولين بالوزارة وقد انتهت دراستها الى فكر محدد لجهاز يجب انشاؤه لمجابهة كل ما ذكرتموه .

هذا بالاضافة الى ان رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء لم يغفل عن هذه الدراسة ككل وتحسبا لعودة بعض المصريين العاملين بالخارج خصوصا فى بعض الدول العربية تيسر الحكومة طرقا الاستثمار لهم وتدرس وسائل جديدة لذلك . كما انها خصصت فعلا بعض الاراضى لاستزراعها باستثمارات بعض المصريين العائدين الراغبين فى هذا بمساحات كبيرة وتضع الوزارات المسئولة الان الشروط المحققة لذلك والعائد منه .

وزير الدولة لشئون الهجرة والمصريين بالخارج
البرت برسوم سلامة

البرت برسوم سلامه

عاجل الى تجنيد القاهرة

طلبت من ادارة الكلية عمل نموذج تجنيد ، حيث اننى طالب بالسنة الثالثة بكلية التجارة جامعة عين شمس ، فقمت بشراء نموذج التجنيد المطلوب وكتبت كافة البيانات المطلوبة منى ، وتقدمت به الى ادارة شئون الطلاب بالكلية ، التى قامت بمراجعة هذه البيانات وتم ارسالها الى منطقة تجنيد القاهرة التى اتبعها ، وذلك للحصول على التأجيل .

ولكن منذ خمسة شهور وحتى الان ومنطقة تجنيد القاهرة لم تسلم الكلية نموذج التجنيد ، وذلك بسبب ظروف بالنسبة لى فاننى اريد السفر للمصيف فى الخارج وكذلك لتجديد رخصة القيادة الخاصة بى وايضا ستوقف الكلية اعلان النتيجة لحين حصولى على التأجيل .

هل اطمع من السيد مدير منطقة تجنيد القاهرة ان يأمر بسرعة انهاء اجراءات التأجيل وورده الى الكلية .

تامر محمد نيراوى اسماعيل
ثالثة تجارة - عين شمس
فرقة ١٩٦٤

مركز الشباب الى متى !

منذ مدة طويلة وعدنا المسئولون عن رعاية الشباب بمركز لومنت بتسليم قطعة ارض فضاء تابعة لجمعية الاصلاح الزراعى لاقامة مركز شباب لقرية الريانية للذى يضم حوالى ١٠ آلاف شباب . ولا تزال الاجراءات معقدة لتسليم قطعة الارض رغم انتهاء حوالى ٨٠ ٪ من الاجراءات المطلوبة .

فالى متى سيظل شباب الريانية بلا مركز يأويهم .

عن شباب القرية
عبد الهادى محمد عبد الرحيم
موجه بالازهر

عمال الليموزين يشكون

العاملون بليموزين بنك ناصر الاجتماعى يشكون من عدم وجود هيكل وظيفى بشركة سياحية خاصة بهم .. وعلمنا طالب نائب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بحقوقهم من علاج وزى ... المدير المالى بالمشروع .. كانت النهاية الاعتداء عليه بالضرب والشتم .. فقاموا بتحرير محضر رقم ٢٤١٠ جنح الزيتون لسنة ١٩٨٥ لما لحقهم من اضرار .. ونتيجة لذلك اوقف نائب رئيس اللجنة النقابية عن العمل .. .. والان ننتظر الفصل ونرجو التحقيق حفاظا على العاملين وعلى مستقبلهم ..

عنهم
السيد محمود عبد الهادى
عضو مجلس ادارة
اللجنة النقابية

رد من جمعية الهنا بالشرقية

بخصوص ما نشر عن ، صاحب نفوذ فى محافظة الشرقية ، فى صفحة الجريدة الاولى وانه يستغل نفوذه فى المحافظة ..

نفيدكم ان أصل الحكاية انه وبعض مجموعة من أهل قريتى السناجرة بمحافظة الشرقية انشأنا جمعية تعاونية لتربية الدجاج وانتاج البيض ، تقدمنا لمصلحة الاملاك الاميرية فاستأجرنا منها قطعة أرض مساحتها لا تزيد عن ثلاثة افدنة وقمنا باستصلاحها واقمنا عليها مشروعات للامن الغذائى تكلفت اكثر من مائتى الف جنيه ونعفع عنها الايجار السنوى الذى حددته الدولة .. ولدينا الايصالات الرسمية الصادرة من مصلحة الاملاك التى تدل على أن الجمعية مسجلة بالقرار الوزارى رقم ١١ بتاريخ ٦-١-١٩٨١ وتقوم الجمعية بسداد كافة التزاماتها قبل الدولة بانتظام ، وقد نجح المشروع واصبح يضم جمعيتين احداهما لتربية رؤوس الماشية والاخرى للدجاج والبيض ، وفى خطة الجمعية مضاعفة الانتاج والتوسع فى انشاء عنابر جديدة ومنشآت أخرى لكى تساهم فى الامن الغذائى .. ولكن هذا النجاح لم يعجب البعض فى الشرقية الذين بعثوا فى اثارة الشبهات حول الجمعية .

ولقد ثارت بعض أجهزة محافظة الشرقية بالاثارات والشكاوى التى يرسلها البعض ضد الجمعية علما بها تستحوذ على مساحة رمليه فى داخل مساكن قرية السناجرة وتعتبر هذه المساحة هى المتنفس الوحيد للقرية مستقبلا لانشاء المشروعات العمرانية التى يضع الاهالى فى اقامتها بالجهود الذاتية كاقامة مستشفى او مدرسة .. وكان شباب القرية قد استصلحوا هذه الارض التى تم الاستيلاء عليها من قبل بعض الاجهزة فى محافظة الشرقية وتم انشاء ملاعب عليها للرياضة وتم تحويل هذه الملاعب الى محاجر والفران لحرق زبالة الزقازيق علما أن محافظة الشرقية تضم فى مساحتها اكثر من ٧٠ ٪ من ارضا صحراوية وكلها تصلح لاقامة المصانع والمحاجر ومقالب الزبالة وافرانها ولكن لاسباب مجهولة لمن قال اصرار محافظة الشرقية فى الاستيلاء على الارض هذه هى الحكاية .

فؤاد سليمان اباظة
رئيس مجلس ادارة جمعية
الهنا بالسناجرة
مسجلة برقم ٥٢٧
محافظة الشرقية

نداء إلى وزير الصحة

اعمل موظفة بمركز رعاية طفل بركة السبع ، وزوجى يعانى من مرض ارتفاع نسبة البولينا فى الدم وتسبب ذلك فى مرض بالانيميا الحادة وهو الان طريح الفراش بمستشفى بركة السبع المركزى وقد قرر الطبيب المعالج انه يحتاج الى غسيل كلوى مستمر مرتين اسبوعيا ويتكلف فى المرة الواحدة خمسين جنيها علما بان زوجى كان يعمل مبيضا وتوقف عن العمل نتيجة لمرضه ومرتبى لا يزيد على خمسين جنيها فماذا أفعل؟ أتمنى أن يأمر وزير الصحة بعلاج زوجى على نفقة الدولة فى احد المستشفيات .

نجله سليمان عمر
كفر عليم - بركة السبع

رأى الدين

اعداد : محمد عامر

نعيم أهل الجنة

« لقد تركت فيكم ما ان المسكتم به فلن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى »
((حديث شريف))

● ((وأصحاب اليمين ما اصحاب اليمين . فى سدر مخضود . وطلح منضود . وظل ممدود . وماء مسكوب . وفاكهة كثيرة . لا مقطوعة ولا ممنوعة . وفرش مرفوعة . انا انشأناهن انشاء . فجعلناهن ابكارا . عربا اترابا . لاصحاب اليمين . ثلة من الاولين . وثلة من الآخرين . وأصحاب الشمال ما اصحاب الشمال . فى سموم وحميم . وظل من يحموم . لا بارد ولا كريم . انهم كانوا قبل ذلك مترفين . وكانوا يصرون على الحنث العظيم . وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون . أو آباؤنا الاولون)) .

●● ونقوم بتفسير هذه الآيات :

ما ادراك من أصحاب اليمين ؟ وما هى حالهم هم تحت اشجار النبق الذى قطع شوكه .

وفى الحديث ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله : ان الله تعالى ذكر فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها ، فقال وما هى ؟ قال : السدر فان له شوكا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس الله يقول (فى سدر مخضود) ؟ خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة وان الثمرة من ثمرة تفتق عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ، ما فيها لون يشبه الآخر .

وشجر الموز المتراكم ، وظل دائم باق لا يزول ولا تنسخه الشمس ، وماء جار دائما لا ينقطع يجرى فى غير اخدود . قال القرطبى (كانت العرب أصحاب بادية ، والانهار فى بلادهم عزيزة ، لا يصلون الى الماء الا بالدلو والرشاء ، فوعدوا بالجنة بأسباب النزهة وهى الاشجار وظلالها والمياه والانهار وجريانها) وفاكهة كثيرة متنوعة ليست بالقليلة العزيزة كما كانت فى بلادهم ، لا تنقطع كما تنقطع ثمار الدنيا فى الشتاء وليست ممنوعة عن احد وفرش عالية وطيئة ناعمة . انا خلقنا نساء الجنة خلقا جديدا ، وابدعناهن ابداعا عجيبا (قال فى التسهيل : ومعنى انشاء النساء ان الله تعالى يخلقهن فى الجنة خلقا آخر فى غاية الحسن بخلاف الدنيا فالعجوز ترجع شابة والقبيحة ترجع جميلة) فجعلناهن عذارى ، كلما أتاهن أزواجهن ابكارا عربا (قال مجاهد : من العاشقات لازواجهن المتحببات لهن اللواتى يشتهين ازواجهن مستويات فى السن مع أزواجهن فى سن ابناء ثلاث وثلاثين (عن أم سلمة رضى الله عنها قالت سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا على ميلاد واحد فى الاستواء ، وفى الحديث ان امرأة عجوزا جاءت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ادع الله ان يدخلنى الجنة فقال يا أم فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز فولت تبكى فقال اخبروها انها لا تدخلها وهى عجوز فان الله تعالى يقول : ((انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا)) ، انشأنا هؤلاء النساء الابكار لاصحاب اليمين ليستمتعوا بهن فى الجنة ، هم جماعة من الاولين من الامم الماضية ، وجماعة من المتأخرين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (قال فى البحر : ولا تنافى بين هذه الآية (وثلة من الآخرين) وبين الآية التى سبقتها وهى قوله (وقليل من الآخرين) لان الثانية فى السابقين فلذلك قال (وقليل من الآخرين) وهذه فى أصحاب اليمين ولذلك قال (وثلة من الآخرين) واصحاب الشمال وهم الذين يعطون كتبهم بشمائلهم ما حالهم وكيف مآلهم ؟ فى ريح حارة من النار تنفذ فى المسام وماء شديد الحرارة ، وظل من دخان اسود شديد السواد ، ليس هذا الظل باردا يستروح به الانسان من شدة الحر وليس حسن المنظر يسر به من يستفىء بظله (قال الخازن ان فائدة الظل ترجع الى امرين احدهما دفع الحر والثانى حسن المنظر ، وكون الانسان فيه مكرما ، وظل أهل النار بخلاف هذا لانهم فى ظل من دخان أسود حار) لانهم كانوا فى الدنيا منعمين مقبلين على الشهوات والملذات ، وكانوا يداومون على الذنب العظيم وهو الشرك بالله (قال المفسرون : لفظ الاصرار يدل على المداومة على المعصية ، والحنث هو الذنب الكبير والمراد به هنا الكفر بالله كما قال ابن عباس) وكانوا يقولون هل سنبعث بعد أن تصبح أجسادنا ترابا وعظاما نخرة ؟ وهل سيبعث آباؤنا الاوائل بعد ان بليت أجسامهم وتفتت عظامهم ، والله أعلم .

صفات الرسول فى التوراة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما انه سئل عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة فقال أجل والله انه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين ، انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب فى الاسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما ، وقلوبا غلفا .

شرح الحديث :

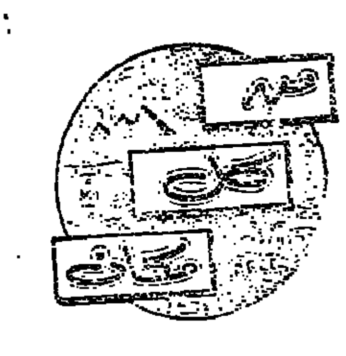
تصف التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض أوصافه فى القرآن ، تصفه بالشاهد لمن آمن بالايمان وعلى من كفر بالكفر ، وللانبياء السابقين باداء الامانة وتبليغ الرسالة وبانه مبشر للطائعين بما أعد لهم من النعيم المقيم ، ومنذر للعاصين بما ينتظرهم من العذاب الاليم تصفه بانه حافظ لامته من أن يغلبهم الغالبون ، تصفه بالمتوكل على الله الذى يثق فى وعود ربه ويؤمن بقضائه وقدره ويرضى بما قسم له ، تنفى عنه أن يكون فظا غليظ القلب لئلا يكون للمعاندين حجة فى البعد عنه ، وليس كثير الصخب فى الاسواق ولا فى غيرها ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يقابل الاساءة بالاحسان وبالعفو والغفران ، ويقيم شعائر الاسلام وبمحو عبادة الاصنام ويفتح العيون التى أعمتها الاباطيل والآذان التى أصمتها الاكاذيب ، والقلوب التى تغلفت بظلمات الشرك والآثام ، وما هذه الصفات بجوار خلقه صلى الله عليه وسلم الا قليل من كثير ، وصدق الله العظيم يخاطب نبيه بقوله ((وانك لعلى خلق عظيم)) .

يضع علماء الحديث هذا الحديث فى كتاب البيع لاشتماله على التسامح وعدم الصخب (السخب والصخب بمعنى واحد) فى الاسواق وانما سئل عبد الله بن عمرو بن العاص بالذات لانه كان يقرأ التوراة فقد روى انه رأى فى المنام كأن فى احدى يديه عسلا وفى الاخرى سمنا وكأنه يلعقهما فاصبح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : تقرأ الكتابين التوراة والقرآن فكان يقرأهما واختصار بعض الاوصاف الموجودة فى القرآن ليؤكد كون التوراة والقرآن من واد واحد وقوله ((انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا)) بنصه فى سورة الاحزاب وقوله ((ليس بفظ ولا غليظ)) موافق لقوله تعالى فى القرآن الكريم ((فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)) وهذا لا يعارض قوله تعالى ((يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم)) لان النفى محمول على طبعه الذى جبل عليه والامر محمول على المعالجة أو النفى بالنسبة للمؤمنين والامر بالنسبة للكفار والمنافقين .

ما يؤخذ من الحديث الشريف : أن الرسول عليه السلام مبشر به فى التوراة ، مدح التوكل مدح التسامح ولين المعاملة ، قبح رفع الصوت فى الكلام ، ذم أهل السوق الذين يكونون بهذه الصفة فيرفعون أصواتهم بمدح أو ذم ما يبيعون أو يشترون ولذا ورد ((شر البقاع الاسواق)) لما يقلب فيها من هذه الاحوال الذميمة ، وضوح الشريعة وعدم اخفاء شىء من أصولها قبل وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



تاجيل عرض
انت اللى حرقت الاوبرا

توقفت بروفات مسرحية (انت اللى حرقت الاوبرا) بسبب الخلافات بين المؤلف والممثلين .

تقرر تاجيل عرض المسرحية الى موسم الشتاء القادم .

كان من المقرر عرض المسرحية خلال الموسم الحالى على مسرح البوسابي وهى بطولة يونس شلبى وسعاد نصر .

ومن تاليف بهيج اسماعيل واخراج رؤوف البيساوى .

عمان ترفض « ريا وسكينة »

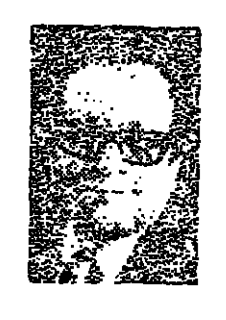
لجنة الرقابة بتليفزيون سلطنة عمان رفضت اذاعة مسرحية ريا وسكينة ضمن برنامج سهرات التليفزيون العماني التى تذاع كل خميس .

اكدت اللجنة فى تقريرها بعد مشاهدة المسرحية انها تتضمن بعض المشاهد الخارجة عن الاداب العامة والالفاظ التى تخدش الحياء

٩٠ مليون جنيه
سلع راكدة بالقطاع العام

٩٠ مليون جنيه هى قيمة المخزون السلعى الراكد بالقطاع العام .

كشفت ذلك مناقشات مجلس الشعب خلال الاسبوع الماضى .



عبد العاطى حامد

كرسى الوزارة
كتاب جديد

(كرسى الوزارة) كتاب جديد للزميل الصحفى عبد العاطى حامد نائب رئيس تحرير اخبار اليوم

الكتاب يتناول اسرارا تذاع لاول مرة اثناء مباشرة الوزراء لمهام عملهم . التقى (عبد العاطى) فى هذا الكتاب بـ ١٨ وزيرا من الوزراء السابقين والحاليين .

تركو سيارة مسروقة
وسرقوا سيارة اخرى !

سرق لصوص السيارات سيارة ١٢٨ موديل ٧٦ يمتلكها المواطن محمد فؤاد احمد من امام مسكنه بميدان لبنان بالعجوزة .

ترك اللصوص فى نفس المكان سيارة اخرى ماركة ١٢٨ موديل قديم . اتضح انها هى الاخرى مسروقة !!

نورا وقابيل
« واحزان نوح »

المخرج ابراهيم الصحن بدا الاعداد لتصوير المشاهد الخارجية للمسلسل التليفزيونى (احزان نوح)

يقوم بدور البطولة نورا وصلاح قابيل وليلى طاهر وزوزو نبيل واحمد ماهر وصابرين .

تدور فكرة المسلسل حول صراع اثنين من الاغنياء ومحاولة فرض سيطرتهما على القرية التى يعيشان فيها .

المسلسل ماخوذ عن قصة شوقى عبد الحكيم واعد السيناريو والحوار له فايز غالى .

حسن يوسف
انتهى من
بيرم التونسى

حسن يوسف انتهى من تمثيل شخصية بيرم التونسى فى المسلسل التليفزيونى الذى يخرجه فؤاد عبد الجليل ويتناول حياة بيرم التونسى .

نورا تشترك فى بطولة المسلسل مع كل من محمد رضا وهدى سلطان ومحمد الشريعى

صبحى « الفنان »
للمرة الثانية

للمرة الثانية يقوم محمد صبحى بدور فنان وذلك فى فيلم (الفنان) الذى يخرجه سعد عرفة .

من المنتظر ان تشترك (ليلى علوى) فى بطولة الفيلم وذلك بعد اعتذار (يسرا)

المرة الاولى التى قام بها صبحى بدور فنان فى الفيلم التليفزيونى (سوق الفنانين)

تحقيق مع
محمود عبد العزيز

المخرج السينمائى عاطف سالم اختار تحقيقا صحفيا نشرته احدى المجلات عن اختطاف طفل صغير وقرر ان يقوم بتقديمه فى فيلم سينمائى باسم ((تحقيق)) .

التحقيق قام به الصحفى ابراهيم حجازى ويكتب له السيناريو والحوار حسن فؤاد ويلعب بطولته محمود عبد العزيز .

كيف تستطيع الحكومة ان تواجه ازمة المجارى التى اصبحت سمة عامة من سمات القاهرة الكبرى !! .. هل تضع الحكومة خطة علمية وعملية للقضاء على مياه المجارى التى تطفح فى شوارع العاصمة بعمل مشروع للصرف الصحى ام يبقى الحال كما هو !! ..

حقل .. تجارب

بقلم الدكتور :

فاروق عبد السلام

تقوم الدنيا ولا تقعد ويستمر الشجب وتستمر حملات الاحتجاج والاستنكار كلما ثبت أن هيئة من الهيئات أو أن احد الاطباء قد خرج على الاصول العلمية والانسانية للمهنة وجرب علاج احد مرضاه بدواء تحت الاختبار لم يستكمل بعد المراحل العلمية والقانونية اللازمة والمتعارف عليها لاعتماده كدواء .

وهذا كلام بديهى ومنطقى لان الله كرم بنى آدم فلا يليق بالانسان بعد ذلك ان يتعامل مع اخيه الانسان على انه ((حقل تجارب)) او فئر من فئران المعمل ؟!

●● ولدينا فى النصف الثانى من القرن العشرين ((نموذجان)) على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر : الاول وقع فى ((مصر)) فى سلطة التشريع. والثانى فى ((ليبيا)) فى سلطة التنفيذ والادارة .

● فمصر منذ عشرين عاما ويزيد وعلى وجه التحديد منذ عام ٦٤ وسلطتها التشريعية اهم السلطات واخطرها شانا ((حقل تجارب)) لفكرة لم يسبقنا اليها ولا شاركنا او يشاركنا فيها نظام واحد من انظمة الحكم فى العالم قديمه وحديثه شرقه وغربه وهى فكرة تمثيل العمال والفلاحين بنسبة ٥٠٪ على الاقل فى المجالس النيابية ـ هذه الفكرة التى تضرب عرض الحائط بكل الاصول العلمية المستقرة والمتعارف عليها فى فقه القانون الدستورى والنظم السياسية .

والاستاذ الدكتور ((عبد الحميد متولى)) من الاساتذة المتخصصين فى هذا الفقه ومن بقية الرعيل الاول من الرواد وقد قام فى كتابه ((الحريات العامة)) الصادر فى عام ٧٤ م وعلى مدى عشرين صفحة كاملة بتحليل وتشريح ونقد هذه الفكرة وذلك ابتداء من صفحة ٢٣٨ الى صفحة ٢٥٧ وتحت عنوان ((مسالة تمثيل العمال والفلاحين بنسبة ٥٠٪ على الاقل)) .

والكتاب موجود ومطروح فى الاسواق والمكتبات العامة والمتخصصة ولا يستطيع اى استاذ من الاساتذة المتخصصين فى النظم الدستورية والسياسية والمنافعين عن الفكرة ايام عبد الناصر والمؤيدين للنظام الان مجرد محاولة الرد على ماكتبه الدكتور ((عبدالحميد متولى)) بكلمة علمية واحدة او بحجة منطقية واحدة فكلام الدكتور ((عبد الحميد متولى)) كلام علمى موثق من رجل متخصص لم تكن عينه على السلطة ولم يضع فى اعتباره وهو يكتب ما كتبه الا الامانة العلمية البحتة والنظرة العلمية المحايدة .

يقول الدكتور ((عبدالحميد متولى)) : ((لم يسبق ان قال بها (اى نسبة الـ ٥٠٪) فيما نعلم والله أعلم احد من رجال الفكر السياسى أو الفقه الدستورى والعلوم السياسية . ولقد رجعنا الى مختلف دساتير الدول لاسيما الدول الاشتراكية والتى تاخذ بالتالى بمبدا تكافؤ الفرص لم نجد بينها دولة واحدة رات انه مما يفرضه ذلك المبدا ولا غيره من المبادىء ان تقرر للعمال والفلاحين نسبة الـ ٥٠٪ على الاقل فى مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها)) .

ويقول الدكتور عبد الحميد متولى : ((وحسبنا هنا ان نذكر عن زعيمة الدول الاشتراكية بل الشيوعية اعنى دولة الاتحاد السوفيتى التى ينص دستورها على انها دولة العمال والفلاحين ـ لم تقرر لهم مثل هذه النسبة بل نجد الامر بالعكس اذ نجد أن هيئتها النيابية ـ السوفييت الاعلى ـ تضم بين اعضائها عددا قليلا من العمال ومن اعضاء الكولخوز ـ المزارع الجماعية التعاونية ـ ولكن هناك عددا أكبر من المهندسين ومن الفنيين ثم أن مايقرب من نصف عدد النواب قد اجتازوا مرحلة التعليم العالى ..))

ويقول الدكتور عبدالحميد متولى :

((ان النظام الديموقراطى النيابى لا يتطلب ان تكون تلك التنظيمات وبخاصة المجلس النيابى صورة من الشعب او الامة والا لوجب ان يكون ذلك لمجلس (مجلس الشعب) فى بلد كمصر مكونا من ٧٠٪ من الاميين !!))

واهم من ذلك كله مايطرحه الدكتور عبد الحميد متولى بالنسبة لما ورد فى ((الميثاق)) من ان ضمان تلك النسبة للعمال والفلاحين يرجع الى ان نظامنا الديمقراطى الاشتراكى يقوم على مبدا تكافؤ الفرص .. فيكشف لك الدكتور عبد الحميد متولى السر بان هذه حجة واهية لبعض كبار رجال الادب اى اساتذة كلية الاداب وكان احدهم مقرر لجنة ((تقرير الميثاق)) وقد اصبح بعدها وزيرا فى عهد حكم عبد الناصر .

※ وهكذا! اى ان اساتذة الاداب وعلماء التاريخ والجغرافيا والنقد والادب هم الذين وضعوا لنا اساس نظامنا الدستورى والسياسى المتحكم فينا حتى الان .. لكى تكون على بينة من الامر وتدرك بان بلادنا فى نظر بعض حكامها مجرد حقل من حقول التجارب ؟!

● وفى الايام الاخيرة من عهد عبدالناصر جلس القذافى على عرش ليبيا الشقيقة وقال له عبد الناصر فى لحظة تجلى ((اننى ارى فيك شبابى !))

ويالها من كلمة ! اصابت حاكم ليبيا بلوثة وزرعت فيه بذور ((الكارزمية)) على الواسع وكانت السبب وراء كل ما يعانى منه البلدان حتى الان من سوء الجوار !! وبعد ما استنكرت الامة الاسلامية من صاحب ((الميثاق)) ان ينطق باسم رسول الله مجردا فى خطاب على ابتلاها رب العزة بصاحب ((الكتاب الاخضر)) يتصور نفسه رسول الصحراء وينكر السنة بالمرة .

والمهم بالنسبة لموضوعنا محل البحث انه راح يجرب فى ليبيا شطحاته ويتخذ منها حقلا آخر من حقول التجارب !

وسمعنا وسمع العالم كله لاول مرة عن بلد فى القرن العشرين يقوم الحاكم فيه بتعيين ((الفراشين)) مدراء اى مديرين فى التربية والتعليم وتعيين ((المرضين)) مدراء اى مديرين فى مديريات الشئون الصحية !! وتعيين الجهلة والبلطجية من عامة الغوغاء فى السفارات ومكاتب التمثيل الدبلوماسى !!

عيب

فرق كبير بين ـ الحكم المحلى ـ ونظام الادارة المحلية .. فالحكم المحلى فى جميع انحاء العالم ـ المتقدم ـ يقوم على الانتخابات المحلية الحرة .. ابتداء من انتخاب حاكم الولاية او الاقليم او المحافظة الى المجالس المحلية المختلفة .. الى جميع قيادات الحكم المحلى .. حيث تدخل جميع الاحزاب هذه الانتخابات .. ويمكن الا يحصل الحزب الحاكم عندهم على الاغلبية فى الانتخابات المحلية كمؤشر على سقوطه فى الانتخابات العامة البرلمانية .. وهذا يحدث فى امريكا واوربا والمانيا الغربية .. حتى الهند

اما الذى يحدث عندنا منذ عام ١٩٦٠ فهو شىء مختلف تماما عن الحكم المحلى .. وحتى مختلف عن الادارة المحلية ..

وبرغم هذا وجدناهم فى الاسبوع الماضى ـ وبدون حياء ـ يعلنون عن المؤتمر العام الثانى ـ للحكم ـ المحلى ..! برغم انهم يعرفون الفرق بين النظامين .. ويعلمون كيف يتم اختيار المحافظ ورؤساء المدن والقرى .. وكيف يفرضونهم على الناس فى المحافظات .. ويعلمون تمام العلم كيف يتم ـ اختيار ـ السادة اعضاء المجالس المحلية عن طريق انتخابات ـ صورية ـ بالقوائم المسماة بالحزبية وبالاغلبية المطلقة .. وكيف يتم ـ انجاح ـ هؤلاء السادة لكى يعبروا عن راى الشعب فى المحافظات ..!

ونحن نعلم جميعا كيف ان جميع الاحزاب القائمة رفضت دخول هذه الانتخابات ـ الهزلية ـ وانفرد الحزب الحاكم بجميع اعضاء هذه المجالس .. حتى اصبح كل عضو يخشى من توجيه النقد لاى مسئول فى المحافظة خوفا من ان السيد المحافظ

ومن هؤلاء تكون المؤتمر العام الثانى لما اسموه ـ الحكم المحلى ـ وتحول الحكم فيه الى تحكم والسلطة الى تسلط ..

والآن وبعد مضى اكثر من ٢٥ عاما على تطبيق هذا النظام على الشعب .. وفرض الوصاية عليه بهذه الطريقة .. وبعد تغيير نظام الحكم من النظام الشمولى .. الى تعدد الاحزاب .. لم اجد مسئولا واحدا او عضوا واحدا فى اى مجلس من المجالس طالب بتطوير هذا النظام وتعميق الديمقراطية فيه .. بان يكون المحافظ بالانتخاب .. خصوصا ان كل محافظة الآن بها من الشخصيات العامة والمثقفة والقيادية مئات تصلح لتقلد هذا المنصب .. سواء فى المحافظة او فى المدينة او فى القرية .

واذا حدث عند تطبيق التجربة واخطا الشعب مرة فى اختيار المحافظ فهو لن يخطىء فى المرة الثانية .. واذا حدث واخطا الشعب فى محافظة معينة فهو لن يخطىء فى جميع المحافظات .

واذكر بهذه المناسبة انه عند بدء اجراء انتخابات الادارة المحلية عام ١٩٧٥ طبقا للقانون الذى وضعوه فى ذلك الوقت .. حدث ان نجح احد الاعضاء القياديين فى محافظة البحيرة .. وقرر جميع اعضاء مجلس المحافظة اختياره رئيسا للمجلس .. حيث قام هذا العضو بحملة انتخابية ناجحة بين الاعضاء فى منازلهم ، ولكن السيد المحافظ وقتها خشى من خروج رئاسة مجلس المحافظة من يده فامر هذا العضو بعدم ترشيح نفسه للرئاسة وانهم سيعوضونه بمنصب رئيس مدينة بالمحافظة وهدده اما بالموافقة او سيكون له معه شان آخر .. ثم جاء بالمرشح لرئاسة المجلس وطلب منه عدم ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشعب لانهم قرروا وضعه على راس المجلس المحلى للمحافظة .. برغم ان هذا ـ الاخ ـ لو رشح نفسه لعضوية مجلس قرية لما حصل على عشرة اصوات .. ولكنه اصبح ولمدة عشر سنوات رئيسا للمجلس المحلى للمحافظة .. يقود الاعضاء للتستر على المسئولين .. بطريقة ولا الضالين آمين ..

وكل مؤتمر ـ حكم محلى ـ وانتم بخير ..

ملحوظتان :

● الاخطاء الفادحة التى وقع فيها ـ ابو باشا ـ وزير الادارة المحلية .. اقنعتنى بضرورة انجاح جميع الراسبين فى اللغة العربية ..

● اتوقع للمحافظين الذين حصلوا على اوسمة .. سنا لا يتوقعونه ..

محمد عبد الشافى